

الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر

الدكتور / رمضان عبد الله

كلية الآداب بطبرق

جامعة عمر المختار



مكتبة المعرفة

طباعة - توزيع - نشر

11111111111111111111

الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر

الدكتور / رمضان عبد الله

كلية الآداب بطبرق

جامعة عمر المختار

2006

مكتبة بلاتاج المعرفة

طباعة ونشر وتوزيع الكتب

٤٥/٢٢٢٤٢٢٨ : ☎

٠١٢١١٥١٢٣٧

اسم الكتاب	الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر
اسم المؤلف	د/ رمضان عبدالله رمضان
رقم الإيداع	١٦٢٤٧ / ٢٠٠٥
الترقيم الدولي	I.S.B.N 977-393-038 - 6
الطبعة	الأولى
الناشر	مكتبة بستان المعرفة
	كفر الدوار - الحدائق - ٦٧ ش الحدائق بجوار نقابة التطبيقيين ٢٢٢٤٢٢٨ / ٤٥ الإسكندرية ٠١٢٣٥٢١٨١٤ & ٠١٢١١٥١٢٣٧

جميع حقوق (لطبعم محفوزة)

ولا يجوز طبع أو نشر أو تصوير أو إنتاج هذا المصنف أو أى جزء منه

بأية صورة من الصور بدون تصريح كتابى مسبق.

المقدمة

حمداً لله رب العالمين ، الذي خلق الإنسان ، وعلمه البيان ،
والذي اقتضت مشيئته سبحانه اختلاف اللسان واللون . وصلاة
وسلامة على خير الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد - صلى الله
عليه وسلم - أقصم الناطقين بالضاد . وبعد...

فإن اللغة العربية تتميز بخاصيتين ، أما الأولى فهي أن العربية ذات
طبيعة اشتقاقية ، بمعنى أنك تستطيع أن تشتق من الجذر الواحد أو
المادة الواحدة صيغاً متنوعة تشترك جميعاً في أصل المعنى ، وترتبط
معاً برابط معنوي ، ويبقى لكل صيغة منها معنى زائد عن المعنى
الأصلي ، ولذا فقد تدل زيادة المبنى على زيادة المعنى .

وفي مقابل العربية نجد لغات ذات طبيعة إصاقية - كالإنجليزية مثلاً -
بيد أن العربية فيها بعض صور الإصاق للجذر الأصلي متمثلة في
السوابق كأحرف المضارعة في أول الفعل ، وبها بعض صور اللولاق
متمثلة في علاقات التانيث ، والتثنية والجمع ، والنسب . كما أن بها
التغير في داخل الكلمات كما في التصغير وغيره .

أما الخاصية الثانية التي تمتاز بها العربية فهي أن كلماتها جاءت على
صيغ موزونة منضبطة في أغلبها ، بحيث يمكن أن يندرج تحت
الصيغة الواحدة كلمات كثيرة . ولقد كان نحاة العربية القدماء على نكاه
فطري عندما استخدموا مقياس الميزان الصرفي في الوقوف على

أوزان الكلمات المختلفة ، وأبنيتها المتنوعة ، وصيغها المتعددة ، وهو مقياس من أحسن المقاييس في ضبط صيغ اللغات .
ومع أن نحاة العربية أجتهدوا في وضع معايير ومقاييس ، لمعرفة صيغ الكلمة العربية ، بحيث لا يستطيع منتصف بحال من الأحوال - أن ينكر رافع جهدهم ، ولا عظيم عملهم ، فالقدماء قد فهموا الصرف على أنه دراسة لبنية الكلمة ، ولذا جعلوه مع النحو علماً واحداً باعتبارهما علماً واحداً فقد أشار ابن جنى إلى ضرورة دراسة الصرف قبل النحو ، ورأيه هو الأصوب ذلك لأنه لا يمكن الوقوف على التحليل الإعرابي إلا بعد معرفة صيغ الكلمات ، وأجناسها .

ومع ذلك ينبغي الانتظر إلى عمل النحاة نظرة تقديس ، فعملهم في نهاية الأمر - عمل بشري ، والعمل البشري بطبيعته - يتسرب إليه شيء من الخلل والعجز في أحيان كثيرة . ومن هنا لم يسلموا من النقد قديماً وحديثاً . وهذا ابن مضاء الأندلسي ينكر عليهم التمارين غير العملية التي تنتج صيغاً لم ترد عن العرب ، ولما في حاجة إلى استعمالها ، وينتهي إلى القول " إن الناس عاجزون عن حفظ اللغة الصحيحة ، فكيف بهذا المظنون المستغنى عنه " (١) .

فالقدماء في ذلك قد ابتعدوا عن واقع اللغة بغير داع ، فلم ينشغلوا بالمستعمل منها فقط بل انشغلوا بغير المستعمل ، ومن هنا ينتقد أحد المحدثين منهج البحث عن القدماء بقوله :

(١) ابن مضاء . الرد على النحاة ، ص ٤٤ تحقيق د. شوقي ضيف ، ط ٢ ، دار المعارف

" أما للصرف ، فالأسلوب الغالب في دراسته هو أسلوب الافتراض والتأويل ويظهر هذا بوجه خاص في أبواب الإعلال والأبدال ويرجع الالتجاء لهذا الأسلوب إلى ولع علماء العربية بربط الصيغ للمتقنه في شيء المختلفة في شيء آخر بأصل صرفي واحد وإرجاعه إليه ثم محاولة تفسير لوجه الخلاف بطريق التأويل أو لافتراض الصور والنماذج هذا بالإضافة إلى بعض الأفكار الفلسفية والمنطقية التي تبنت من أن لآخر في أعمالهم الصرفية " . وينتهي إلى القول : " الصرف للعربي كان من أقل العلوم العربية حظاً من الإجابة وحسن النظر ، فقليله مستساغ مقبول ، وكثيرة يحتاج إلى معاودة البحث والدرس ويتطلب مراجعة الراي فيه .. " (١) وهذه الدراسة هي محاولة لتقاوى مثل هذه الأساليب من الافتراض والتأويل ، بما يجره من تعقيدات تبعثنا عن الواقع اللغوي الاستعمال الشائع في العربية ، ولذا فإن المنهج الوصفي هو الأنسب في رصد هذا الواقع اللغوي المستعمل فعلاً ، لرصد الصيغ الصرفية المستعملة في العربية ، وذلك في ضوء علم اللغة المعاصر .

والله أسأل أن يرزقنا السداد والإخلاص .

د/رمضان عبد الله

الفصل الاول (التمهيدى)

أولاً : الحرفه وحلته بمستوياته البحث اللغوى

• مفهوم الصرف لغة واصطلاحاً :

الصرف فى اللغة يعنى : (التغيير) ومنه (تصريف الرياح) أى تغيير اتجاهاته بقدرته سبحانه . ولا يبتعد معناه الاصطلاحى كثيراً عن هذا المعنى ، فالصرف أو (التصريف) : علم يبحث فيه عن أحكام بنىة الكلمة العربية وما لحروفها من أصالة وزيادة ، وصحة واعتلال ، وشبه ذلك . ولا يتعلق إلا بالأسماء المتمكنة والأفعال . فالحروف وشبهها لا تعلق لعلم التصريف بها ^(١)

والصرف بالمعنى العلمى : تحويل الاصل الواحد الى أمثلة مختلفة لمعان مقصود ، لا تحصل إلا بها ، كاسمى الفاعل والمفعول ، واسم التقضيل والتثنية والجمع الى غير ذلك . وبالمعنى العلمى : علم بأصول يعرف بها احوال أبنية الكلمة التى ليست بإعراب ولابناء "

وعلى كل فالصرف هو علم دراسة أبنية الكلمة وما يقرأ عليها من تغيير . والأبنية جمع بناء ، وهى هيئة الكلمة الملحوظة من حركة وسكون وعدد حروف وترتيب . أما الكلمة فهى لفظ مفرد دال على معنى . والقدماء "يرونه فقط فى الكلمة المتصرفه سواء أكانت اسماً متمكناً أو فعلاً متصرفاً . أما المحدثون فيرون أن كل دراسة تتصل

^(١) شرح ابن عقيل ١٩١/٤ تحقيق محمد محبى الدين ، دار فترات القاهرة

بالكلمة أو أحد أجزائها وتؤدي إلى خدمة العبارة أو الجملة أو بعبارة بعضهم تؤدي إلى اختلاف المعاني النحوية كل دراسة من هذا القبيل هي صرف " وعلى ذلك فلا يمكن استبعاد أى صيغة لغوية ، فالأسماء غير المتمكنة بل إن بعض حروف الجر مثل (على وإلى) يتغير ألفه إلى ياء عندما يلحقه ضمير وصل فى نحو (عليك وإليك) بل تتغير وظيفتها إلى معنى اسم الفعل . فالصرف عند المحدثين " يبحث فى الوحدات الصرفية Morphemes وأهم أمثلتها الكلمات وأجزاءها ذات المعانى الصرفية كالسوابق واللواحق .. لا يعرض الصرف كذلك للصيغ اللغوية ويصنعها إلى أجناس وأنواع بحسب وظائفها كأن يقسمها إلى أجناس الفعل ، والاسم ، والأداة ، أو ينظر إليها من حيث التذكير والتأنيث ، ومن حيث الإفراد والتثنية والجمع ، إلى غير ذلك من كل ما يتصل بالصيغ المفردة " (١)

فالصرف يعنى بالصيغ كما يعنى بالتغيرات فيها سواء كانت عن طريق السوابق أو اللواحق أو التغيرات الداخلية فيها التى تؤدي إلى تغير المعنى الأساسى للكلمة ويعرف الوحدة الصرفية بأنه أصغر وحدة ذات معنى ، ومنه المورفيم الحر المتصل أو المقيد (٢) فالكلمات إذن - تتفاوت فى استقلاليتها ، فمنها كلمات مستقلة ، ومنها الاعتمادية لا بد من اتصالها بغيرها فهى كجزء من الكلمة كعلاقات التثنية والجمع والتأنيث والنسب .

(١) د. كمال بشر دراسات فى علم اللغة ، ص ١٢ دار المعارف ١٩٧٢

(٢) ماريوناي - أسس علم اللغة ص ١٤ . ترجمة د. أحمد مختار عمر - منشورات جامعة طرابلس ١٩٧٣

صلة الصرف بمستويات البحث اللغوي :

لا يمكن من الناحية العملية فصل الصرف عن علوم اللغة الأخرى ، فالمنهج للتكامل في اللغة يجعلنا نربط بين هذه العلوم ، فالصرف التقليدي يشمل أنماط من الصيغ هي في الواقع أقرب إلى علم الأصوات منها إلى الصرف كما في صيغة (افعل) وتصاريفها إذا كانت فأوها احد حروف الإطباق دالا أو ذالا أوزليا . كما أنه لا بد من الاستفادة من نتائج علم الأصوات ، فمثلاً التركيب المقطعي (ص + ح + ج + ص) لا يستعمل إلا في الوقف ولذا حذفت الالف في نحو (قل) أو كان (ص) الأخيرة متماثلين مدغمين كما في (ضالين) . فكثير من مسائل الصرف لا يمكن فهمه دون دراسة للأصوات وبخاصة في موضوع الإعلال والإبدال كما أن الصرف باعتباره يدرس الكلمة على لوثق للصلات بالنحو الذي يدرس النحو والصرف تحت قسم واحد . grammar على أن يشمل الصرف Morpholgy والنظم syntax إذ لا يمكن معرفة الوظيفة النحوية إلا بمعرفة البنية الصرفية . لذا فقد كان ابن جنى محقاً في قوله :

" للتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلمة الثابتة ، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة ، ألا ترى أنك إذا قلت : قام بكر ، ورأيت بكر ، ومررت ب بكر ، فإنك إنما خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل ولم تعرض لباقي الكلمة وإذا كان ذلك كذلك فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة للتصريف ، لأن معرفة ذات الشيء الثابت ينبغي أن يكون أصلاً لمعرفة حاله المتنقلة" (١)

(١) ابن جنى . المنصف في شرح التصريف للمعزني . ص ٤ . تحقيق إبراهيم مصطفى د . عبد الله أمين القاهرة ١٩٥١

فالصرف مقدمة لدراسة النحو ، فهو وسيلة لدراسة التركيب ، لذا لا يصح تأخيره الى نهاية المؤلفات النحوية للتقليدية ، فالمعاني النحوية تتوقف بشكل أساسى على القيم الصرفية . ومن صميم البحث الصرفى دراسة للمغايرة فى الصيغ فالفعل المبني للمعلوم غيره إذا بني للمجهول والاسم قبل النسب غيره بعد النسب ، والاسم قبل التصغير غيره بعد التصغير وهذا كله يأتى لغرض معنوية أو للحصول على قيم صرفية تفيد فى خدمة الجملة . فالأصول الثابتة تمثل قرينة من قرائن النحو تسمى قرينة البنية ، والموقع للنحوي مطالب خاصة ، فمن أبواب النحو ما يتطلب أسما يعبر عنه كالفاعل والمفعول ، ومنه ما يعبر عنه الوصف كالنعت والحال .. ثم إن من أبواب النحو ما يتطلب الاشتقاق كالحال ، وما يتطلب الجمود كالتمييز ، ومنه ما يتطلب علاقة اشتقاقية مع عنصر آخر فى الجملة ، فالمفعول المطلق مصدر من مادة الفعل ، والمفعول لأجله مصدر من غير مادة للفعل قبله . ثم إن منه ما يرتبط بفكرة الاصلى والزائد ، كارتباط التعدية بالهمزة والتضعيف ، وارتباط اللزوم بزيادة التاء فى وزن (تفعّل) . ومنه ما يتوقف حكمه ومعناه على الصيغة كالفرق بين اسم الفاعل والصفة المشتبهة وصيغة المبالغة والتفضيل . كما أن هناك معان صرفية لا يمكن استخراجها من السياق اللغوى ولا إدراك للفروق بينها إلا مع تقسيم الكلمة . ولولا الفصل بين أقسام الكلمة لكانت اللغة فريسة للبس من جهة أن الأقسام قد ينقل بعضها الى استعمال بعض^(١) .

(١) الفصل لطفى ، قسم الكلام العربى من حيث الشكل والوظيفة ص ١٦، ١٧ مكتبة الختمى ، القاهرة ١٩٧٧

ثانياً: أقسام الكلمة

اشتهر عند النحاة القدماء في الأغلب التقسيم الثلاثي للكلمة الى: اسم وفعل وحرف ، فالاسم : الكلمة الدالة على معنى مستقل بالفهم ليس الزمن جزاء منه . والفعل : الكلمة الدالة على معنى مستقل بالفهم ليس الزمن جزاء منه . والحرف : هو اللفظ الدال على معنى غير مستقل بالفهم أو هو ما دل على معنى في غيره^(١) .

وجرت عادة القدماء بعد ذكر هذه الأقسام أن يبينوا علامات الاسم ، والفعل ، فالاسم يختص بقبول حرف الجر أو الـ وبلحوق للتثنية له ، وبالإضافة ، وبالإسناد إليه وبالنداء . والفعل يختص بقبول قد ، والسين ، وسوف ، والنواصب والجوازم ، وبلحوق تاء الفاعل ، وتاء التانيث الساكنة ، ونوني التوكيد وباء المخاطبة . هذا لا يعنى أن كل اسم أو فعل يقبل كل هذه العلامات وإنما يقبل بعضها منها ، في أحيان ، وقد لا يقبل بعضها في أحيان أخرى . ومع أن هذا التقسيم الثلاثي هو الأشهر بينهم ، إلا أن بعضهم لاحظ أن من كلمات اللغة ما لا يمكن أن يندرج تحت نوع محدد من هذه الأنواع الثلاثة ، فقد أضاف الأفراد قسماً رابعاً لها ، وهو (الخوالف) ليندرج تحتها أسماء الأفعال وقد تابعة في ذلك ابن صابر الأندلسي^(٢) .

^(١) الكتاب لسبويه ، ١٢/١ تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل بيروت . وكذلك ابن يعيش ، ١٢/١ . المعزية لقاهرة .

^(٢) د. نعم حسن ، لغة العربية معناها ومبناها ، ص ٨٨ الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٣ وكذلك : حاشية الصبلي ٢٣/١

ويظهر جليا اضطراب النحاة القدماء في تقسيم الكلمة ، فقد احتاروا في (اسم الفعل) فاعتبر اسما لأنه به علامة الاسم (التنوين) وأنها لا تقبل علامات الفعل ، ومنهم (الكوفيون) الذين عدوا اسم الفعل فعلا لدلالته على الحدث والزمن ورفعها الفاعل ونصبها المفعول ، وتأديتها معاني الفعل ، ومنهم من قال إنه فعل استعمل استعمال الاسم ومنهم من قال إنها منزلة بين الأسماء والأفعال ، ومنهم من جعلها قسما رابعا ومنهم من اعتبرها اسمية إذا استعملت ظرفا أو مصدرا .

وقسما منها أصوات (أف - أوه) - وقسم ثالث أسماء أفعال (صه)^(١) وقد اختلفوا أيضا في التقسيم الثلاثي ، فمنهم من اهتم بالأسس الشكلية ومنهم من اهتم بالأسس الوظيفية . كاختلافهم في تحديد الاسم وعلاماته ، فلم يعرف سيبويه الاسم بل اكتفى بالتمثيل له معتددا على أساس شكلها^(٢) ومنهم من ذكر المعنى الوظيفي فكان الاسم عنده (هو المحدث عنه)^(٣) واعترض عليه بأن (كيف) رغم اسميتها لا يحدث عنها . والمبرد قسمها شكليا وإن أشار إلى المعنى الوظيفي^(٤) . وأحسن الفراء بالشبه بين اسم الإشارة والموصول ، الإشارة للموصول فأجاز أن تكون الإشارة موصولا ، فيقولون : ومن ذا يقول ذاك ، في معنى من الذي^(٥) . ونقل عن الكسائي قوله : الاسم ما وصف^(٦) مستندا على أساس وظيفي هو الوصفية ، واعترض بوجود كلمات لا يجوز وصفها (كيف وأين) . وذكر ابن السراج أن الاسم ماجز لاخبار عنه^(٧) والزجاني

^(١) شرح الإسماعيلي ، ١٩٨/٣

^(٢) كتاب سيبويه ١٢/١

^(٣) ابن فارس ، الصحاح ، ص ٨٢

^(٤) المبرد ، المقتضب ، ٣/١

^(٥) الفراء ، معاني القرآن ، ٢٠٢/٢

^(٦) الصحاح ، ص ٤٩

^(٧) ابن السراج ، الأصولي ، ٢٠٦/١

حدده على اسس شكلية ووظيفية^(٨) وذكر ابن يعيش انه لا يشترط تحقيق علامات الاسم جميعا في كل اسم^(٩) فقد عد (أبن، وكيف ، ومتى)، من الأسماء مع انها لا تقبل أكثر علامات الاسم^(١٠)

* وكما اختلفوا في الاسم اختلفوا أيضا في تحديد الفعل وعلاماته وإن كان لاختلافهم فيه أقل من سابقة ، فالفعل عند سيبويه مأخذ من لفظ أحداث الأسماء وقسمه الى (ماص ومضارع وأمر) فهو دال على حدث مقترن بزمن.

* وكذا اختلفوا في تحديد الحرف ولم يبينوا له علامات وإنما قالوا له يخلو من علامات الاسم والفعل ، وإنما قالوا انه كلمة دالة على معنى في غيرها وله دور وظيفي ، فلا يجوز الإخبار، عنها ولا أن تكون خبرا .

* تقسيم الكلمة عند المحدثين :

فقد اشار أحد المحدثين^(١١) الى أن النحاة اتبعوا في تقسيمهم ما جرى عليه فلاسفة اليونان والمناطق ، وأنهم اضطربوا في تحديد مفهوم للأقسام الثلاثة ، وفي تعريفها ، وبيان علامتها . وأنهم عمدوا الى التحوير في التعريف ، ووضعوا تفسيراً للأقسام ينسجم مع فهمهم ، فمثلاً (قائل) لسم وفعل في أن واحد.

وعلى ذلك فقد قسم الكلمة الى : الاسم : وقسمه الى (أ) الاسم العام او الكلى كما يسميه المناطق ويشترك في معناه أفراد كثيرة لوجود صفات مشتركة بينها مثل (شجرة - كتاب - إنسان - مدينة) ولإستعمال قد

^(٨) الرجلى . فجل من ١٧ ، ١٨ .

^(٩) شرح المصطلح ، ١/٢ ، ٢٣ .

^(١٠) السيوطنى ، فهم ١/٢ ، والاشباه والنظائر ٢/٣

^(١١) د. إبراهيم قوس من نشر اللغة ١٩٢ - ١٩٥

يخصص هذه الأسماء بدخول (ل) عليها ، ولا يكاد ذلك يغير معناها أو وظيفتها أو صيغتها.

(ب) العلم ، ويسمى عند المناطقة بأنه اسم جزئي يدل على ذات شخصه ، وبإطلاقه على عدد من الناس من قبيل المصادفة ، وقد يشيع الاسم ويصبح وصفاً : (حاكم) بمعنى (كريم) و (نبيرون) : طاعية وظالم . فإذا اشتهر صاحب هذا العلم شاعت صفاته بين أفراد البيئة اللغوية^(١).

(ج) الصفة ، مثل (كبير وأحمر) وقد تصور الارتباط بين الأسماء (أسماء الذوات) مثل إنسان وحيوان ، وبين الصفات والنعوت ، فالصفة تنطبق على مجموعة أكثر مما قد ينطبق عليه اسم الذات ولكن (اسم) الذات أكثر تعقيداً من مفهوم النعت فلإنسان لا يد له من مجموعة من السمات كان يكون من لحم ودم وحي ينطق بفكر أما كبير سمة واحدة هي الكبير تضاد الصغر^(٢) وكذلك فإن الصفة ترتبط باسم الذات من ناحية للمعنى والصيغة فلا يكاد أن يتميز إلا باستعمال نحو الجنود المصريون على مسيرة الجيش ، و المصريون الجنود على مسيرة الجيش. فقد استعملت كلمة الجنود اسماً ثم استعملت صفة ، ولم تتغير مع ذلك صيغتها أو معناها . وتيسر الاستعمالات اللغوية للتمييز بين الصفة والاسم ما نعرفه من وضع الصفة متأخرة على موصوفها . وكذلك تميل اللغة تمييز التذكير و الثاني في الصفات أكثر من تقبلها لذلك في أسماء الذوات نحو (رجل طبيب - وامرأة طبيبة) .

^(١) من لسان طرفة ، ١٩٧٠ ، ٢٠٠٠
^(٢) السابق ، ٢٠٢٠ ، ٢٠٣٠

ومن أسماء الدوات ما هو منكر وليس له مؤنث (كرسى ، بيت ، قلم) .
ومنها مما هو مؤنث وليس له منكر (شمس ، دُر ، حرب) . وفي
ضوء الطواهر اللغوية نرى أن الصفة أوثق إتصالا بالاسم ، ولكنها
تتميز عنه ببعض السمات الخاصة^(٢) .

(٢) الضمير ، وهو القسم الثانى للكلمة ، ومنه ما تتركب من مقطع
واحد أو أكثر و هى الفاظ على العموم - صغيرة البنية تستعير بها
اللغات من تكرار الاسماء الظاهرة ، وشروط وضوحه أن يسبق باسم
ظاهر مألوف لدى كل من المتكلم و السامع . فينقسم الضمير الى:

(أ) الضمائر الشخصية : ومنها ضمائر العيبة وهى الفاظ مبهمه توقع
فى اللبس وتحتاج الى بيان ، ولا يمكن استعمالها بغير ما تشير اليه
من أسماء ظاهرة، بل إن ضمائر سخطم التى ظننا النحاة واضحة
لاحتاج الى بيان فإن استعمالات اللغة تبرهن على أنها لا تكاد تزيد
وضوحاً عن غيرها ولا أدل على ذلك من تخصيصها فى (نحن
العرب نحن المعلمين).

(ب) ألفاظ الإشارة : وهى من أنواع الضمير تذكر ليستعاض بها عن
تكرار أسماء ظاهرة فى كثير من الأحيان غير أنها توضع جنباً الى
جنب مع ما تشير إليه من تلك الاسماء فمثلاً (هذا الكتاب) كأننا قلنا
(الكتاب الكتاب) ، ومع ذلك يرى اللغة قد اقتصت ألفاظ الإشارة
باستعمالات تخالف استعمالات الضمائر .

(ج) الموصولات : وهو القسم الثالث للضمير ، والموصولات ألفاظ تربط بين الجمل ويستعاض بها عن تكرار الأسماء الظاهرة مثل (أشتريت البيت الذي رأيناه) وقارنه بقول العامة (أشتريت البيت ، البيت إياه) ، ورغم ذلك فإن للموصولات استقلالها في الاستعمال اللغوي .

(د) العدد : وهو القسم الرابع للضمير ، والألفاظ الأعداد مثل ثلاثة رجال يستعاض بها عن تكرار الأسماء الظاهرة (رجل ورجل ورجل)^(١) (٣) الفعل : وهو القسم الثالث للكلمة وركن أساسي في معظم لغات البشر ، أما وظيفة فهي إفادة الاسناد ، والصفة تشاركه أحيانا في هذه الوظيفة أما معناه فهو إفادة الحدث في زمن معين ، وربط الزمن بصيغة الفعل لا يكاد يبرره ، الاستعمال اللغوي .

(٤) الأداة : وهي القسم الرابع والآخر ، وضمن فيها كل مابقى من الألفاظ اللغة ومنها ما يسمى بالحروف سواء كانت للجبر أو النفي أو للاستفهام ، ومنها ما يسمى بالظروف الزمانية والمكانية (فوق - تحت - قبل - بعد ، وغير ذلك)^(٢)

ولم يتطرق في التقسيم السابق لأسماء الأفعال وكان وأحواتها ، في حين أدرج الظرف تحت (الأداة) .

ويرى باحث آخر^(٣) أن الكلمة منها الاسم : هو ما يدل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان والفعل : هو ما يدل على معنى في نفسه مقترن

^(١) من تكرار كلمة ٢٠٧ ، ٢٠٨

^(٢) السابق ، ٢٠٧

^(٣) مهدي الخروسي ، في النحو العربي قواعد وتطبيق ، ص ٢١ ، ٢٢

بأحد الأفعلة والأداه : بما لا يدل على معنى إلا في إنشاء الجملة. ونكر
علامات شكلية لكل منها . والفعل عنده ثلاثة أقسام ، فمعه ما كان على
وزن (فعل) ماضى ، والثانى ما كان (يفعل) مضارع ، والثالث على
وزن (فاعل) ويسميه الكوفيون الفعل الدائم وقال إنه فعل حقيقة في
معناه وفي استعماله .

أما القسم الرابع للكلمة فهو أبنية أخرى قصد بها الأمر وله بناءان ،
بناء (فَعَلَ) وبناء (فَعَالٍ) إلا أن الأول يصاغ من الثلاث في أغلب
استعمالاته و عد (افعل) معربة بالجزم ، وتحذف عن الاسم وأحواله
من بناء وإعراب وتعريف وتنكير وتثنية وتأنيث . وتثنيه وجمع ،
باعتبار أن الثلاثة الأخيرة مما يختص به الاسم عن غيره من أقسام
الكلمة ثم اعتبر الضمائر والإشارة والموصلات مجموعة واحدة سماها
(الإشارة اللغوية) ، وأضاف إليها للمستقيم به و عداها كناية تضمنت
معنى الهمزة وكذلك كلمات للشرط و عداها كفايات تضمنت معنى (إن)
ولم يتطرق لصيغ المدح والذم والتعجب وأسماء والأفعال وكان
وأخواتها .

وثمة باحث ثالث^(١) يشير إلى أن القدماء قسموا الكلمة عن أسس لم
يذكرها لنا وإنما جابهونا بنتيجة هذا التقسيم . ويرى أن النظام الصرفي
للغة العربية يمكن أن يوضع في صورة جدول بعده الرأس مبانى
التقسيم ، وهذه المبانى هي (الاسم ، والصفة ، والفعل ، والضمير ،

^(١) د. تميم حسن ، مناهج البحث ، ١٩٦ ، لغة عربية معانيها ومبانيها ص ٩٧ وبها

والخالفة ، الظرف ، والأداة . ولأن البعد الأفقي له مبادئ التصريف
وهي المتكلم (التكلم والمخاطب) والاضمار للإشارة ، والاضمار
للغائب ، والاضمار للموصول ، والمفرد ، والمثنى ، والجمع . والمنكر
أو المؤنث ، والمعرف والمنكر . ومعنى ذلك أنه يرى أن أقسام الكلمة
سبعة وهي مبادئ التقسيم ، ويرى أن التمييز بينها ينبغي أن يتم على
أساس من الاعتبارين معا (المباني والمعاني) .

أما للمباني فهي تشتمل على الأسس الآتية (١) الصورة الإعرابية (٢)
الرتبة (٣) للصيغة (٤) الجدول (٥) الإلصاق (٦) التضم.
أما المعاني فتشتمل (١) التسمية (٢) الحدث (٣) الزمن (٤) التعليق
(٥) المعنى الجملي . أما الأقسام عنده فهي :

(١) الاسم : ويشمل منه أقسام (أ) الاسم المعين وهو الذي يسمى
طائفة من المسميات لواقعة في نطاق التجربة كالأعلام والأجسام
والأغراض المختلفة ومنه وما ألف عليه (اسم الجئة) .
(ب) اسم الحدث ، ويصدق على المصدره واسم المصدره ، واسم المرة
، واسم الهنية ، وهي جميعا تدل على الحدث أو عدده أو نوعه ، فهذه
الأربعة تدل على المصدرين .

(ج) اسم الجنس ، وأدخل تحته اسم الجنس الجمع (عرب وترك ،
واسم الجمع (إبل ونساء) .

(د) مجموعة من الأسماء تسمى (الميمات) وهي صيغ مشتقة ، مبدوءة
بالميم الزائدة وهي اسم الزمان والمكان واسم الآله ، ولم يعتبر المصدر

المسمى منها فهو إن اقترب منها في الصيغة إلا أنه يتفق مع المصدر في دلالة .

(هـ) الاسم للمبهم وهو طائفة من الأسماء لا تدل على معين ، وعادة تدل على جهات ، أو لوقات ، أو موازين ، أو مكاييل ، أو مقاييس ، وكذا الأعداد ونحوها ، وتحتاج عند إرادة تعيينها وبيان مقصودها إلى وصف أو إضافة أو تمييز أو غير ذلك من صور التضام . وهذا النوع معانيه معجمية لا وظيفية مثل (فوق وتحت وقبل وبعد وأمام وخلف وراء ، وحين ، يوم ، ساعة ، شهر ، ووقت ولون إلخ. ونذكر في مقابل الاسم للمعين كاسماء الذوات كرجل وجبل وأرض وسماء . غير أنه حين فصل المقصود بالاسم للمبهم لم يغفل للتوسع في الجهات والأوقات ، وجوز انتقالها عن اسميتها لتستعمل استعمال الظرف من قبيل تعدد المعنى الوظيفي فتكون الجهات كظروف المكان ، وتكون الأوقات كظرف الزمان ومن حيث الوظيفة ولكن هذا الاتجاه لا يخرجها عن اسميتها ولا يجعلها ظرفا من الظروف ويلاحظ أنه أخرج من طائفة الأسماء كلا من الصفات والضمائر وأسماء الأفعال وأسماء الأصول والإشارة والموصولات، والظروف الأصلية (إذ، إذ حيث).

(٢) الصفة : وهي القسم اللغوي ويندرج تحتها اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة ، والصفة المشبهة واسم التفضيل ، فالنحاة عرفوا اسم الفاعل بأنه للصفة الدالة على فاعل الحدث ، واسم المفعول هو ما دل على الحدث ومفعوله ، وصيغة المبالغة هي الدالة على فعل

الحدث على سبيل للمبالغة والتكسير ، والصفة للمشبهة هي للدالة على
فاعل الحدث على سبيل الدوام والثبوت ، واسم التفضيل يدل على
موصوف بالحدث على أسس تفصيلية عن غيره مما يتصف بنفس
الحدث.

(٣) الفعل : وهو القسم الثالث ، وفيه تناول عدة أمور هي :

- أ- الفعل هو ما دل على حدث وزمن كما عرفه النحاة .
- ب- دلالة الفعل على الحدث تأتي من اشتراكه مع مصدره في مادة واحدة
- ج- أن لية كلمة بـتشارك المصدر في مادة اشتقاقه لا بدأن تكون على في
دلالته على موصوف بالحدث ، كما أن الميميات ، تدل على مكان
أو زمان أو لاه الحدث.
- د- أن معنى للزمن في للفعل يأتي على للمستوى الصرفي من شكل
الصيغة ، وعلى المستوى النحوي من مجرى السياق وعلى
فالماضى قد يدل في السياق على المستقبل ، والمضارع قد يدل في
السياق على الماضي فالزمن النحوي ظاهرة تتوقف على الموقع
والقرينة لاهل الصيغة المجردة .
- هـ- أن للفعل من حيث المبنى الصرفي ينقسم الى ماضى ومضارع
وامر ، وهذه الثلاثة تختلف شكلاً ومعنى ، فعلى مستوى الشكل
تحتل الصيغة مكاناً بارزاً في التفريق بين الأفعال ، فلكل صيغة
الخاصة ، مجردة أو مزيدة ، أو من الثلاثي أو الرباعي ، كما أن
لكل سمات ، فالماضى يتعين بقبول تاء الفاعل وتاء التانيث الساكنة
والمضارع يبدأ بأحد احرف المضارعة ويقبل لام الأمر ونون

التوكيد والإثبات ، وتضام السين وسوف ولم ولن ، والأمر بضام النونين ، (نون التوكيد ونون الإثبات) دون غيرها من القرائن . أما من حيث المعنى فالأفعال تختلف في دلالتها بصيغتها على الزمن ، فصيغة (فَعَلَ) مقصورة على الماضي وصيغة (يَفْعَلُ) وغيرها ، إما للحال أو للاستقبال ، ولا يتحدد أحدها إلا بقرينة السياق ، لأن السياق يحمل من القرائن اللفظية والمعنوية والحالية ما يعين على فهم الزمن في مجال أوسع من مجرد المجال الصرفي المحدود .

(٤) الضمير ، وهو القسم الرابع ، ودلالته تتجه إلى المعاني الصرفية العامة التي هي عموم الحاضر أو الغائب دون دلالة على خصوص ذلك ، والحضور فيه حضور تكلم وحضور خطاب . أو حضور إشارة . والغيبة قد تكون شخصية وقد تكون موصولية (فالضمير عدة ضمير الشخص والإشارة والموصولات) ولما كانت الضمائر تدل على معان صرفية عامة حقها أن تؤدي بالحرف كما يقول النحاة ، فإنها لذلك تشبه الحرف شبيها معنويا بالإضافة إلى الشبه اللفظي في بعضها . فلا فارق بين معنى الحضور والغيبة ، وبين معاني التأكيد والنفى والاستفهام والشرط وأبداء الغاية والمجازة والسببية . والظرفية وغيرها من المعاني التي تؤديها الحروف والأدوات ولا يمكن وصف الضمير بالتعريف أو التنكير في النظام وإنما يكون معرفة حين تعين على ذلك القرائن في السياق كقرينة الحضور بالنسبة للمتكلم . والمخاطب والمشار إليه وقرينة المرحع بالنسبة للغائب وقرينة المرحع أو الصلة بالنسبة للموصول ومن حيث المبنى فإن الضمائر ليست ذات أصول

إشتقاقية وإنما يلحقها بعض الظواهر الموقعية من الإشباع والإضعاف وإختلاس الحركة بحسب مناسبة الحركة التي بجوارها كالفرق بين (به) و (له) ولهم ربهم . كما أنها مبنية ولا تقبل بعض علامات الاسم كالتنوين ، ولا تقع موقع للمضاف وإن صح ذلك كما أنها تفتقر قرائن الحضور أو الإشارة ، أو مرجع الضمير ، أو للصلة .

(٥) الخوالف : وهو القسم الخامس من أقسام الكلمة ، وهي كلمات تستعمل في أساليب إقصائية ، التي تستعمل في الكشف عن موقف لفعالي وهي أربعة :

أ- خالفة الأخاله ويسميتها النحاة (اسم للفعل) ويقسمونها إلى اسم فعل ماضى (هيات) ، واسم فعل مضارع (وى) ، واسم فعل أمر نحو (صه) .

ب- خالفة الصوت ، ويسميتها النحاة (اسم الصوت) وهذه لا يقوم دليل على اسميتها لامن حيث المبنى ولا للمعنى ، إلا على الحكاية شأنها في ذلك شأن الأفعال ، مثل (هلا ، لزجر الخيل و حكاية الأصوات مثل (هاهأ) لحكاية الضحك ، وطاق للضرب ، وطاق لوقع الحجر ... إلخ .

ج- خالفة التعجب ، ويسميتها النحاة صيغة التعجب . ولا دليل على فعاليتها ، والظن أنها (أفعل) للتفضيل أدخل في تركيب جديد ، كما أن طريقة صياغتها واحدة .

على أن صيغة التعجب في تركيبها الجديد أصبحت مسكوكة لا تقبل الدخول في جدول إسنادي كالأفعال ولا في جدول تصريفي كالأفعال والصفات ولا في جدول الصاقي كالأفعال والصفات والأسماء .

د- خالفة المدح أو الذم ويسمى النحاة (فعل المدح والذم) ورآها بعضهم أسماء واستدل كل منهم بأدلة مختلفة. ويقوم التعبير بها مقام التعبيرات المسكوكة لأنها جارية مجرى المثل كما أشار ابن مالك إلى أنها تضاهي (المثلا).

* والأسلوب مع هذه الأربعة إنشائي لا خبري (وكان من المستحسن أيضا أن تضم لها : الندبة والاستعانة والتحذير والاعتراف ، لكن على مستوى النحو لا على المستوى الصرف .

(٦) الظرف : وهو القسم السادس للكلمة ، ويشمل الأنواع الآتية :

أ- ظرف زمان ويشمل إذ ، وإذا ، وإذن ، ولما ، وأيان ، ومتى ، وكلما
ب- ظرف مكان ، ويشمل (أين وأنى ، وحيث). وليس منها ما نسبة النحاة دون مبرر إلى الظرفية ومنها (أ) المصادر (أتيتك طلوع الشمس) ومنها قط وعوض . الملازمان للقطع عن الإضافة والمعروف أن المصادر أسماء .

ب- أسما الزمان أو المكان (أتيتك مطلع الشمس).

ج- بعض حروف الجر مثل (مذ ومنذ) والظرفية فيها من قبيل تعدد المعنى الوظيفي.

د- بعض ضمائر الإشارة (هنا) للمكان ، ومثل (الآن وامن) للزمان

هـ- بعض الاسماء المبهمة مثل (كم) ، ومبهم العدد نحو (ثلاثة)
ومبهم الجهات (فوق وتحت) ومبهم الأوقات (حين ووقت وحول ،
والمبهمات الصالحة للزمان والمكان بحسب ما تصاف إليه) قبل ،
وبعد - دون - لدى - حين - وسط - عند

و- بعد الأسماء التى تطلق على مسميات زمانية معينة مل (سحر
وسحرة ، وبكرة وضحوة وعشية وغدوة ، فقد نابت هذه الاسماء عن
الظرف .

(٧) الأداة : وهى القسم السابع الأخير للكلمة ، وتقوم بوظيفة التعليق ،
ومنها قسمان ، الأول : الأداة الأصلية ، وهى الحروف ذات المعانى .
والأداة المحولة وقد تكون هذه ظرفية إذ تستعمل الظروف فى تعليق
جمل الاستفهام والشرط . ، كما يمكن ان تكون لسميه كاستعمال بعض
الاسماء المبهمة فى تعليق الجمل مثل كم وكيف فى الاستفهام أو التكثير
أو للشرط ، كما يمكن أن تكون فعلية لتحويل بعض الافعال التامة الى
صورة الأداة بعد القول بنقصانها مثل كان وأخواتها وكاد وأخواتها أو
تكون الاداة ضميرية كنقل من ، وما ، أى ، الى معانى الشرط
والاستفهام والمصدرية الظرفية والتعجب للح . والتعليق بالأداة من
لوصح صور التعليق ، لأننا نجد ان الجملة تنكّل فى تلخيص العلاقة
بين أجزائها على الأداة فى الغالب

أما الأسس المعنوية فقد بين لها تشمل المسمى والحدث والزمن ،
ومعنى التعليق والمعنى الجملى . بيد أننى لرى له من الأفضل
الاستعاضة عن الاسس المعنوية الثلاثة الأولى (المسمى والحدث

والزمن) أساس واحد هو (المعنى الصرفي) فالدلالة على المسمى هو
 المعنى الصرفي للاسم ، والدلالة على الحدث هو المعنى الصرفي
 للفعل ، والدلالة على الحدث فقط هو المعنى الصرفي للمصدر ،
 والدلالة على موصوف بالحدث هو المعنى الصرف للصفة ، والدلالة
 على عموم الحاضر أو الغائب هو المعنى الصرف للضمائر ، والدلالة
 على عموم الحاضر أو الغائب هو المعنى الصرف للضمائر ،
 والافصاح هو المعنى الصرفي للخوالب .

أما الصيغة الصرفية فهي القالب الذي تصاغ الكلمات على قياسه
 وتعتبر مبنى فرعياً على مبنى التقسيم اسماً كان أو صفة أو فعلاً . وكل
 صيغة تعبر عن معنى فرعياً منبثق عما يعيده المبنى الأكثر من معنى
 التقسيم العام كالاسمية أو الوصفية أو الفعلية ، والمعلوم أن لكل من
 الأسماء والأفعال صيغها الخاصة وتحدد الإشارة إلى أن بعض المباني
 التقسيمية العامة للأسماء والأفعال والصفات لها وظائف صرفية فرعية
 بجانب دلالتها على المعنى الصرفي العام وهو معنى وظيفي : ويعنى
 المعنى المحصل من استعمال الفاظ في جملة ، فإذا كان المعنى
 الصرفي للأسماء للدلالة على المسمى (التسمية) مع أننا نرى بعض
 الأسماء دل على الزمن عن طريقة التسمية فالزمن هو مسمى الزمن
 مثل الليل والنهار وليس الزمن جزء منه كالفعل وقد يدل الاسم على
 الزمن عن طريق معاملته معاملة الظرف (ليلاً- نهاراً) . الأفعال لها
 وظائف صرفية فرعية بجانب دلالتها على المعنى الصرف العام فمثلاً
 (ضرب) يؤدي وظيفة الاسناد للغائب - كذلك الفعل (اضرب) يؤدي
 وظيفة الاسناد للمخاطب ، والوظائف الصرفية الفرعية تتعدد بتعدد

الحالات التي تقبل فيها الأفعال المجردة أحرف الزيادة واللواصق الأخرى ، كالتعدي والصيرورة والمشاركة والمواالاه ، والإزالة ، والمطاوعة والاتحاد والطلب والتحول والمعالجة . وكذلك في الأسماء حين تتصرف بحسب اختلاف الإفراد التثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث ، والتعريف والتكثير بسبب اللواصق والزوائد يكون أيضا دالا على وظائف فرعية الى جانب الوظيفة الصرفية العامة للاسم . كذلك الأمر في الصفات وإن اختلفت عنه في التثوين والتعريف بـ (أى) .

* تعدد المعنى الوظيفي للاسم ، ويتمثل في الحالات الآتية :

(١) ينوب المصدر عن فعل الأمر ويكون بمعناه ويؤدى وظيفته في السياق كقوله تعالى : (فإذا لقيتم الذين كفروا فَضْرِبُوا لِلرِّقَابِ)^(١) وقوله " سمعنا وأطعنا غُفِرَ لَكُمْ ربنا " ^(٢)

(٢) ينوب المصدر عن صفة المفعول كقوله تعالى (بدم كُذِبَ)^(٣)

(٣) ينوب المصدر عن صفة الفاعل كقوله تعالى : (إن أصبح ماؤكم غُورًا)^(٤)

(٤) يقوم المصدر بوظيفة ظرف الزمان (لسافر طلوع الشمس)^(٥)

(٥) ينوب المصدر عن ظرف المكان (جلست قرب زيد) .

(٦) ينوب اسم الزمان مناب للظرف (اوصل اخي مشرق الشمس)

(٧) ينوب اسم المكان مناب للظرف المكان (جلست مجلس الرجل)

(٨) يقوم اسم العدد بوظيفة للظرف (قضيت في الخارج مئة سنوات)

^(١) سورة محمد ، الآية ٤

^(٢) بقرة ، الآية ٢٨٥

^(٣) يوسف ، الآية ١٨

^(٤) ملك ، الآية ٣٠ ، ونظر شرح المفصل ١٠ ، ٥٠ / ٢

^(٥) شرح التسموي ، ٤ / ٢ ، ٣٩ ط ٢

- (٩) يقوم اسم العدد وطيفة طرف المكان (سرت خمسة اميال)
- (١٠) تقوم اسماء الجهات بوظيفة الظرف المكانى (سرت شرق الأرض).
- (١١) تقوم اسماء الجهات مقام الطرف (سرت شرق الأرض) وكذا المكانى فى نحو (سرت جميع الميل أو كله أو نصفه أو بعصه)
- (١٢) تقوم الاسماء مقام الصفة حين تدل الحال الجامدة على ترتيب (دخل الناس رجلاً رجلاً) ... الخ.
- (١٣) ينوب المصدر عن الصفة نحو (قتلته صبراً وجاء زيد ركضاً).
- (١٤) ينتقل معنى الاسم من الأفراد الى التثنيه والجمع إذا ألصقت به علامتهما.
- (١٥) ينوب الاسم عن صفة الفاعل أو المفعول عن النسب (مصر: مصرى).
- (١٦) ينتقل الاسم من التذكير إلى التأنيث بإلحاق علامة التأنيث به (طالب - طالبة) .
- (١٧) ينتقل الاسم من التذكير الى التعريف بدخول (آل) (رجل: الرجل).
- (١٨) تقوم بعض الاسماء المبهمة مقام الاداة فتؤدى وظيفة التعليق . (كم ، كيف).
- (١٩) يقوم المصدر مقام الخالفة (رويدك ، وحرك).
- (٢٠) يقوم الاسم مقام الخالفة . (عندك - دونك)
- (٢١) تقوم بعض الاسماء مقام الظرف (ضربته سوطاً)

• تعدد المعنى الوظيفى للفعل :

- (١) خروجه عن معناه الاصلى إلى معنى الاسم العلم (يزيد - يشكر)
 - (٢) تحوله إلى صورة الاداة نحو (كان وأخواتها ، و كاد وأخواتها)
 - (٣) تحوله الى معنى حافظة التعجب نحو (كَثُرَتْ كَلِمَةُ) الكهف / ٥
- على وزن (فعل) يقال فى المدح والتم كلوم الرجل وخبئت المرأة
(وساعتٌ مرتقفاً) الكهف / ٢٩ .
- (٤) دلالته على معان فرعية الى جانب معناه الاصلى ، فمثلاً صيغة
(فَعُلَ) تتمثل فى الغرائر والطباع والسجابا الملازمة لأصحابها
(كبر - صغر - حسن - سهل)

• تعدد المعنى الوظيفي للصفة :

(١) تنوب صفة (فاعل) عن المصدر وتؤدي معناه في السياق نحو
(ليس لوقعتها كاذبة ، بمعنى (كذب) ونحو (فهل ترى لهم من
باقية) أى منه بقاء . ومنه قم قائما^(١)

(٢) تنوب صفة المفعول عن المصدر نحو (بألکم المفتون) أى الفتنة
، ومثل الميسور بمعنى اليسر ، المعقول بمعنى (العقل)
(٣) تنوب صفة المفعول عن اسم الزمان نحو (الحمد لله ممسأنا
ومصبحنا).

(٤) تنوب صفة الفاعل عن الاسم في بعض الاعلام (خالد - المتوكل -
القاهرة - فاطمة).

(٥) تنوب صفة المفعول من العلم نحو (المنصور - مسعود)
(٦) تنتقل للصفة إلى الأفراد والتنثية والجمع ، وإلى التنكير والتأنيث ،
بعلامات كل منها

(٧) اسم الفاعل يأتي بمعنى اسم المفعول نحو (فهو فى عيشة راضية)
(٨) للصفة المشبهة تأتي بمعنى مفعول به مفعول (طريح وجريح)
وبمعنى (فاعل) كقنير .

* تعدد المعنى الوظيفي للأداة :

فمثلاً تأتي (ما) موصولة ، واستفهامية، وشرطية موقفية للاسم والفعل ،
ومصدرية ، وتعجبية ، وزائدة الخ .

ثالثاً : الفعل والمصدر ، أيهما أصل الاشتقاق ؟

العربية لغة اشتقاق ، والاشتقاق يعنى (رد لفظ الى آخر لموافقة إياه فى حروفه الأصلية ، وتناسب بينهما فى المعنى ، ونكر القدماء ثلاثة أنواع للاشتقاق ، فمنه الاشتقاق الصغير ، والكبير ، والأكبر ، ويشير ابن جنى الى أن الاشتقاق الصغير هو " ما فى ايدى الناس وكتبهم كأى تأخذ أصلاً من الأصول فتقرأه فتجمع بين معانية وإن اختلفت صيغة ومبانية وذلك كترتيب (سلم) فإنك تأخذ منه معنى السلامة فى تصرفه : سلم ويسلم وسالم وسلمان وسلمى والسلامة ، والسليم اللديغ أطلق عليه تقاو لا بالسلامة . " (١)

ويمكن أن نكتفى بالصغير عن الكبير والأكبر ، لأن الكبير لا تعرف بالترتيب فى حروف المادة كشروط من شروط الاشتقاق . ولأن الأكبر يعتمد فى الاشتقاق على التشابه فى المخرج بين أى حرفين يحل أحدهما محل الآخر مثل (نطق : نهق) . فالاشتقاق الصغير هو الأكثر شيوعاً واستعمالاً فى التطبيق اللغوى .

بيد أن النحاة القدماء لم يكتفوا بالإشارة الى العلاقة بين المشتقات ، وإنما راحوا يبحثون على أساس الأصلية والفرعية ويسألون عن أى صيغة هى الأصل ؟ فلا بد لهم أن يتخذوا صيغة ما أصلاً لبقية الصيغ ، باعتبارها أصل الاشتقاق ، والصيغ الأخرى مأخوذة منه أو مشتقة منها ، وجرهم هذا الى الاختلاف حول الفعل والمصدر ، أيهما أصل وأيها فرع . ونتج عن ذلك رايان (٢) :

(١) ابن جنى ، المفصل ١٢٥

(٢) ابن الأثير ، الإصناف ١٤٤

رأى الكوفيون : رأوا بأن الفعل هو الأصل والمصدر فرع عليه وعلى ذلك فالفعل أصل الاشتقاق ، والمصدر مشتق منه .

واحتجوا على ذلك بأدلة منها : أن المصدر يصح لصحة الفعل ويعمل باعتداله . وأن الفعل يعمل في المصدر . وأن المصدر يذكر تأكيداً للفعل . وأنه لا يتصور معناه إلا بفعل فاعل .

أما البصريون : فيرون أن للفعل مشتق من المصدر وفرع عليه ، فالمصدر عندهم هو الأصل .

وحججهم . أن المصدر يدل على زمان مطلق والفعل يدل على زمان معين والمطلق أصل المقيد . ومنها أن المصدر اسم والاسم يقوم بنفسه ويستغنى عن الفعل ولا عكس . ومنها أن المصدر يدل على الحدث ولكن الفعل يدل عليه وعلى الزمان ، والواحد أصل الاثنين ، فالمصدر أصل . ومنها أن المصدر له مثال واحد والفعل له أمثلة مختلفة ، كما أن الذهب نوع واحد وما تفرع منه أنواع مختلفة . ومنها أن الفعل بصيغة يدل على المصدر وهو الحدث ، ولكن المصدر لا يدل على ما يدل عليه الفعل من زمن ، ولابد أن يكون الأصل في الفرع لا العكس . ومنها أن المصدر لو كان مشتقاً عن الفعل لجرى على سنته في القياس ولم يختلف شكله ، ولكنه لا يجرى على ذلك ، بل يختلف كاختلاف الأجناس (الرجل - الثوب - القراب) . ومنها أنه لو كان المصدر

مشتقاً من الفعل لوجب أن يدل على ما في الفعل من الحدث والزمان وعلى معنى ثالث ، كما دلت أسماء الفاعلين والمفعولين عليها وعلى ذات الفاعل أو المفعول به . ومنها أن الدليل على أن المصدر ليس مشتقاً أن الهمزة لا تحذف في نحو (إكرام) كما تحذف من المشتق نحو (مكرم) . ومنها أن الدليل على أن المصدر هو الأصل تسميته ، فاسمه يدل على صدور ما عداه عنه .

ويميل ابن الأتباري إلى رأي البصريين ويرد على حجج الكوفيين فيقول : إن المصدر لا يأتي إلا صحيحاً ولا يقل منه إلا ما فيه زيادة على الأصل وهو فرع عن الثلاثي ، وهذا الذي يعتل إنما يعتل للمشاكل ولا يدل على الأصالة والفرعية . وكون للفعل عاملاً في المصدر لا يدل على أصالة و لأن الحروف والأفعال تعمل في الأسماء ولا خلاف على أن الاسم هو الأصل . وأما أن المصدر يأتي مؤكداً للفعل فذلك لا يدل على أصالة : لأن التوكيد غير مشتق من المؤكد . وأما أن المصدر لا يتصور معناه ما لم يكن فعل فاعل فذلك باطل لأن الفعل في الحقيقة لا يدل على المصدر ، وأما صيغة الفعل فأخبار بوقوع ذلك الفعل في زمان معين ، ومن المحال الإخبار بوقوع شيء قبل تسميته .

ويبدو أن العناد الفكري غالب بينهما .. والنظرة الفاحصة تكشف عن مبلغ التضارب في حجهما ، فهي تكشف عن عدم الوحدة في فلسفة

النظرية للبصرية فالمصدر في نظرهم حيناً اسم ، ودال على الزمان
حيناً آخر ، ودال على الحدث دون الزمان في بعضها . ثم من الذى
يقبل أن المصدر دال على الزمان حتى ولو كان الزمان مطلقاً ، فعنصر
الزمن من خواص الأفعال ، ويكفى أن نلاحظ أن حجبهم تشمل كلمات
مثل (الاجناس) (القياس) ، (زمان مطلق) ، والزمان المطلق أو
الفلسفى لا صلة له بالنحو والقول بأن صيغة ما أصل لصيغة أخرى مما
يتناقى مع المنهج اللغوى الحديث ، وقد كان بعض الأقدمين يستهجن .
أن يجعل صيغة أصلاً لصيغة أخرى ، فالجمهور يرون أن الفعل للمبنى
للمجهول فرع عن المبنى للمعلوم ، ولكنه قيل إن كلاً أصل ^(١) كما ذكر
الأشعرونى . فالكلمات كلها أصل وقد فطن المعجميون إلى أن الحروف
الثلاثة المشتركة بين الفعل والمصدر هي جذور تنفرع منها الكلمات
وكلمات اللغة جميعاً مشتقة بهذا الاعتبار ^(٢) .

(١) حاشية الصبيان ١٢/٢ على شرح الأشعرونى ، وانظر المعزهر ٢٠٢/١

(٢) د. تمام حسبل ، مناهج البحث فى اللغة ١٢٨ - ١٨٢

رابعاً : الميزان الصرفي

وضع علماء العربية مقياساً لمعرفة أحوال بنية الكلمة : وذلك في محاولة منهم لضبط أوزان الكلمة ، ومعرفة صيغها ، وبعضهم سمى (الوزن) مثلاً ، فالمثل هي الأوزان ، ويمكن معرفتها كما سيأتي :

أولاً : أنهم أدركوا أن أكثر كلمات اللغة ثلاثي ، ولذا اعتبر علماء الصرف أن أصول للكلمات ثلاث أحرف وقابلوها عند الوزن بالفاء ، والعين ، واللام ، مع ضبط الوزن على نفس صورة الموزون ، فقالوا في وزن (كَتَبَ) : فَعَلَ ، وفي وزن (جَعَلَ) : فَعَلَ وفي وزن (كَرُمَ) : فَعَلَ ، وهكذا وسعوا الحرف الأول فاء الكلمة ، والثاني عينها ، والثالث لامها وعلى هذا الأساس يمكنك وزن الكلمات الآتية :

حَسِبَ - يَلُحَ - يُلَحَ - رُمَحَ - كُتِبَ - قَمَر - رَجُل.

ثانياً : فإذا زادت الكلمة على ثلاثة أحرف فلا بد لنا أن نحدد إن كانت زيادتها أصلية ، بمعنى أنها من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف ، نحو (دَحْرَجَ ، وبعثَرُ) ، فإتينا نزيد في وزنها لآما أخرى على وزن (فَعَّلَ) ، وكذا إن كانت من خمسة أحرف أصلية نزيد لآما ثالثة، فنقول في وزن سَفَرَجَل (فَعَّلَ) . و الفعل عندهم عن أربعة احرف أصلية ، كما لا يزيد الأسم عن خمسة احرف أصلية .

وعلى هذا الأساس يمكنك وزن الكلمات الآتية :

دَرَهَم - زَبْرَجَد - غَضَنَفَر - بَرَثْن - طَمَان .

* وإذا كانت الزيادة ناتجة عن تكرار أحد لحرف الكلمة الأصلية

(وسطها) فإننا في المقابل نكرره بنفس الصورة في الميزان

والكلمات نحو : (عَلمَ - سَبَّحَ - كَبَّرَ - شَدَّ) وزنها : فَعْلٌ

أما إذا كان الحرف الراءد عن الثلاثة حرفاً غير أصلي وغير مكرر ،

فإننا نزن الحروف الأصلية بالفاء والعين واللام ثم نذكر الحروف

الزائدة كما هي في الكلمة ، فمثلاً (قَاتِلٌ) وزنها (فَاعِلٌ) ، و (انْفَتَحَ) وزنها

(اِفْعَلٌ) ، واشْتَرَك (اِفْعَلٌ) و (تَقَتَّم) وزنها (تَفْعَلٌ) ، واستَقَهَم ، وزنها

(اسْتَفْعَل) و (مَسْتَخْرِج) وزنها (مُسْتَفْعِلٌ) وهكذا والحرف الزائد يكون من

بين حروف (سألتمونيها) ويمكنك معرفته إذا صاحب أحدها ثلاث

حروف أصلية ، أما إذا كان غير مصاحب لها فهو حرف أصلي مثل

بقية الحروف ، فمثلاً السين والهمزة واللام في الفعل (سأل) حروف

أصلية ، أما الهمزة السين والتاء في الفعل (استعلم) فهي زائدة .

○ ويلاحظ أن هناك تاء تزداد في الفعل تسمى تاء الافتعال ، كما أن

هذه التاء قد تتأثر ببعض الحروف قبلها ولذا تقلب إلى حرف آخر

كالطاء أو الدال ، ولكن التاء تبقى في الوزن فمثلاً : الكلمات

(اضطرب - واضطرب ، وازدجر واكثر) كلها وزنها (اِفْعَلٌ)

لا (اِفْعَلٌ) كما أحازة الرضى .

ثالثاً : وإذا حدث - على عكس ما تقدم حذف لأحد أحرف الكلمة أو الحرفين منها فإننا نحذف ما يقابل ذلك في الميزان ، فيقال في وزن (صفة) : علة ، وفي وزن (ع) من الفعل (وعى) : ع ، وفي وزن (ك) من كوى (ف) . وتقول في وزن (ش) من الفعل (وشى) (ع) **رابعاً :** يحدث في بعض الكلمات تقدم لأحد أحرف الثاني منها على الأول ، أو أن يتقدم الحرف الثالث منها على الثاني على الأول ، أو أن يتقدم الحرف الثالث منها على الثاني ، وهذه الظاهرة يمكن ملاحظتها في لغة الطفل . عندما يقول مثلاً (أنا رب) بدلاً من (أنا رب) ، أو عندما يقول (عرقب) بدل من (عقرب) ، وهذه أيضاً ظاهرة في لغة العامة عندما يقولون (فحر) بدلاً من (حفر) ، وعندما يقولون (مرسح) بدلاً من (مسرّح) ، فيتحول الوزن فيها من (مفعّل) إلى (مفعّل) وهذه الظاهرة أشار إليها القدماء باسم (القلب للمكانى) وقد تتبع طرائق لمعرفة الكلمات التى بها قلب مكانى منها :

(١) الرجوع إلى المصدر ، فمثلاً للفعل (ناء بناء) حدث فيه قلب بدليل أن مصدره (نأى) فوزن الفعل (ناء) هو (فلمع) إذا تقدم ثالثة (لامه) على ثانية (عينه)

(٢) كما يمكن معرفته بالرجوع إلى الكلمات التى اشتقت منها نفس مادة الكلمة ، فمثلاً كلمة (جاء أصلها وجه) بدليل أنك تقول (وجهة) و(وجهة) ولذا فوزن (جاء) (عفل) . وكذلك فى كلمة (حادى) فوزنها (عالف) لأنها مقلوب كلمة (واحد) .

(٣) وكذا يمكن معرفته بأن يكون في الكلمة حرف علة يستحق الإعلال ومع ذلك يبقى هذا الحرف صحيحاً دون إعلال فيكون ذلك دليلاً على حدوث قلب في الكلمة . وذلك نحو (أيس) التي وزنها (عفل) : لأن المصدر (ياس) . ومن أمثلتهم التي تدل على القلب المكاني كلمة (قسي) جمع (قوس) والجمع في أصله (قووس) ، ثم قلبت اللواو الأولى ياء وأدغمت في الثانية فصارت (قسوى) ، ثم قلبت اللواو الأولى ياء وأدغمت في الثانية فصارت قسى، ثم قلبت ضمه السين كسره لتناسب الياء ، وقلبت ضمة القاف كسرة لغير الانتقال من ضم الي كسر ، فصارت (قسي) على وزن (فلوع).

(٤) قد يترتب على عدم القلب وجود همزتين في طرف الكلمة : فمثلاً الفعل الاجوف نحو (جاء) تقلب عينه همزة في اسم الفاعل فيقال (جائي) فتجتمع همزتان لأنه مهموز اللام ، واجتماع همزتين في آخر الكلمة ثقيل ، فتنتقل اللام (الهمزة) ، مكان العين قبل قلبها همزة فتقول (جائي) ثم نحذف الياء من آخره كما في الاسم المنقوص فتصير (جاء) على وزن (فال) ، ويمكنك أن تطبق نفس هذه الخطوات على الفعل (شاء).

(٥) كلمة (أشياء) جمع (شئ) تمنع من الصرف لغير سبب ظاهرة ، وورن (أفعال) كما في أسماء غير ممنوع من الصرف ، وكلمة (أشياء) جمعها في نظر الصرفيين شيناء (فعلاء) لتمنع من الصرف ، وفي آخرها همزتان بينهما ألف ، وهو مانع غير حصير

، لذا قدمت الهمزة الأولى التي هي لام الكلمة مكان الفاء (أشياء)
وزنها (لفعاء)

تكريب : زن الكلمات الآتية: استعاد - أمض - أبار - أضاء - جعفر -
إحتل - أحمر - بصور - الكتاب آيات - بيوت - أخبار - أيام - قائل -
ترددو لا حظ أنك ترجع الى الماضى الثلاثى ، لو الى المفرد إن كانت
الكلمة جمعا . ولاحظ أن الرباعى منه المضعف نحو (زلزل)
(وسوس) و(عسس)، ومنه غير المضعف من نحو كخرج ، وبعثر
، وكلها فى رأى المشهور على وزن فعال ، وهناك من يرى أن
المضعف منه وزنه (فعفع) ورؤية أصواب ، لأن الفعل (جر) وزنه
(فعل) وعند تضعيفه تحذف لامه ويكرر حرفاه الأول والثانى
(جرجر) فورنه فعفع " ليدل ذلك على تتابع الفعل واستمراره ، أما
الكلمات التى لا يستدل على رجوعها الى أصل ثلاثى نحو (سمسم)
فلاشك أن وزنها (فعلال).

الفصل الثاني

أقسام الفعل وصيغته

• هناك عدة أقسام للفعل ، وذلك وفقاً لعدة اعتبارات أهمها

- (١) تقسيمه من حيث صيغته وزمنه الى (ماض ومضارع وأمر).
- (٢) تقسيمه من حيث صحة حروفه ، أو اعتلالها .
- (٣) تقسيمه من حيث للتجرد والريادة في حروفه .
- (٤) تقسيمه من حيث جموده أو تصرفه .
- (٥) تقسيمه من حيث اللزوم أو التعدى .
- (٦) تقسيمه من حيث بناؤه للمعلوم أو بناؤه للمجهول .
- (٧) تقسيمه من حيث توكيده بالنون أو عدم توكيده .
- (٨) تقسيمه من حيث إساده الى الضمانر المتصلة أو عدم إساده لها

أولاً : تقسيم الفعل الى ماض ومضارع وأمره:

ينقسم الفعل إما الى ماضى أو مضارع أو أمر . فالماضى هو ما دل على حدث وقع قبل التكلم نحو : قام ، وقعد ، واستعد وار تحل ، وعلامته قبول ناء الفاعل نحو (قرأت) ، وكذا قبوله ناء التانيث الساكنه نحو (قرأت الطالبة) ، وقد تحرك بالكسر عند النقاء الساكنين ، وتحركها بالكسرة لايحرحها عن كونها ساكنه في الأصل نحو : قرأت سعاد .

أما المضارع فهو ما دل على حدث يقع في زمن التكلم أو بعده ، نحو :
يصوم ويصلي ، فهو صالح للحال وللإستقبال ، ومن علامات دلالة
على الحال دخول لام الإبتداء عليه كما في قوله تعالى ((إني ليحزنني
أن تذهبوا به)). وكذا دخول (لا) النافية عليه كقوله تعالى ((لا يحب الله
الجهنم بالسوء)) وكذلك دخول (ما) النافية عليه كقول تعالى : ((وما
تدرى نفس ماذا تكسب غدا)). ومن علامات دلالة على الإستقبال
دخول السين أو سوف عليه ، وكذلك دخول (لن) و(إن) و(إن)
الشرطية عليه ، كما في الآيات الآتية : (سيقول السفهاء من الناس ما
ولاهم عن قبلتهم) ، ((ولسوف يعطيك ربك فترضى)) . ((لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون)) ((إن ينصركم الله فلا غالب لكم)).

ومن علامات المضارع دخول (لم) الجازمة عليه نحو قوله تعالى (لم
يلد ولم يولد) وكذا من علاماته أن يكون مبدوءاً بأحد احرف
المضارعة الأربعة (أيت) ، فالهمزة للمتكلم نحو (أنا اكتب) ، والنون
لمتكلمين أو للمعظم منه (نحن نقرأ) والتاء للمخاطب مطلقاً وكذا مفرد
الغائبة ومثناها نحو . (أنت يسمع ، وأنتم تسمعان ، وأنتم تسمعون ،
وأنت ياهند تسمعين ، وعائشة تقرأ ، والطالبتان تقرآن . أما الأمر فهو
ما يطلب به حصول الحدث بعد زمن التكلم نحو : (اجتهد) ، وعلامته
قبوله نون التوكيد نحو (أترلن سكرينة علينا) ، وكذا اتصاله بياء
المخاطبة نحو قوله تعالى (يامريم اقنتي واركعي) .

• أما ما يدل على معاني الأفعال ولا يقبل علاماتها فيسميه القدماء

(اسم فعل) ، وهو على ثلاثة أقسام:

- اسم فعل ماضى نحو : هيات بمعنى (بعد) ، وشتان بمعنى إفترق .
- واسم فعل مضارع نحو : وى بمعنى (تعجب) و (أف) بمعنى (أتضجر) .

- واسم فعل أمر ، وهو أكثرهم شيوعاً ووجوداً نحو : صه ، بمعنى (اسكت) ، وأمين بمعنى (استجب) وحى بمعنى (أقبل) ومنه أيضاً ما نقل من ظرف أو جار ومجرور نحو : دونك بمعنى (خذ) ، ومكانك بمعنى (اثبت) ، وأمامك : بمعنى تقدم و (عليك) : بمعنى (الزم) و (إليك عنى) بمعنى . تنح وقد يأتى أيضاً من مصدر سواء استعمل فعله نحو : رويد الرجل الرجل أو اتركه ، وهو سماعى فى غير (فعل) نحو (حذار) بمعنى (احذر) ، ونزال بمعنى (انزل) .

ثانياً : تقسيم الفعل الى صحيح ومعتل :

ينقسم الفعل الى صحيح ومعتل ، فالفعل الصحيح هو : ما خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة الثلاثة (الألف والواو والياء) نحو (علم ، وسمع ، وكتب وجلس) ،

وينقسم الفعل الصحيح الى ثلاثة أنواع هى :-

- (١) للفعل السالم : وهو ما سلمت حروفه للصحيحة من الهمز والتضعيف كما فى الأمثلة السابقة فهى أفعال صحيحة سالمة .
- (٢) للفعل المضعف : وهو نوعان : (أ) مضعف ثلاثى ، وهو الذى تكون عينه ولامه من جنس واحد نحو : مد واستمد - ومز واستمر لم وللم ، وظل وأظل .

(ب) ومضعف الرباعي ، وهو ما تكرر فيه حرفاء الأول والثاني مرتين نحو : زلزل - لملم - قلقل - جلجل - وعوع .

(٣) الفعل المهموس مهموز ، وهو ما كان أحد حروفه الأصلية همزة ، فقد يكون مهموز الفعل الفاء نحو (أذن واكل وأخذ) ، وقد يكون مهموز اللام نحو : قرأ وملاً

أما الفعل المعتل فهو ما كانت أحد حروفه الأصلية حرف علة .
وينقسم إلى خمسة أنواع هي :

(١) الفعل المثال : وهو ما كانت فاؤه حرف علة (واو او ياء) نحو : وعد - وصف - وصل وكذا يسر ، وينس ، وسمى مثلاً لأنه يماثل الفعل الصحيح في عدم إعلال ماضية

(٢) الفعل الاجوف : وهو ما كانت عيبه حرف حرف علة : نحو : صام - قال - باع ، وسمى أجوف لخلو حوفه أو وسطه من الحرف الصحيح ، ويسمى أيضاً ذا الثلاثة ، لأنه عند إسناده لتاء الفاعل يصير معها على ثلاثة أحرف ، فيقول : صمت وقلت وبعث .

(٣) الفعل الناقص : وهو ما كانت لامه حرف علة نحو : غزا ودعا ورمى ، ومشى ، وجرى . وسمى بذلك لنقصانه بحذف آخره في بعض تصاريفه (غزت ، رمت) . وسمى أيضاً ذا الأربعة لأنه عن إسناده لتاء الفاعل يصير على أربعة أحرف نحو : دعوت ، ومشيت .

(٤) الفعل اللقيف المفروق ، وهو ما كانت فاؤه ولامه حرفي علة نحو : وعى - وشى - وفى . وسمى بذلك لكون الحرف الصحيح فارقاً بين حرفي علة .

٥) الفعل اللقيف المقرون ، وهو ما كانت ، عينه ولامه حرفى علة نحو طوى - روى - كوى - قوى . وسمى بذلك لافتران حرفى العلة بعضها ببعض .

• ويلاحظ أن هذه الاقسام السابقة التى تجرى عليها الفعل ، يمكن أن تجرى فى الاسم ايضا ، وذلك فى نحو الكلمات الآتية (قول - سيف - أمر - نيا - شمس - وجه - يمن - ظبي - وحى - بلبل - وجد - نلو - جو) .

• تدريب ، يمكنك بيان نوع كل فعل مما يأتى من حيث الصحة والاعتلال : ارتقى - حل - اشتد - رد - كوى - ولى - يس - وجد - استوقف - استنهض - استدعى - تناهى - أمر - مضى ، ولاحظ أنك تترد الفعل الى ماضيه الثلاثى ، وتجرده من الحرف الزائده فهذه الاقسام السابقة مبنية على أصول الكلمة (الفعل) ، فمثلاً الفعل (لا كم) أصله (لكم) ، والفعل (اتخذ) أصله (أخذ) ، والفعل (لتصف) أصله (وصف) ، إذ يرى للقدماء أن أقل ما تبنى عليه الأسماء المتمكنة والأفعال هو ثلاثة أحرف ثم قد يعرض لبعضها نقص فى نحو (يد ، وقل)

ثالثاً : تقسيم الفعل الى مجرد ومزيد

سبقنا الإشارة الى أن علماء العربية يقررون ان الفعل لا يقل عن ثلاثة أحرف أصلية ، بمعنى عدم إمكان أن يكون للفعل معنى عند سقوط حرف في صيغة الماضي : فمثلاً الفعل (علم) قد يضاعف وسطه فيصير (علم) ، وقد يزيد عليه التاء والتضعيف (تعلم) ، وقد يزيد بالهمزة والسين والتاء فيصير (استعلم) . ويمكننا بالتالي حذف الأحرف الزائدة فيبقى للفعل معناه ، لان الحروف (ع ، ل ، م) هي الأصلية وما عداها فهو زائد ليؤدي معان صرفية أو وظائف معينة ، حيث يدل زيادة المبنى على زيادة المعنى ، لذلك فإن الفعل المجرد هو : ما كانت جميع أحرفه أصلية لا تسقط من أحد من تصاريفه إلا لعله تصريفية ، والفعل المجرد نوعان :

(١) الفعل المجرد الثلاثي هو له في الماضي ثلاثة لوزان هي : فعل ، وفعل ، وفعل ، أي بكسر وضم وفتح العيس . أما إذا انطرد الى مصارعه فنجد له ستة لوزان سماعية هي

- (أ) (فَعَلَ - يَفْعُلُ) نحو (نَصَرَ ، يَنْصُرُ) (قَعَد ، يَقْعُدُ) (مَد - يَمْدُ)
 (قال ، يقول) (دعا ، يدعو) (أخذ ، يأخذ) (غزا ، يغزو)
 (ل) (فَعَلَ - يَفْعُلُ) ، وذلك نحو (صرَب ، يضرب) (وعد يهد) (باع - يبيع) - (لَتى - يأتى) .
 (ج) (فَعَلَ - يَفْعُلُ) نحو (قَرَأَ يَقْرَأُ) (خاف ، يخاف) - (ذهب ، يذهب) (سأل ، يسأل) (وضع ، يضع)

(د) (فَعَلَ - يَفْعَلُ) نحو - (كَرُمَ، يَكْرُمُ)، (شَرُفَ، يَشْرُفُ)
(لَوُمَ، يَلُومُ).

(هـ) (فَعَلَ، يَفْعَلُ)، نحو (حَبَبَ - يَحْبِبُ)، (وَرِثَ، يَرِثُ)
(و) (فَعِلَ يَفْعُلُ)، نحو (فَرَحَ، يَفْرَحُ) (بَقِيَ - يَبْقَى) (سَمِعَ،
سَمِعَ) هذا ومع كون الفعل الثلاثي على وزن معين من الأوزان
لسابقة - يعتمد على السماع، ولا يعتمد على قاعدة، غير أنه يمكن
تقريبه بمراعاة عدة ضوابط ذكرها علماء العربية وهي :

(أ) ما بنى من الأفعال للدلالة على الغلبة في المفاخرة فقياس
مضارعة ضم عينه، ساقطى فسبقت فأنا أسبقة، ما لم يكن واوى
الفاء، لو ياتى العين أو اللام فقياس مضارعة كسر عينه، نحو :
واتبته فوثبته، فأنا أثبه .

(ب) كل الأفعال السابقة تكون متعدية ولازمة، إلا أفعال (فَعَلَ -
يَفْعُلُ) فهي لازمة، وأما قولهم (رَحِبْتُكَ الدار) فعلى التوسع،
وأصلها (رحبت بك الدار) .

(جـ) أن وزن (فعل) إن كان مهموز الفاء أو كانت فاؤه واو،
الغالب أنه من باب (ضرب، يضرب) نحو (أسر، يأسر) (أتى،
أتى) (وزن، يزن) ومن الغالب (أخذ، يأخذ) (أكل، يأكل) .
إن كان مضاعفا فالغالب أنه من باب (نصر، ينصر) إن كان متعديا
حو (مد - يمد) و (صد، يصد) . ومن باب (ضرب) إن كان
ترما نحو (خف، يخف)، (شد، يشد) .

(د) أن الفعل المضارع يأتي من ثلاثة أبواب هي (باب نصر ،
وضرب ، وفرح) .

(هـ) أن الفعل مهموز الفاء يأتي من خمسة أبواب هي (نصر ،
وضرب ، وفتح ، وفرح ، وشرف)

(و) أن الفعل مهموز العين يأتي من أربعة أبواب هي (ضرب ، وفتح
، وفرح ، وشرف)

(ز) أن الفعل مهموز العين يأتي من خمسة أبواب هي (نصر ، ضرب
، فتح ، وفرح ، شرف)

(ح) أن الفعل للمثال يأتي من خمسة أبواب هي (ضرب ، وفتح ،
وفرح ، وشرف ، حسب)

(ط) أن الفعل الاجوف يأتي من ثلاث أبواب هي (نصر ، ضرب ،
فرح)

(ي) أن الفعل الناقص يأتي من خمسة أبواب هي (نصر ، وضرب ،
وفتح ، وفرح ، وشرف)

(ك) أن الفعل اللغيف المقرون يأتي من ثلاثة أبواب هي (نصر ،
وفرح ، وحسب)

(ل) أن الفعل اللغيف المقرون يأتي من بابي (ضرب ، فرح)

(م) أن الفعل الاجوف إن كان بالالف في الماضي وبالألف في
المضارع فهو من باب (نصر ينصر) ، وإن كان بالالف في الماضي
، أو بالياء في المضارع فهو من باب (ضرب يضرب) وإذا كان

بالالف أو بالياء أو بالواو في الماضي والمضارع فهو من باب (فرح)
 ، يفرح (نحو) (خاف ، يخاف) (عور ، يعور) (غيد ، يغيد) .
 (ن) للفعل الناقص إن كان بالالف في الماضي ، وبالواو في
 المضارع فهو من باب (نصر ، ينصر) . وإن كان بالالف في
 الماضي وبالياء في المضارع فهو من باب (ضرب ، يضرب) نحو
 (رمى ، يرمى) . وإن كان بالالف فيهما فهو من باب (فتح يفتح) . وإن
 كان بالياء في الماضي وبالف في المضارع فهو من باب فرح ، نحو
 : رضى ، يرضى

(ق) لم يرد في اللغة ما يجب كسر عينه في الماضي والمضارع
 الثلاثة عشر فعلاً هي : وثق به - وجد عليه (أى حزن ، - ورث -
 روع عن الشهات - ورك أى اضطجع - ورم الجرح - روى المخ
 أى اكتنز - وعق عليه أى عجل - وفق أمر - أى صادفه موافقاً -
 وبقه أى سمع - وكم أى إغتم - ولى الأمر - وبق أى : أحب .

(د) ورد أحد عشر فعلاً تكسر عينها في الماضي ، ويجوز الكسر .
 والفتح في المضارع هي : (ينس - حسب - وبق أى هلك - وحيت
 الحبل - وحر صدره - وعر صدره ، أى إغتاظ - ولغ الكلب - وله
 - وهل (أى اضطرب) (ينس منه - ينس)

(٢) الفعل المجرد الرباعي ، وهو ما كانت حروفه الأربعة أصلية ،
 ووزنه الأصل (فَعَّلَل) في نحو (غربل - عريد - وسوس -
 زلزل) . وهناك أوزان أخرى قيل إنها ملحقة بالوزن الأصلي
 وأهمها : فوعل ، نحو (جورب) أى البسة الجورب .

(ب) فَعُول ، نحو (دهور) ، أى جمعة وقنفة فى هوة ، ونحو (رهوك) : لسرع .

(ج) فَعِل ، نحو (بيطر) ، أى عالج الحيولن .

(د) فَعِيل ، نحو (عثير) ، أى اثار الغبار .

(هـ) فَعَلَى ، نحو (سلقى) ، أى استلقى على ظهره .

(و) فَعَلَى ، نحو (قلبسى) ، أى ألسه القلنسوه وهذه الاوزان ملحقة بالوزن الاصلى ، ومعنى الإلحاق لى تزيد فى بناء للفعل زيادة لتلحقه بفعل آخر فيتصرف تصرفه .

ولو وزن (فعلل) معان كثيرة وتكثر الحاجة اليه فى عصرنا عند استعمال أفعال من الفاظ الحصار ، أو عند البحث ومن المعانى هذه من ما يلي .

(ا) الدلالة على أن الاسم المأخوذ منه اله . مثل (عرجن) أى استعمل العرجون ، ومن الالفاظ الاحبية قول اللبنايين (تلقن)
(ب) الضرورة؛ نحو قولك (لبنن) أى جعله لبانيا ونجلز ، وسعود أى جعله إنجليزيا وسعود يا .

(جـ) البحث ، ومنه البحث من جملة بغرض الاحتصار ، وذلك نحو .
بسم (قال بسم الله الرحمن الرحيم) . وحوقل (قال لاحول ولا قوة إلا بالله) - وطلبق قال : (أطال الله بقاءك) - ودمعز (قال أدام الله عزك) _ و (حعل) أى (قال جعلنى الله فداك) . ومنه البحث من كلمتين مركبتين تركيبا . إضافيا كقولهم (عقى) أى من عبد قيس ، و (عيشمى)

ى : من عبد الشمس .. ومنه قولنا درعى (أى من دار العلوم) . وذلك
إضافة ياء النسب .

(د) للدلالة على المشابهة ، كقولهم (علقم الطعام) أى صار كالعلقم
• الفعل المزيد وأوزانه :

(١) أوزان الفعل الثلاثي المزيد :

الفعل الثلاثي يمكن أن يزداد حرفاً أو حرفين أو ثلاثة ، فأقصى
ما يصل إليه الفعل بالزيادة ستة أحرف ، ويبرر القاء ذلك بتقل الفعل
وخفة الاسم .

(أ) للفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد ، وله ثلاثة أوزان هي (أفعل) و
(فعل) و (فاعل) .

• أما وزن (أفعل) فحرف الزيادة فيه هو همزة القطع فى أوله مثل (
أخرج - أكرم - أشر - أركى .

• أما وزن (فَعَّل) : فيكون بتضعيف وسطه : أى بزيادة حرف من
جنس عينه : ليصير على هذا الوزن ، نحو : كبر - قدم - ربي -
روح

• أما وزن (فاعل) ، فيكون بزيادة ألف مد بين الفاء والعين ليصير
على هذا الوزن مثل (جادل - دافع - واعد - ناجى)

- المعانى التى تزداد لها همزة (أفعل) وهى :

(١) التعدية ، أى تجعل الفعل لل لازم متعديا مثل خرج فتحوله إلى : أخرج
، جلس وأجلس ، كرم ، أكرم .

وإن كان الفعل متعدياً بالمفعول واحد صار بزيادة الهمزة في أوله متعدياً لمفعولين مثل (لبس ، وألبس) (فهم وأفهم) (سمع وأسمع) وإذا كان متعدياً لمفعولين صار بزيادتها متعدياً لثلاثة مفاعيل ، نحو (علم ، أعلم) .

(٢) الدخول في الرمان أو المكان مثل (أصبح - أمسى - امصر - لصحر - ابحر - اشأم - اعرق) .

(٣) الدلالة على وجود الشيء على صفة معينة نحو (أبخلته ، وأجبنته ، وأكرمته) أي : وجدته بخيلاً وجباناً وكريماً .

(٤) الدلالة على السلب أو الإزالة عن المفعول معنى الفعل (شكاً) اشكيتَه : أي أنزلت شكواه ، وكذا أعجمت الكتاب : أي أنزلت عجمته ، وأصرخته أي أنزلت صراخه ، وأعتبته ، أي أنزلت عجمته ، وأصرخته ، أي أنزلت صراخه ، وأعتبته أي أنزلت عتابه .

(٥) الدلالة على استحقاق الصفة ، نحو (أحصد ، أي استحق الحصد ، و) أزوحت الفتاة ، أي استحققت الزواج) .

(٦) الدلالة على الكثرة ، نحو (أشجر المكان وأظبا وأسد) أي كثر شجرة ، وظباؤه ، وأسوده .

(٧) الدلالة على التعريض أي تعرض المفعول بمعنى الفعل : أبعث المنزل وأرهنفت المتاع ،) أي : عرضته للبيع وللرهان .

(٨) الدلالة على أن الفاعل صار صاحب شيء ، مشتق من الفعل نحو (أثمر) ، أي صار ذا ثمر ، و(أوراق) أي صار ذا ورق

(٩) للدلالة على الوصول الى العدد ، نحو : (أخمس) أى صار خمسة
و (أتسع) أى صار العدد تسعة .

(١٠) للدلالة على معنى (استعمل) نحو (أعظمته ، أى : استعظمته

(١١) للدلالة على المطاوعة لفعل المضعف ، نحو : فطّره فافطر
وبشّره فأبشر .

(١٢) للدلالة على التمكن ، نحو : أحفرته للنهر : أى : مكّنه من
حفرة هذا ويندر على عكس ما سبق مجئ الفعل متعدياً بلا همزة ،
ولا زماً بها ، كنسلت رش للطائر ، وأنسل الريش ، وعرصت
للشيء أظهرته ، وأعرض الشيء ، أى ظهر . وكببت الطفل على
وجهه وأكب الطفل على وجهه - وقشعت الريح السحاب ،
واقشع السحاب

• معانى الفعل المزيد بالتضعيف (قَعَلَ) ، واهمها :

(١) للدلالة على التكثير والمبالغة ، نحو (ضَعَفَ - قَتَلَ - غَلَّقَ - نَبَحَ
- مَوَتْ)

(٢) للدلالة على التعدية ، نحو فرّحته ، وخرجته ، وفهّمته ، وعلمّته ،
وسمّعه

(٣) للدلالة على التوجه ، نحو (شَرَّقَ وغَرَّبَ) .

(٤) للدلالة على أن الشيء صار شبيهاً بشئ مشتق من الفعل مثل : قوَّس
، أى صار كالقوس - وحجر الطين ، أى صار كالحجر

(٥) للدلالة على النسبة ، نحو : كُفِّرته وكذَّبته ، أى : نسبته للكفر
والكذب

(٦) الدلالة على السلب والإزالة ، نحو قُشِّرَت الفاكهة ، أى لزلت قشرتها وقُلِّمَت لظاهري ، أى : لزلت قلامتها

(٧) الدلالة على اختصار الحكاية نحو : كَبُرَ - هَلَل - لَبَّى - سُبْح - أَمَّن

(٨) الدلالة على قبول الشيء . نحو : شَفَعْتُ فلاناً ، أى قبلت شفاعته

(٩) الدلالة على معنى تفعل ، نحو : وَلَّى وتولى - وَفَّرَ وتفكر .

(ب) أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرفين

وهذا له خمسة أوزان هي :

(١) (أُنْفَعِل) نحو (انكسر - انفتح - انقاد - انحل - انكتب)

(٢) (اِفْتَعَلَ) نحو (افترش - اشتاق - اضطرب - اتخذ - ادعى - امتد)

(٣) (اِفْعَلَّ) نحو (أحمر - أخضر - أصفر - أعور)

(٤) (تَفَعَّلَ) نحو (تقدم - توعد - تركى - تعلم - تكبر) .

(٥) (تَفَاعَلَ) نحو (تقائل - تباع - تناقل - تفانى) .

• معاني الفعل المزيد بالهمزة والنون (تَفَعَّلَ) ، وأهمها :

(١) المطاوعة ، وفائدة المطاوعة أن لُزَّ الفعل يظهر على مفعوله فكأنه

استجاب له ، ولذا سميت نونه نون المطاوعة نحو قدَّته فانقاد - ولا

يكون هذا للفعل إلا لارماً ، كما لا يكون إلا في الأفعال العلاجية ، أى

التي فيها حركة حسيبه ، نحو : قَطَعْتَهُ فانقطع .. وكسرتَه فأكسر -

وأطلقته فأنطلق ، وعدلته فأنعدل ، ولكونه مختصاً بالعلاجات لا يقال :

علمته فأنعلم ، ولا فهمته فأنفهم .

• معاني الفعل المزيد بالهمزة والتاء (اِفْتَعَلَ) وأهمها :

(١) المطاوعة للفعل الثلاثي ، نحو (جمعته فاجتمع ، ولفته فالتفت)

كما يطاوع الثلاثي المزيد بالهمزة ، نحو (أنصفته فأنتصف) واسمعه

فاستمع . كما يطاوع الثلاثي المضعف نحو : قربته فاقترَب ، وسوبته

فاستوى .

(٢) الدلالة على الاشتراك مثل (اختلف ، واقتتل ، واشترك ، واختصم)

(٣) الاجتهاد والطلب نحو (اكتسب واكتتب) ، أى لجتهاد وطلب الكسب والكتابة .

(٤) الدلالة على الإظهار ، نحو (اعتذر ، واعتظم) أى : أظهر العذر والعظمة .

(٥) الدلالة على الاتخاذ ، نحو امتطى (اتخذ مطية) ، وكذا : أكتال ، لصطفى ، أتخذ .

(٦) الدلالة على المبالغة فى معنى الفعل ، نحو (اقتلع - اقتدر - ارتد)

(٧) لى يكون بمعنى أصله لعدم وروده نحو أرتجل الخطبة ، واشتمل الثوب) .

• معانى الفعل المزيد بالهمزة والتضعيف (أفعل) ، وهو يأتى غالباً لمعنى واحد ، وهو قو اللون لو العيب ، ولا يكون إلا لأزماً ، كاحمرّ ، وابيضّ ، واعورّ ، واعمشّ ، أى قويت حمرة وبياضه وعوره وعمشه

• معانى الفعل الثلاثى المزيد بالتاء والتضعيف (تفعل) ، وأهمها

(١) الدلالة على المطاوعة ، نحو نهيته فنتبه ، وكسرتة فتكسر .

(٢) الدلالة على التكلف ، وهو الدلالة على الرغبة فى حصول الفعل له

واجتهاده فيه ، ولا يكون إلا فى الصفات الحميدة ، نحو (تصبر -

تشجع - تجلد - تكرم - تحلم) .

(٣) الدلالة على الاتخاذا نحو (توسد ذراعه ، أى لتخذه وساده) .

(٤) الدلالة على التجنب ، نحو (تحَرَّج .. تهَجَّد) : أى تجنب الحرج
الهجود أى النوم . .

(٥) للدلالة على التدرج ، نحو (تجرَّع الماء ، وتحفَّظ العلم)
(٦) ربما تغنى صيغة (تفعل) عن الثلاثى لعدم وروده نحو (تكلم -
تصدى)

• معنى الفعل المزيد بالتاء والالف (تفاعل) : وأهمها

(١) المطاوعة ، وهو يطاوعه للفعل (فاعل) نحو : بإعدته فتباعده ،
واليتنه فتوالى ، ودانينته فتدانى .

(٢) الدلالة على التدرج ، أى حصول للفعل تدرجياً ، نحو : تزايد ،
وتوارد

(٣) الدلالة على المشاركة بين اثنين فأكثر ، فيكون كل منهما فاعلاً فى
اللفظ مفعولاً فى المعنى ، نحو (تجاذب) ، وتخاصم) وإذا كان
الفعل متعدياً لواحد صار بهذه الزيادة لازماً .

(٤) الدلالة على النظاهر بالفعل دون حقيقة نحو (تناوَمَ - تعافَلَ -
تغابى تجاهَلَ - تكاسَلَ ، ومنه فى الشعر قول الشاعر :

ليس الغيبُ بسُّدٍّ فى قومه *** لكن سُدَّ قومه المتغابى

(ج) أوزان الفعل الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف :

وهو يأتى على أربعة أوزان هى :

(١) (استَفْعَلَ) نحو (استَغْفِر - استَعَاد - استَرَد - استَرعى)

(٢) (أَفْعَوْعَلَ) نحو (اخشوشن ، واغشودن الشعر أى طال ،

واعشوشب)

(٣) (افعال) نحو (أحمار ، إخضار)

(٤) (افعول) نحو (اجلوز أى أسرع ، واعلوط ، أى تعلق بعنق البعير)

* معاني الثلاثي المزيد بالهنة والين والتاء (استفعل) / وأهمها

(١) الطلب حقيقة و مجازاً نحو (استغفر ، واستغفهم ، واستأمر) أى طلب المغفرة والعهم و الأمر . أما مجازاً فنحو (استخرج النفط) ، سميت الممارسة في إخراجها ، والاجتهاد في الحصول عليه طلباً .

(٢) التحول والصيرورة حقيقة ومجازاً ، نحو : استحجر الطين ، أى صار كالبحر واستحسن المهر ، أى صار كالحصان . ومجازاً نحو قولهم : (إن البغات بأرضنا يستنسر) ، أى يصير كالنسر في القوة ، والبغات طائر ضعيف الطيران ، أى إن الضعيف بأرضنا يصير قوياً بنا .

(٣) المطاوعة لفعل على وزر (أفعل) نحو : (أحكمته فاستحكم ، وأقمته فاستقام)

(٤) اعتقاد صفة الشيء ، نحو : استحسنته ، واستصوبته ، أى : اعتقدت حسنه وصوابه ، ومنه كذلك : استكرمته واستعظمته

(٥) اختصار الحكاية ، مثل : استرجع ، أى قال إن الله وإن إليه راجعون

(٦) الدلالة على القوة ، مثل استهتر ، واستكبر ، أى قوى هترة وكبره

(٧) المصادفة ، نحو استكرمته واستنخلته ، أى صادفته كريماً أو بحило

(٨) يأتى (استفعل) بمعنى (افعل / نحو (أجاب ، واستجاب) ، وقد لو أيقن ، استيقن) . وقد يأتى بمبنى الثلاثى نحو (قرأ ، واستقرا) ، (هزا واستهزا) و(انس واستانس) .

معانى باقى الصيغ (افعل - وافعل - وافعل)

ورن (استفعل) هو أكثر هذه الصيغ استعمالاً ، ولذا فله معان متعددة ، لما للصيغ الأخرى من الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف فهي تدل على قوة المعنى والمبالغة فيه زيادة على أصله ، فمثلاً : اعشوشب المكان ، يدل على زيادة عشبة أكثر من (عشب) واخشوش ، تدل على قوة الخشونة أكثر من خشن ، واحمرار تدل على قوة اللون أكثر من (حمر) واحمر ، وهكذا .

(د) الفعل الرباعى المزيد بحرفين :

وله وزنان هي (١) افعلل ، نحو (لحرنجم)
(٢) افعلل . نحو (لقشعر) و(لطمأ)

والملقى بما زيد فيه حرفان وزنن هما :

(١) افعلل ، نحو (لقعنسس)

(٢) افعللى ، نحو (اسلقى) .

* والفرق بين وزنن (لحرنجم) و(لقعنسس) أن الثانى لأمه زائدة لللاحاق ، بخلاف (لحرنجم) فهي فيه أصلية

(هـ) الفعل الرباعى المزيد بحرف واحد ، وله ستة أوزان

(١) تفعَّل (نحو : تخرج - تبعر - تجليب .

(٢) تَفَوَّعَل (نحو : تجورب .

(٣) (تَفْعُول) نحو : (ترهوك) .

(٤) (تَفْعِيل) نحو : (تَشِيطُن) .

(٥) (تَمَفُّعَل) نحو (تمسكن) .

مما تقدم يظهر أن الفعل باعتبار مادته أربعة أقسام ، ثلاثى ، ورباعى وحماسى وسداسى . وباعتبار هيئته الحاصلة من الحركات والسكنات سبعة وثلاثون وزناً . كما يظهر أنه لا يلزم فى كل فعل مجرد أن يستعمل له مريد ، والعكس صحيح ، فليس فى كل مزيد يستعمل له محرد ، بل إن ذلك كله يعتمد على السماع ،

اللهم إلا الثلاثى اللارم فتطرد زيادة الهمزة فى أوله للتعدية فى نحو (ذهب ، وأذهب) و (علم ، وأعلم) .

• أطراف صيغة (تمفعّل) فى عبارات معاصرة :

تميزت العربية بكثرة التقنن فى صيغ الأفعال هى عند سيبويه (١٢) صيغة واستدركوا عليه سبعة هى (افعل . ادبح) - و (افعل : أحاول) أى (علا الفرس سمره) و (افعل : اهبيخ) - ولا فعوعل : اعثوحج) و (افعول : احوصل ، أى أخرج حوصله) - افعللى (اسلنقى) نام على ظهره و (افعل . اسحنك الليل إذا اشتدت ظلمته) ويذكر ابن جنى لصيغة (تمفعّل) ستة أمثلة هى تمسكن - تمدرع - تمنطق - تمندل وتمزق - تمسلم) وفى المعاجم القديمة أمثلة (تمرأى - تمرفق - تمكحل - تمولى) ومن الامثلة المعاصرة : تمخطر - تمحور - تملأ - تمرجح - تمرقع - تمرکز - تمسخر - تمروح - تمسمر - تمشور - تمطلوح - تظهر - معظم - تعلم - تمفصل - تمكرم - تمطر - تمهزا - تمهمز - تمحلس .

رابعاً : تقسيم الفعل الى لازم ومتعد

ينقسم الفعل الى متعد ، ويسمى مجاوزاً ، لأنه يتجاوز الفاعل الى المفعول به بنفسه نحو (فهم الطالب المسألة) وعلامته أن تتصل هاء تعود على غير المصدر ، نحو (المسألة فهمها الطالب) ، وأن يصاغ منه اسم مفعول تام . أى غير مقترن بحرف حر أو ظرف نحو (مفهوم) من الفعل (فهم) .

أما الفعل اللازم ، ويسمى قاصراً : فهو ما لم يجاوز الفاعل الى المفعول مثل : جلس الملك ، وخرج الناس .
والفعل المتعدى له ثلاثة أنواع هي :

(١) ويتعدى الى مفعول واحد ، وهذا هو الأكثر فيه ، نحو (سمع الرجل الخبر) .

(٢) ما يتعدى الى مفعولين ، إما أن يكون أصلها المبتدأ والخبر ، وهو ظن وأخواتها . وإما لا يكون أصلها المبتدأ والخبر وهو أعطى وأخواتها

(٣) ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل ، وهو باب (أعلم وأبرى) .

• أسباب تعدى الفعل ، وهي ثمانية أسباب :

(١) همزة التعدية ، نحو (أكرم الرجل ضيفه - أفهم المعلم طلابه

المسألة - أعلم الله عباده الحق وارضأ) .

(٢) التضعيف ، نحو (فرّج الخبر السامعين)

(٣) زيادة الف المفاعله ، نحو (جالس الطالب العلماء)

(٤) زيادة حرف الجر (للباء) نحو (ذهب الله بنورهم) ، أى : أذهب نورهم .

(٥) زيادة الهمزة والسين والتاء ، نحو (استعاد المسروق ماله)

(٦) حذف حرف الجر توسيعاً ، كقوله ، تمرّون الديار ، أى تمرّون بالديار :

تمرّون الديارَ ولم تعوجوا * كلامكم على إنّ حرام**

ويطرد حذف حرف الجر قبل (أن) ، نحو قوله تعالى (شهد الله أنه لا إله إلا هو) . (أو عجبتُم أن جاءكم نكر من ربكم)

(٧) التضمين ، وهو فى رأى القدماء :-

" إشراب الفعل اللازم معنى فعل متعد ليقعدى مثله نحو قوله تعالى " ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله " حيث ضمن تعزموا معنى تنووا فعدى تعديته .

(٨) تحويل الفعل اللازم الى باب (نصر) لقصد المبالغة نحو قاعدته فقعدته فأنا لقعده .

وعلى كلا فإن تعديه الفعل سماعيه فى الأكثر ، وبعضهم جعل زيادة الهمزة فى الثلاثى اللازم لقصد تعديته قياساً مطرداً .

• أسباب لزوم الفعل ، وهى خمسة أسباب :

(١) التضمين ، أى إشراب فعل متعد معنى فعل لازم لتصير مثلها كقوله تعالى " فليحذر الذين يخالفون عن أمره " ضمن يخالف معنى (يخرج) فصار لازماً مثله .

(٢) تحويل الفعل المتعدي الى وزن (فعل) بضم العين بقصد التعجب والمبالغة نحو : حكم الرجل ، بمعنى : ما أحكمه .

(٣) صيرورته مطاوعا ، نحو (كسرتة فانتكسر) .

(٤) ضعف العامل بتأخره ، كقول تعالى (إن كنتم للرؤيا تعبرون) .

(٥) ضرورة الشعر كما في قول الشاعر :

تبليت فؤادك في المنام خريدة *** تسقى الضجيج بباردٍ بسامٍ

• تبادل اللزوم والتعدي في الثلاثي -

الفعل المتعدي نوعان منه ما هو متعبر بنفسه ومنه ما هو متعدي بحرف حر ، لأن للفعل من الجار والمجرور يقع على المجرور كما يقع على المفعول (لفظت بالكلام - لفظت للكلام)

واللفظ فيها واقع على الكلام ، ويؤكد ذلك أنه يجوز العطف على الجار والمجرور مع الفعل بالنصب كما نكر ابن جنبي نحو (مررت بريد وعمرا) وفي اللغة طائفة من الأفعال تتعدي وتلزم نحو (حلم - خشي - درى - دان له ودانه - رضى - سلك - شكر - شكا - صعد - ضل - ضم - عد - غض - هد - هز - همز - وشى - وصل)

• تسوية المتعدي بغير المتعدي ، يكثر في العربية تحويل اللازم

بنفس صيغته الى متعد ونكر ابن جنبي لذلك سبعة وعشرين فعلاً

هي (غاص - جبر - عمر - سار - دان - هبط - رجن (اقام)

عاب - هجم - عفا - ففر - سما - عثم - مد - سرح - زلزل -

ذرا - خسف - ولع - هاج - طاح - فر - رفع - نفى - نكر -

نذف ويضاف إليها نحو (لتي - بت - برد - برع - بلع - ثمل

- حسر - حشد - رغم - ولزم - ونبط - ونشف - نقص -
هزل - وقف - وهج - وهن .

خامساً : تقسيم الفعل إلى مبني للمعلوم ، ومبني للمجهول

الفعل إما أن يكون مبنيًا للمعلوم ويسمى (مبنيًا للفاعل) ، وهو ما نكر معه فاعله ، نحو (حفظ الرجل الأمانة) وإما أن يكون مبنيًا للمجهول ، ويسمى (مبنيًا للمفعول) ، وهو ما يحذف فاعله وأثيب عنه نحو (حُفِظَت الأمانة) وفي هذه الحالة (البناء للمجهول) يجب أن تغير صورة الفعل عن أصلها على النحو الآتي :

١- إذا كان الفعل ماضيًا ضم أوله وكسر ما قبل آخره نحو (كتب - علم) هذا إذا لم يكن مبدوءًا بهمزة وصل ولا تاء زائدة وليست عينه ألفًا . فإن كان مبدوءًا بهمزة وصل ضم ثالثة وأوله نحو (أطلق ، واستخرج) . وإن كانت عينه إلفا قبلت ياء وكسر أوله كما في (قال - قيل) (باع - بيع) ، و(اختار - اختير) و (إنقاد - إنقيد) ، وبعض العرب يبقى الضم في أوله ويقلب الألف ولو كما في قولي روبة :

- لَيْتَ وَهْلَ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ *** لَيْتَ شَيْئًا يَبُوعُ فَاشْتَرَيْتُ

- حَوَكْتَ عَلَى نَيْرِينَ إِذَا تَحَاكَ *** تَخْتَبِطُ الشُّوْكَ وَلَا تَشَاكَ

فقد رويًا بإخلاص الكسر ، وبه مع إשמاع الضم ، وبالضم الخالص ، وتتسبب هذه اللهجة لبنى قعيس دابير ويرى بعضهم امتناعها في وزني (انفعل - افتعل) هذا إذا لم ين اللبس ، فإذا لم يؤمن اللبس كسر أول الفعل الأجوف الواوي ، إن كان مضارعه على (يفعل) بضم العين ، كقولك : سمت ، أي سامني المشتري ولا تضمه لإيهامه أنه فاعل السوم

مع إن فاعله غيره . ويضم لول الأجوف اليائي وكذا الولوي إن كان مضارعه على (يفعل) بضم العين نحو (بعت) أى باعني سيدي ولايكسر لإيهامه أنه فاعل للبيع ، مع إن فاعله غيره . وكذلك نحو (خفت) بضم الخاء أى اخافني غيرى . ويوجب الجمهور ضم فاء الثلاثي المضعف نحو (شد ، ومد) ، ويجيز للكوفيون كسرها وهى لهجة بنى صبة ، وبها قرئ قوله تعالى (هذه بضاعتنا ردت إلينا) و (ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه) بالكسر فيهما ، وذلك بنقل حركة العين إلى الفاء ، وأجاز ابن مالك الإشمام في المصغف وإن كان الفعل مبدوءاً بالتاء الزائدة ضم أوله وثانية وكسر ما قبل آخره نحو (تعلم ، وتقول) مع ملاحظة قلب ألف (تفاعل) واوا لتناسب ضم ما قبلها (نحو سب) من (تحاسب)

٢- أما إذا كان الفعل مضارعاً ضم أوله وفتح ما قبل آخره نحو يفهم الموضوع ، ويرد على السؤال . فإن كان ما قبل آخره مداً بالواو أو الياء نحو (يقول ، ويبيع) فإنه يقلب ألفاً نحو يقال ويباع . ومثل ذلك في نحو (يصوم ، يصام) (يدين ، يدان)

* ولا يبنى الفعل اللازم للمجهول عند النحاة - إلا مع الظرف أو المصدر المتصرفين المختصين ، أو المجرور الذي لم يلزم الجار له طريقة واحدة نحو سير يوم الجمعة - وقف أمام القاضي - وجلس حلوس العظماء - وفرح بقدم المولود

* ورد في اللغة أفعال على صورة المبنى للمجهول منها: غنى . بمعنى :- اهتم - وزهى بمعنى تكبر - وقُلِحَ : أصابه الفالج ، وحُمَّ واستحُمَّ بدنه أى

أصابته الحمى ، وسُلَّ أي أصابه السَّل ، وجُنَّ عقله أي استتر ، وُغِمَّ
 للهِلال أي احتجب - وأُغْمِيَ عليه - وشُدَّه : أي دهش وتحير - وامْتَنَعَ
 أو لَمُنَّع لونه أي : تغير . وهذه الأفعال لا تَنفك عن صورة المبنى
 للمجهول ما دامت لارمة ، والوصف منها على مفعول ، ويبدو أنهم
 لاحظوا فيها انطباق صورة الفعل على للوصف فجاءوا بها على وزن
 (فعل) وجعلوا المرفوع بعدها فاعلا .

- وكذلك وردت بعض أفعال مبنية للمفعول في الاستعمال الفصيح ،
 ومبنية للفاعل نادرا ، وهذه مرفوعها يكون بحسب بنيته ، ومن ذلك
 (بُهِتَ ، وبُهِتَ) و (هَزَلَ ، وهَزَلَ) و (نُخِيَ ونَخَاه من النخوة) و (زُكِمَ
 وزَكَمه الله) و (دُعِكَ ودُعِكَه) و (طُلَّ لَمه وطلَّه) ، ورُهِصَت الدابة و
 (رَفَضَهَا الحجر) و (نُتِجَت الناقة ، ونتاجها أهلها.... الخ .

سأحسب : تقسيم الفعل إلى متصرف وجامد

١- الفعل إما متصرف أو جامد ، أما للفعل المتصرف فهو ما لا يلزم صورة واحدة ، وهو نوعان ، إما أن يكون تام التصرف بأن يأتي منه الماضي ، والمضارع ، والأمر نحو (سمع - يسمع - استمع) والثاني منه هو ناقص التصرف ، بمعنى أنه غير تام التصرف ، وهو ما يأتي منه الماضي والمضارع فقط دون الأمر ، مثل زال ويزال وبرح وبرح ، وفتى يفتى ، وانفك وينفك ، وكاد ويكاد ولو شك يوشك ، وذلك عند استعمالها كأفعال ناقصة ، فهي شبه متصرفة ، ومنها ما جاء منه المضارع والأمر دون الماضي نحو (دع) و (دع) ، و (يذر) وذر ، ولم يستعمل ماضيها (ودع ، وذر) إلا في قراءة بعضهم (ما ودعك ربك وما قلى). ومنه الفعل (ينبغي) الذي يأتي غالباً في صورة المضارع وقيل يأتي منه الماضي نحو : بغيته فانبغي ، أي تيسر وتسهل ، إما الأمر منه فغير مستعمل.

والأفعال يتصرف بعضها من بعض: فالفعل المضارع يتصرف من الماضي ، حيث يزاد في أول الماضي أحد أحرف المضارعة الأربعة (أنيت) مضمومة في الرباعي مثل (يتخرج) ، مفتوحة في غيرها نحو (يكتب ، وينطق ويستغفر) ، وربما كسر بعض العرب غير الياء من باب (علم) فيما أوله همزة وصل أو تاء مضارعة نحو (يستخرج - تتغافل - تتعلم) واشتهر هذا في الفعل (أخال) بكسر حرف المضارعة أوله (الهمزة) وإذا كان الماضي ثلاثياً تسكن فاؤه في المضارعة نحو

(ينصر - يفتح - يضرب) وإن كان غير ثلاثي بقي كما هو إن كان مبدوء بتاء زائدة قبلها فقط حرف المضارعة نحو (يتشارك - ويتعلم ويتبعثر) وإن لم يبدأ بالتاء فإننا نضم أوله (حرف المضارعة) ويكسر ما قبل أحرة نحو : يعظم ويقاقل وتحذف همزة التعدية من ماضية عندما يأتي مضارعه فيقال في (أكرم - يكرم) و (أخرج - يخرج)

* ويتصرف الفعل الأمر من المضارع ، وذلك بحذف حرف المضارعة فإن كان أوله ساكنا زيد في أوله بهمزة وصل نحو (اكتب - وافتح وانطلق واستغفر) وإن كانت قد حذفت منه همزة التعدية .

في المضارع تعود إليه في الأمر كما في الماضي (أكرم - أحسن) وإن كان أوله متحركا يحذف منه حرف المضارعة ويبقى الفعل كما هو - هذا مع بنائه : نقول :- عظم - شارك - تعلم.

٢- الفعل للجامد ، فهو الذي يلزم صورة واحدة ، ومئة ما يكون ملازما للماضي نحو (ليس) من أخوات كان ، و (كرب) من أفعال الرجاء . وأنشأ ، وطفق ، وأخذ ، هلهل ، وجعل ، وعلق من أفعال الشروع . ونعم وحبذا في المدح ، وبئس وساء في الذم . وخلا وعدا وحاشا في الاستثناء.

وأما أن يكون ملازما للأمر نحو : هب ، وتعلم بمعنى : اعلم وكذلك صيغة (فعل) بضم العين الدالة على المدح والذم نحو : قضوا الرجل وعلم بمعنى ما أقضاه وما أعلمه ، فالفعل في هذه الحالة غير متصرف ، وكذا عن استعمال الفعل في صيغتي التعجب (ما أفعله وأفعل به) نحو ما أكرمه وأكرم به.

ومنه الفعل (تبارك) فلا يأتي منه مضارع ولا امر . وهو بمعنى تعظيم
وتمجد . وكذلك الفعل (قل) عندما يكون بمعنى (ما) كقولهم (قل) رجل
يفعل ذلك أى ما رجل يفعل ذلك فهو يشبه الحرف وكذلك الفعل (سقط)
فهو غير متصرف فى استعمال بعينه وذلك عند دلالة على الندم
والحسرة كما فى قوله تعالى : (ولما سُقِطَ فى أيديهم وراوا أنهم قد
ضلوا قالوا لنن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين) فهو
مقصود على صيغة الماضي المبني للمجهول دون اسناد ضمائر إليه
وكذلك الفعل (عم) مع ظرف الزمان فى قولهم (عم) مع ظرف الزمان
فى قولهم (عم صباحاً وعم مساءً) بمعنى (انعم) و لا يأتي منه مضارع
ولا ماضى ومن ذلك (هات وتعال) وهى ملازمان للآخر . وربما قيل
هاتى يهاتى وكذا (يهبط) فعل مضارع غير متصرف بمعنى (يصيح) .
وكذا الفعل (يسوى) بمعنى يساوى ، والفعل (نكر) لم يستعمل إلا ماضياً
والفعل (هد) متصرف ولكنه فى استعماله فى المدح لم يجر إلا ماضياً
نحو (مررت برجل هذك من رجل) أى أثقلت وصف محاسنه.

سابعاً : إسناد الفعل الى الضمائر المتصلة

المعروف أن للفعل قد يكون فاعلة اسما ظاهرا كما في قوله تعالى " وأحل الله البيع " كما يكون فاعله ضميرا مستترا كما في قوله تعالى " وحرّم الربا " كما يمكن أن يكون ضميرا منفصلا كقولك : الله لا يرق إلا هو. بيد أن الصرف يهتم بدراسة إسناد الأفعال الى الضمائر المتصلة خاصة ، إذ قد حدث في الفعل تغييرات نتيجة اتصاله بضمائر الرفع المتصلة ، وذلك وفقاً للأحكام الآتية .

(١) إسناد الفعل الصحيح السالم الى الضمائر لا يحدث في تعبيرات الا في اجتلاب حركة بنائه على السكون عند اتصاله ببناء للفاعل ونا الفاعلين ونون النسوة (كتبت - كتبنا - كنن) وهي ضمائر الرفع المتحركة . ويبنى على الضم عند اتصاله بولو للجماعة (كتبوا) . وبين على الفتح عند اتصاله بألف الاثنين (كتباً) وبحسب ضمير المتكلم نقول : (سمعت) للمخاطب (وسمعتا) . وللمتكلمين (سمعنا) . وبحسب ضمير المخاطب ، نقول سمعت ، للمخاطبة و (سمعتا) للمخاطبتين والمخاطبتين - (وسمعتم) للمخاطبتين - و (سمعن) للمخاطبات . وبحسب ضمير الغائب نقول (علم) وللغائبة (علمت) ، وللغائبين (علما) - وللغائبين (علمتا) - وللغائبين (علموا) - وللغائبات (علمن) هذا عن الماضي منه لما عن المضارع فنقول (لنا أكتب - نحن نكتب) - ونقول (أنت تكتب - أنت تكتبين - ولنا تكتبان - وأنتم تكتبون - وأنن تكتبن)

ونقول (هو يكتب - وهي تكتب - وهما يكتبان - وهم يكتبون -
وهن يكتبن) وفي الأمر نقول (اكتب ، واكتبى - واكتبيا ، واكتبوا ،
واكتبين)

(٢) إسناد الفعل المهموز إلى الضمائر :

وهو كسابقة لا يتغير غير أن له بعض الأحكام الخاصة .

(أ) الفعلان (اخذ ، وأكل) تحذف همزتهما في صيغة الأمر ، نقول (خذ
- خذي - خذا - خذي)

(ب) الفعلان (أمر ، وسأل) تحذف همزتهما بشرط أن يكونا في أول
الكلام ، فالأمر منهما (مُرّ ، وسأل) ، فإذا كان قبلهما كلام فيمكن
حذف الهمزة لو لبقاؤها ، (قلت له لؤمر ، قلت له لسأل)

(٣) إسناد الفعل المضعف إلى الضمائر :

المضعف الثلاثي ومزيده يجب في ماضيه الإدغام نحو : مد ، ومدا
ومدوا ، واستمد ، واستمدوا . هذا ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك
فيجب فك التضعيف نحو (مدت ، ومددنا ومددن) . ويجب في
مضارع الإدغام نحو : يرد ويسترد ، ويردان ويستردان - ويردون
ويستردون) هذا ما لم يكن مجزوما بالسكون فيجوز الأمران (الفك
وعدمه) نحو : لم يرد ولم يردد ، ولم سيتد ولم يسترد ، وما لم
يتصل به نون النسوة ، وإذا كان مجزوما بغير السكون فإنه كغير
المجزوم فيقال (لم يردوا ولم يستردوا - ولم يردا ولم يستردوا) .

والأمر مثل المصارع المجزوم في جميع ما تقدم ، ردّ ، ولرد ،
واستردّ ، واستردد ، وأرددن ، وردوا ، واستردوا .

(٤) إسناد الفعل المعتل المثال إلى الضمات :

الفعل المثال قد يكون ولوى الفاء أو يأتى الفاء ، وماضيه لا يحدث فيه تغيير (وصف - ينس) . أما المضارع والأمر منه فإذا كانت فاؤه ياء فإنه لا يتغير إلا لفظين حكاهما سيبويه وهما يسر البعير يسر ، كوعد يعد من اليسر ، أى اللين والانتقياد وكذا : نيس فى إحدى الهجات ، ويصخ فى المشهور (يياس) أما إذا كان واوى الفاء فإننا نحذفها فى المضارع والأمر بشرطين هما :

(أ) أن يكون الماضي ثلاثياً مجرداً . (وعد - يعد) (وصف - يصف)
(ب) أن تكون عين المضارع مكسورة (ورث - يرث) . فإن لم يتوفر هذان الشرطان بقيت الواو ، نحو (واعد - يواعد - واعد) لأنه مزيد بالآلف . والفعالن (وجه - وقح) مضارعها (يوجه ، يوقح) أى أن عينها مضمومة فى المضارع ، وفى هذه الحالة لا نحذف الواو فى المضارع الأمر . و الفعل (وجل) مضارعه : يوجل .

أما الأفعال : وسع - وطئ - وهب - ودع - وقع - وضع - وزن فنحذف الواو فتصير : يسع - يطئ - يهب - يدع - يقع - يفع - يضع - يزن - وشذ - عند القدماء - يدع ، ويزع ، ويذر ، ويصع ، ويفع ، ويلع ، ويهب بفتح عينها بذر ويدع . أما الحذف فى يطا ويسع فشاذ اتفاقاً لأن ماضيهما مكسور العين ، والقياسى فى عين مضارعه الفتح . وأما مصدر نحو (وعد ، وزن) فيجوز فيه الحذف وعدمه (عدة أو وعدا) وزنه لو وزنا . وإن حذفت الواو من المصدر

عوضت عنها بالتاء . وشذ حذف الفاء في نحو : رقة ، للفضة ، وحشة
للأرض الوحشة ، وجهة للمكان المتجه إليه ، لانتقاء للمصدرية عنها ،

(٥) إسناد الفعل الأجوف للضمائر :

الفعل الأجوف الثلاثي الذي عينه ألف نحو (قال وباع) ترد إلى أصلها
الواو أو الياء (يقول - يبيع) ، ومنه للماضى ما يبقى على أصله
(حول - عور - حاول - تحاور - بايع - شايح - تباع) وهذا الفعل
لا يتغير فيه شئ عند تصريفه . لما إذا كانت عينه ألفا فنقله عن أصل
، نحو (قال و استشار) فتحذف عينه في الماضى إذا اتصل بضمير
رفع متحرك (قلت - قلنا - قلن) . لما فى المضارع والأمر منه فإن
عينه تحذف أيضاً فى المضارع المجزوم بالسكون (قل - استشر)
وبلاحظ تغير حركة فاء الفعل فى نحو (قلت و بعث) بالضم فى الأول
، والكسر فى الثانى لتدل على أن عين الأول واو وعين الثانى
المحذوفة ياء . وذلك بخلاف مضمومة العين ومكسورها نحو (طال ،
وخاف) فلا تحويل فيهما وإنما تنقل حركة العين إلى الفاء للدلالة على
البنية تقول : طلت وحفت بالضم فى الأول والكسر فى الثانى . وهذا
عن المجرد ، والمزيد مثله فى حذف عينه إن سكنت لأمه وأعلت عينه
بالقلب ، كأقمت واستقمت ، واحترت ، وانقذت وإن لم تقل للعين لم
تحذف مثل : قاومت ، وقومت .

(٦) إسناد للفعل الناقص إلى الضمائر :

- إذا كان الناقص ماضياً وأسند إلى واو الجماعة فإننا نحذف منه
حرف العله ، مع فتح ما قبله إن كان المحذوف ألفاً ، ويضم إن كان

المحذوف واوا أو ياء نحو : سقوا - سروا - رصوا - مشوا - دعوا .
 وإذا أسند لغير واو الجماعة من الضمان لم تحذف حرف العلة بل يبقى
 على أصله وتقلب الألف واو أو ياء تبعاً لأصلها إن كانت ثالثة نحو :
 سرونا - رصينا - غزونا - رمينا . فإن زادت على ثلاثة قلبت ياء
 مطلقاً نحو : أعطيت واستعطيت . وإذا لحقت تاء التانيث ما حره الف
 حذفت مطلقاً نحو (رمت وأعطت ، واستدعت) بخلاف ما أخره واو
 أو ياء فلا يحذف منه شيء .

أما إذا كان مضارعاً وأسند لواو الجماعة أو ياء المخاطبة فيحذف
 حرف العلة ، ويفتح ما قبله إن كان المحذوف ألفاً كما في الماضي
 ويؤتى بحركة مجاسة لواو الجماعة ، أو ياء المخاطبة إن كان
 المحذوف ولوا أو ياء ، فنقول في نحو يسعى : يسعون وتسعين .
 وإذا أسند المضارع لألف الاثنين لم يحذف منه شيء نحو (يغزوان
 ويرميان ويسعيان) . والأمر مثل المضارع المجزوم في كل ما تقدم :
 نقول (اغزوا ، وارموا ، واسعوا) ويحذف حرف العين مع واو
 الجماعة وياء المخاطبة نحو هم يغزون وأنت تغزين وهم يرمون وأنت
 ترمين) وإذا أسند إلى نون النسوة لم يحذف حرف العلة بل يبقى على
 أصله غير أن الألف تقلب ياء فتكون للنساء يغزون ويرمين وفي نحو
 يسعى : النساء يسعين .

* الفعل رأى تحذف همزته في المضارع والأمر فتحول من (يرى)
 إلى (يرى) ، ويعمل الأمر (ر) لو (ره) عند الوقف
 أما الفعل (لرى) المزيد بالهمزة من (رأى) ، فتحول من

(أرى) إلى (أرى) ومضارعه (يرى) ، والأمر منه (أر) لو (أره)
عند الوقف .

(٧) إسناد الفعل للفيف إلى الضمائر :

إذا كان الفعل لفيفا مفروقاً نحو (وعى) فحكم فائه حكم فائه المثال ،
حكم لآمه كحكم لآم الفعل الناقص نحو وقى - يقى - قه . ولما إذا كان
الفعل لفيفا مكروناً فحكمه مثل الفعل الناقص مثل : طوى - يطوى -
أطو إلخ .

وفي ضوء ما تقدم يلاحظ أن الماضي باعتبار اتصال ضمير الرفع به
يتصرف إلى ثلاث عشرة صورة ، لثان منها للمتكلم وخمسة للمخاطب
، وستة للغائب ، كذلك المضارع يتصرف إلى ثلاث عشرة صيغة
(ومثلها عند بناء الماضي والمضارع للمجهول) لما للفعل الأمر
فيتصرف إلى خمسة صور .

تدريب: أسند الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع في نفس زمنها المذكور .
(وجد - يصل - استفاد - ردد - فل - رأى - صام - سما - سعى
- يرضى - يجرى - بع - ع - ابن - يسترد - يستعد - يقيم - يحتل
- اعتاد - أعد) .

ثامناً : تقسيم الفعل الى مؤكد بالنون وغير مؤكد بها .

نون التوكيد نوعان ثقيله (مشددة) ، وخفيفة ، تفيد تقوية الفعل توكيده ، وجعل زمنه مستقبلاً ، فالمضارع مثلاً يدل على الحال أو الاستقبال ، فإذا لحقته النون يدل على المستقبل والفعل منه المؤكد وغير المؤكد ، فالمؤكد . فالمؤكد تلحقه نون التوكيد كما في قوله تعالى (ليسبحنَّ) وليكونا من الصاغرين) . وغير المؤكد مالم تلحقه النون بنوعيتها .

• أحكام توكيد الفعل بالنون :

(١) الفعل الماضي لا يؤكد مادام يدل على الماضي ، ونون التوكيد تجعل الفعل دالاً على المستقبل فيحدث لذلك تعارض بينهما ، ولذا عند النحاه توكيده من باب الضرورة الشاذة كما في قوله الشاعر :

دَامَنَّ سَعْدُكَ لَوْ رَحِمْتَ مَتِيئًا : لَوْلَاكَ لَمْ يَكُ لِلصَّبَابَةِ حَانِكًا

لكن للفعل الماضي دل على الطلب ، فعومل معاملة الأمر .. كما شد عندهم توكيد الاسم في قول روية : أَقَاتِلْنِ أَحْضَرُوا الشُّهُودَا

(٢) أما الفعل الأمر فيجوز توكيده مطلقاً ، لأنه يدل على المستقبل نحو قولك : اجتهدين واعملن الحير وكما في قول الشاعر :

فَأَنْزِلْنِ سَكِينَةَ عَلَيْنَا : وَثَبْتَ الْأَقْدَامَ إِنْ لَأَقَيْنَا .

(٢) وأما المضارع فله ست حالات من حيث وجوب توكيده أو امتناع توكيده وهي :

(أ) يجب توكيد المضارع إذا كان مثبتاً مستقبلاً في جواب قسم غير مفصول عن اللام الواقعة في جواب القسم بفاصل نحو قوله تعالى " "

تالله لأكيدن لصنامكم " ، وفى هذه الحالة يجب توكيده باللام والنون عند البصريين ، وإذا خلا من أحدهما فهو - عندهم شاذ لو ضرورة (ب) ويكون توكيده قريباً من الواجب . إذا كان فعل شرط بعد (إن) الشرطية المؤكدة (بما) للزائدة نحو قوله تعالى : " فلما تخافن من قوم خيانة .. " و " فلما نذهبن بك " و " فلما ترين من البشر أحداً فقولى إني نذرت " . وربما ترك فى هذه الحالة توكيده كقوله :

- يا صاح إما تجدنى غير ذى جدة : فما للتخلى عن الخلان من شيمى
(ج) ويكون توكيده كثيراً عن وقوعه بعد أداة طلب فى أمره ، أو نهى .
لو دعاء ، أو عرض ، أو تمن ، أو استنهام ، كقولك : لتؤكّن عملك .
قوله تعالى " ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون " .
ومن ذلك قول الشاعر :

- لا يبعدن قومى الذين هم :- سم العداة ، وأفة الجزر
- هلا تُمْنَق بوعد غير مخلفة : كما عهدتك فى أيام ذى سلم
- فليتك يوم الملتقى تريننى : لكى تعلمى أنى أمرؤ بك هاتم
- أفيعد كنده تملحن قبيلاً ،

(د) ويكون توكيد المضارع قليلاً إذا كان بعد لا النافية ، أو ما الزائدة التى لم تسبق بان الشرطية ، كما فى قوله تعالى :- (ولتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة " . وإنما أكد بعد حرف النفي (لا) لأنها تشبه فى لفظها (لا) للناهية ، ومنه كذلك قول الشاعر :

- إذا مات منهم سيد سرق ابنه : ومن غصة ما ينبتن شكرها

- قليلاً به ما يحمدنك وارث : إذا نال مما كنت ، تجمع مغنما
و(ما) زائدة في (ما يحمدنك) ويشمل الواقع بعد رب كقوله:
ربما أوفيت في علم : ترفعن ثوبى شمالات .
(هـ) ويكون توكيده أقل إذا كان المضارع بعد (لم) النافية الجازمة ،
وبعد أى أداة شرط غير (إن) سواء أكان شرطاً أو جواباً ، ومنه
في الشعر:

- يحسبه الجاهل مالم يعلم : شيخاً على كرسيه معماً .
- من تنفق منهم فليس بأيب : أبداً ، وقتل بنى قتيبة شافي .
(و) ويكون المضارع ممتنعاً عن توكيده بالنون إذا انتفت شروط
الواجب بأن كان في جواب قسم منفي ولو كان حرف النفي مقدراً ،
كما في قولك : (تالله لا يذهب العرف بين الله والناس) . وكقوله تعالى
(تالله تقنأ تذكر يوسف) ، أي لا تقنأ ، وكذلك إذا كان المضارع دالاً
على الحال ، كما في قراءة ابن كثير قوله تعالى (لأقسم بيوم القيامة)
.. وقول الشاعر:

يمينا لأبغض كل امرئ : يزخرف قولاً ولا يفعل
وكذلك إذا كان المضارع مفصلاً عن اللام بفواصل : كقوله تعالى :
(ولسوف يعطيك ربك فترضى) .
(٤) إسناد الفعل المؤكد للضمائر:

المعروف أن الفعل المؤكد يبنى على الفتح إذا لحقته النون مباشرة ،
أى لم تفصل عنه بفاصل ، وإذا كان الفعل معتل الآخر ترد لام الفعل

لأصلها نحو (لتسعين - لتدعون - لترمين) . وعند إسناد الفعل المؤكد إلى الضمائر نجد له عدة أحكام هي:

(أ) إذا كان الفعل مسنداً إلى ضمير الاثنين لا يحذف من الفعل شيء وتحذف نون الرفع لتوالي الأمثال (النونات) وكسرت نون التوكيد تشبيهاً لها بنون الرفع نحو : لتتصران يا رجلان ، ولتقضيان ، ولتغزوان ، ولتسعيا .

(ب) وإذا كان الفعل مسنداً إلى ولو الجماعة ، فإن كان الفعل صحيحاً حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال ، وحذفت أيضاً واو الجماعة لالتقاء الساكنين ، كقولك : لتتصرن يا عرب .

وإذا كان الفعل ناقصاً وكانت عين الفعل مضمومة أو مكسورة حذفت لام الفعل زيادة على ما تقدم حذفه ، فنقول : لتغزن ، لتقضين ، بضم ما قبل النون للدلالة على المحذوف ، فإن كانت عين الفعل مفتوحة حذفت لام الفعل فقط ، وبقي فتح ما قبلها ، وحركت واو الجمع بالضم نحو (لتخشون - لتسعون).

(ج) وإذا كان الفعل مسنداً إلى ياء المخاطبة حذفت ياء المخاطبة ونون رفع المضارع نحو : لتتصرن ياهند ، ولتغزن ، ولترمن بكسر ما قبل نون التوكيد ، وإذا كان الفعل ناقصاً وكانت عينه مفتوحة فتبقى ياء المخاطبة محركة بالكسرة ، مع فتح ما قبلها نحو : لتسعين ، ولتخشين ياهند .

(د) إذا كان الفعل مسنداً إلى نون النسوة ترداد ألف نحو : لتتصرن يا نسوة . ولتسعينان . ولتغزونان ، ولترمينان .

أما للفعل الأمر فهو مثل المضارع في كل ما تقدم ، نحو (اسمع)
يارجل وأغزون ولرمين واسعين ، نحو (اسمعان يارجلان وأغزون
ولرميان واسعيان ، ونحو : اسمع يارجل وأغزن ، ، ونحو احشون
واسعون .

(٥) أحكام نون التوكيد الخفيفة :

(أ) نون التوكيد الخفيفة لا تقع بعد الألف الفارقة بين النون التوكيدية
ونون النسوة لالتقاء الساكنين ، فلا يقال (أخشينان).

(ب) أنها لا تقع بعد ألف الاثنين ، فلا يقال (لاسمعان).

(ج) أنها تحذف إذا وليها ساكن ، ومن ذلك في الشعر :

- فصل حبال البعيد إن وصل : الحبل وقصم القريب إن قطعه

- ولا تهين الفقير علك أن تركع يوماً والدهر قد رفعه

أى لا تهينن.

(د) أنها تأخذ حكم التنوين عند الوقف عليها ، فإذا وقعت بعد فتحة قلبت

لها نحو (لنسفاً بالناصية) . ومنه قول الشاعر :

- وإياك والميتات لا تقربنها :- ولا تعبد الشيطان والله فَاعْبُدْ

وإذا وقعت بعد ضمة أو كسرة تحذف ، يرد ما حذف في الوصل من

أجلها تقول في الوصل (اسمع يا عرب) واسمع يا هند والأصل :

اسمعون واضريين ، فإذا وقعت عليها تحذف النون لشبهها بالتنوين ،

فترجع للولو والياء لزوال الساكن فتقول : اسمعوا . واسمعي .

الفصل الثالث

أقسام الاسم وصيغته

ينقسم الاسم وفقاً لعدة اعتبارات: وهي انقسامه من حيث التجرد والزيادة ، ومن حيث الجمود والاشتقاق ، ومن حيث نوع المشتق (مصدر عادي ، مصدر الهيئة ، مصدر المرة ، مصدر صناعي) (واسم فاعل ، واسم مفعول ، والصفة للمثبته ، وصيغة مبالغة ، واسم تفصيل ، واسما الزمان والمكان ، واسم آلة) - كما ينقسم من حيث تذكيره أو تانيثه ، ومن حيث كونه منقوصاً أو متصوراً أو ممدوداً أو صحيحاً ومن حيث كونه مفرداً أو مثني أو جمعا ، كذلك يقسم من حيث تصغيره : ومن حيث النسب إليه ، ومن حيث تعريفه أو تكثيره. ويلاحظ أن بعض هذه الأقسام يشترك فيها مع الفعل وبعضها يحتصر بها الاسم.

أولاً : الاسم المجرد والمزید:

الاسم كالفعل ينقسم إلى مجرد ومزید . فالمجرد ما كانت جميع حروفه أصلية ، والاسم المجرد ثلاثة أنواع هي المجرد الثلاثي والرباعي والخماسي.

(١) أوزان الاسم الثلاثي المجرد :

وهذه الأوزان عشرة متفق عليه وهي :

- (أ) (فَعُلَ) مثل (سهم - صعب - سهل - كلب - ورد)
 (ب) (فَعُلَ) مثل (قمر - بطل - عجب - ملك - سمر)
 (ج) (فَعُلَ) مثل (كتف - حذر - فطن - فكه)
 (د) (فَعُلَ) مثل (عصد - ويقظ (الهجة في يقظ)
 (هـ) (رَفَعُلَ) مثل (حمل - بئر - نكس - حبر)
 (و) (رَفَعُلَ) مثل (عنب - زيم (أى مفترق)
 (ز) (رَفَعُلَ) مثل (إيل - ويلز (أمرأة ضخمة) وهو وزن قليل .
 (حـ) (فُعُلَ) مثل (ققل - حلو - مر - حر)
 (ط) (فُعُلَ) مثل (صُرد - وحطم)
 (ى) (فُعُلَ) مثل (عنق - وسرح (أى ناقة سريعة).

*ويلاحظ في الأمثلة السابقة لهذه الأوزان أن منها ما هو اسم ومنها ما هو وصف . كما يلاحظ أن الفاء فيها لها ثلاث حركات هي للضم والفتحة والكسرة وهذه ثلاثة ، أما حركة العين فلها أربعة حركات هي السابقة . ويصاف إليها السكون ، فهذه أربعة ولذا فكان للمعروض أن يكون لدينا اثنا عشر وزناً ، فغاب لذلك وزنان ، أما الأول فوزن (فُعُلَ) الذى لم يستعمل منه إلا (دتل) اسم لدويبة لو اسم لقبيلة ، لأن هذا الوزن مخصص لبناء للفعل الثلاثى للمجهول كما مر بنا . أما الوزن الثانى فهو (رَفُعُلَ) وهو غير مستعمل لصعوبة الانتقال من الكسر الى الضم ، اللهم لا فى قراءة بعضهم قوله (والسماء ذات الحُبُك) ، إذ يقال فيها (حبك)

بكسرتين ، وهى طرق النجوم فى السماء. وأخيراً يلاحظ أن بعض هذه الأوزان قد يحذف بتسكين حركة عينه نحو (كتف) فيقال (كتف) مع نقل حركة ثانية (عينه) إلى أوله (قائه) وإذا كان ثانيه حرف حلق خفف أيضاً مع هذين بكسرتين فيكون له أربع لهجات نحو (فخذ - عضد - ايل - علق).

(٢) أوزان الاسم الرباعي المجرد ، وهى خمسة :

(أ) فَعَّلَ : نحو (جعفر).

(ب) فَعَّلَل : نحو (زبرج).

(ج) فُعِّلَ ، نحو (برش)

(د) فَعَّلَ ، نحو (قمطر ، أى وعاء الكتب)

(هـ) فِعَّلَ ، نحو (درهم)

(و) فَعَّلَ ، نحو (جخب) اسم للأسد وهو وزن قليل زاده الأخصر .

(٣) أوزان الاسم الخماسي المجرد ، وهى أربعة :

(أ) فَعَّلَ ، نحو (سَفَرُكَل)

(ب) فَعَّلَل ، نحو (جَحْمَرِش) للمرأة العجوز

(ج) فَعَّلَ ، نحو (قِرْطَعِب) للشئ القليل .

(د) فَعَّلَ ، نحو (قُدْعَمَل)، وهو الشئ القليل .

• الاسم المزيد :

الاسم المزيد أوزانه كثيرة ، بيد أن الاسم لا يتجاوز مع الزيادة سبعة

أحرف ، فالاسم الثلاثي في الأصول نحو (شهب) يزيد بأربعة أحرف

نحو (شهيب) مصدر (شهاب). والرباعي الأصول يزيد فيه ثلاثة أحرف نحو (أحرنجام) مصدر أحر نجمت الإبل إذا اجتمعت. والاسم الخماسي الأصول لا يزداد فيه إلا حرف قبل الآخر لو بعده نحو (عضر موط) ، اسم لدوية بيضاء . وكذا في (قبعثرى) ، اسم للبعير والكثير الشعر ولما (خندريس) ، اسم للخمر فقل إنه رباعي مزيد بالنون فوزنه (فعليل) ، ولكن الأولى اعتبارها أصلية فوزنه (فعليل) ، لورود هذا الوزن في نحو (برقعيد) اسم لبلد . و(برديس) للداهية . أما (سلسبيل) ، اسم للخمر ولعين في الجنة ، فقل إنه معرب ، وقيل عربى منحوت من (سلس سبيله). وعلى كل فأوزان الاسم المزيد على ما نقله سيبويه - تبلغ ثلاثمائة وثمانية ، وزاء بعضهم عليها نحو للثمانين مع ضعف في بعضها . كما يلاحظ أن هذه الأوزان في المجرد والمزيد تتفاوت في شيوع استعمالها ، فكلما خف الوزن شاع ، وكلما ثقل قل في الاستعمال .

ثانياً : الاسم المشتق والجامد (المتصرف وغير المتصرف)

ينقسم الاسم من حيث الاشتقاق والجمود (التصرف وعدمه) الى قسمين:
 أما الجامد فهو ما لم يؤخذ من غيره ولم يلحظ فيه صفة ، وذلك يتمثل
 فى أسماء الأجناس المحسوسة نحو (رجل وشجر وبقر) ويرى
 البصريون أنه منه أسماء الأجناس المعنوية مثل (نصر، وفهم، وقيام،
 وقعود) ، وعندهم أن من الأجناس المعنوية: المصدرية يكون الاشتقاق
 نحو (فهم من الفهم) ويندر الاشتقاق من أسماء المحسوسة ، كأورقت
 الأشجار ، وأسبعت الأرض من الورق والسبع . ونحو : عقربت الصدغ
 ، وفلفت الطعام ، ونرجست الدواء ، من العقرب والفرجس والفلفل .
 أما المشتق فهو ما أخذ من غيره ودل على ذات مع ملاحظة صفة نحو
 (عالم وظريف) . فالاشتقاق يعنى أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما
 فى المعنى وتغيير فى اللفظ نحو (علم من العلم).

وينقسم إلى ثلاثة أقسام :

- (أ) الاشتقاق الصغير ، وهو ما اتحدت فيه الكلمتان حروفاً وترتيباً نحو
 فهم من الفهم ، وضرب من الضرب ، وهو الأهم عند الصرفيين
- (ب) الاشتقاق الكبير: وهو ما اتحدت فيه الكلمتان حروفاً لا ترتيباً نحو
 (جبد) . من (الجنب).

(جـ) الاشتقاق الأكبر وهو ما تحدث فيه أكثر للحروف مع تناسب في
الباقى نحو (نعق) من (النهق) لتناسب العين والهاء في المخرج .
ومنه ما وضعه ابن جنى في قلب جذر الكلمة نحو (ملك - لكم -
كمل - الخ) لمعرفة المستعمل منه والمهملة ومعرفة الارتباط
المعنوى بينها .

وأصل المشتقات عند البصريين المصدر لكونه بسيطاً أى يدل على
الحدث فقط ، بخلاف الفعل فإنه يدل على الحدث والزمن وعدد
الكوفيين: الأصل هو الفعل، لأن المصدر يجى بعده فى التصريف ، أى
أننا من الناحية الإجرائية العملية نبدأ بالفعل .

المصدر وأنواعه

للمصدر أنواع هي: المصدر العادي، واسم المصدر، والمصدر الميمي، والمصدر الصناعي، ومصدر المرة، ومصدر الهيئة. المصدر العادي والمصدر العادي هو الأكثر استعمالاً بين هذه الأنواع الساد ذكرها وينقسم إلى قسمين، فقد يأتي من الثلاثي ومن غير الثلاثي كالتالي :

(١) مصدر الثلاثي:

وهو مصدر سماعي في الغالب - ولكن العلماء وضعوا ضوابط تنطبق على فصائل منه، وأهم هذه الضوابط تظهر في لوزانه الآتية :

(أ) - وزن (فَعَالَة) ، ويكون في أغلب الثلاثي الدال على حرفه نحو (تجر: تجارة) (زرع: زراعة) (صنع: صناعة) (حاك: حياكة)، (سفر: سفارة)، (قلح: فلاحه).

(ب) وزن (فَعْلَان)، ويكون في أغلب الثلاثي الدال على حركة واضطراب نحو (على: غليان) (فار: فوران) (دَلر: دوران) (طار: طيران) (جال - جولان) (دَلب: نوبان) (جرى: جريان).

(ج) وزن (فُعَال) ، ويكون في الثلاثي الدال على مرض نحو (سعل: سعال)، (صدع: صداع) (عطس: عطاس) (هزل: هزال) (دَلر: دولر).

(د) وزن (فَعِيل) لو للسابق (فعال)، ويكون في الثلاثي الدال على صوت نحو (صهيل: صهيل) (نهيق: نهيق) (نعيق: نعيق) (نق: نقيق)

- (زأر: زئير) ومنه (عوى: عواء) (نبج: نباح) (ثغى: ثغاء) (خار: خوار) (ماء: مواء) (صرخ: صراخ).
- (هـ) وزن (فَعَل) ويكون في الثلاثي الدال على عيب نحو (عمى: عمى) (عرح: عرح) (عور: عور) (حول: حول) ، كما ان اغلب الثلاثي اللازم مكسور العين يأتي على هذا الوزن. (تعب: تعب) (أسف: اسف) (جزع: جزع) (وجع: وجع) (فرح: فرح).
- (و) وزن (فُعُول) ، ويكون في الثلاثي الدال على معالجة ، نحو (قدم: قدوم) (خرج: خروج) (صعد: صعود) (لصق: لصوق) كما أن أغلب الثلاثي مفتوح العين صحيح الآخر مصدره (فعول) نحو: (سحد: سحود) (دخل: دخول).
- (ز) وزن (فَعْلَة) ويكون في الثلاثي الدال على لون نحو (حمر: حمرة) (حصر: حضرة) (زرق: زرقة) (صفر: صفرة).
- (ح) وزن (فُعُولَة) : ويكون في الثلاثي الدال على معنى ثابت نحو (يبس: يبوسة) (ملح: ملوحة) . كما يكون في الثلاثي اللازم مصموم العين نحو (صعب: صعوبة) (سهل: سهولة) (عذب: عدوبة)
- (ط) وزن (فَعَل) ويكون في أغلب الأفعال المتعدية نحو (أخذ: أخذ) (فتح: فتح) (حمد: حمد) (سمع: سمع) (أكل: أكل) (فهم: فهم) كما يكون في الثلاثي معتل العين نحو (صام: صوم) (نام: نوم).

(ى) وزن (فَعَالَة)، ويكون فى الثلاثى للآزم مضموم العين نحو (شجع: شجاعة) (ظرف: ظرفه) (ملح: ملاحه) (فصح: فصاحه) (بلغ: بلاغه) (صرح: صراحه) .

(ك) وزن (فِعَال)، ويكون فى الثلاثى الدال على امتناع، نحو (لبى: لباء) (نفر: نغار) (لبق: لياق).

وما جاء مخالفا لما تقدم فهو سماعى، ومنه (طلب طلبا) و(تبت: نباتا) و(كتب: كتابا) و(حرس: حراسة) و(حسب: حسابا)، (شكر: شكرا) و(نكر: نكرا) و(وكنتم كتماننا)، و(كذب: كذبا) و(غلب: غلبة) و(احمى: حماية) و(غفر: غفرانا) و(عصى: عصيانا) و(قصى: قضاء) و(هدى: هداية) و(رأى رؤيه) ومنه نحو (لعب: لعبا) و(نضج: نضجا) و(كره: كراهية) و(سمن: سمننا) و(قوى: قوة) و(قبل: قبول) و(رحم: رحمه) ومنه نحو (كرم: كرما) و(عظم: عظما) و(مجد: محدا) و(حسن: حسنا) و(حلم: حلما) و(جمل: جمالا).

(٢) مصدر غير الثلاثى :

المصادر لغير الثلاثى قياسية لها أوزان هي :

(أ) وزن (فَعْلَة) ويكون للرباعي المجرد نحو (بعثر: بعثرة) (حرج: حرجة) (طمأن: طمانة).

(ب) وزن (فِعْلَال) كذا الورر السابقة (فعللة) ويأتيا مع الرباعي المضعف نحو (وسوس: وسوس لو وسوسة) (زلزل: زلزلة): زلزال لو زلزلة).

- (حـ) وزن (إفْعَال) ويكون في الثلاثي المزيد بالهمزة (أفعل) إن كان صحيح العين نحو (أكرم: إكرم) (أعلم: إعلام) (أوجد: إيجاد) (أمضى: إمضاء) (أيقن: إيقان) (أوفد: إيفاد) (أخرج: إخراج).
- (د) وزن (إفْعَلَة) ، ويكون في الثلاثي المزيد بالهمزة إن كان معتل العين ، (أقام : إقامة) (أباح : إباحة) (أشار : إشارة) (أدار : إدارة) (أهان: إهانة) ويحذف فيه ألف (أفعل) ويعوض عنها بالتاء في آخره ، فالمعتل العين تنقل حركة العين الى التاء وتقلب ألفا لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها ، ثم تحذف الألف الثانية لالتقاء الساكنين ، وتعوض عنها هذه التاء أحيانا إن كان المصدر مضافا كما في قوله تعالى (وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة) وأصلها: إقامة وإيتاءه، وبعضهم يرى جواز حذفها مطلقا .
- أما إذا جاء وزنها على (فعلال) كأتيت : نباتا وأعطى : عطاء ويسمونه (اسم المصدر) وهو سماعي ومنه نحو (سرهف : سرهاف) . وإن فتح أول المصدر والكثير أنه أنه يراد به اسم الفاعل نحو قوله تعالى (من شر الوسواس) أى الوسوس.
- (هـ) وزن (تَفْعِيل) ويكون مع الثلاثي المزيد بالتضعيف (فعلل) إذا كان صحيح اللام، وذلك نحو (كبر: تكبير) (وحد: توحيد) (عظم: تعظيم) (كرم: تكريم) (لوح: تلويح) (علل: تعليل).
- (و) وزن (تَفْعِلَة) ويكون مع الثلاثي المزيد بالتضعيف (فعلل) إذا كان معتل اللام: وذلك نحو (زكى: تزكية) (ربى: تربية) (نمى: تنمية) (وفى: توفية) (رقى: ترقية) وإذا كان الفعل مهموز اللام

فمصدر على (تفعلة) أو (تفعيل) نحو: (هنا: نهنة أو تهينا) (خطأ: نخطنة أو تحطينا) (برأ: تبرته أو تبرئنا) (جزأ: تجزئة أو تجزئنا) كما أن هناك أفعالاً صحيحة اللام جاء مصدرها على هذين الوزنين (تفعلة - وتفعيل) نحو: (جرب: تجربة وتجريباً) (كمل: تكملة وتكميلاً) (نكر: تذكرة وتذكيراً) (فكر: تفكرة وتفكير). (بصر: تبصر و تنصيراً) . ووزن (تفعله) حذفت منه ياء (تفعيل) وعوض عنها بالتاء في آخره .

(ز) وزن (مُفاعلة أو فَعَال) ويكون مع الثلاثي المزيد بالالف (فاعل) نحو (ناقش : مناقشه أو نقاش) (قاتل : مقاتله أو قتال) (واصل : مواصلة أو وصال) (حاج : محاجة أو حجاج) ومنه (عامل : معاملة) و(حارب : محاربه) و(داعب : مداعبه) . و إذا كانت فاعله ياء فالأغلب أن يكون على (مفاعلة) نحو (ياسر : مياسرة) (يامر : ميامنة).

(ح) وزن (تَفَعَّل ، وَتَفَاعَلَ ، وَتَفَاعَلْ) بضم ما قبل الآخر فيها جميعاً فالمصدر على نفس وزن للفعل مع ضم ما قبل آخره إن كان صحيح الآخر و كلاهما يبدأ بالتاء الزائدة . نحو (تدحرج : تدحرج) (تبعثر : تبعثر) (تمسك : تمسك) . ومنه (تكرم : تكرم) (تتبا : تتبا) (تبعثر : تبعثر) . ومنه أخيراً (تماسك : تماسك) (تلاعب : تلاعب).

(ط) وزن (تَفَعَّل وَتَفَاعَلَ) بكسر ما قبل الآخر إذا كان للفعل معتل الآخر ؛ نحو (تركى : تركى) (تعدى : تعدى) (تمنى : تمنى) (تحدى : تحدى) :

تحدى). و منه (تواصى: تواصى) (تدانى: تدانى) (تعالى: تعالى)
ليانسب الكسر فيها الياء بعده

(ى) وزن (انفعال، وافتعال، واستفعال) ويأتى مع الفعل الثلاثى المزيد
بحرفين والثلاثى المزيد احرف، ويلاحظ ان كلا من الفعل والمصدر
يبدأ بهمزة وصل. فالمصدر يكسر ثالث حرف فيه ويراد قبل اخره
الالف وذلك نحو (اطلق انطلق) و (اقاد: انقياد) و (انقضى:
انقضاء) و منه كذلك (اقتدار: اقتدار) (اصطفى:
اصطفاء) (اعتدى: اعتداء) و منه كذلك (استغفر: استغفار)
و (استدعى: استدعاء) فاذا كان وزن (استفعل) معتل العين حدثت
الف المصدر وعوض عنها ناء فى اخره نحو (استشار:
استشارة) (استعاد: استعادة) (استقام: استقامة) على وزن: استفعله
* وهناك اوزان اخرى نحو (افعلال) للفعل (افعلال) نحو
(افرنقع افرنقاع) ووزن (افعلال) للفعل (افعلال)
نحو (اكفهر: اكفهرار) ووزن (افوعال) للفعل (افوعال)
مثل (اعشوشب: اعشيشاب، اعشوشن: اعشيشان) و منه وزن
(افعلال) للفعل (افعال) نحو: اخضار: اخضيرار) و (احمار:
احميرار).

* هذا عن مصدر غير الثلاثى ، وما جاء على خلاف ما تقدم فهو
سماعى ؛ نحو : كذب كذبا و القياس تكديبا . وقولهم: تحمل تحملا
بكسر الناء والحاء ، والقياس تكديبا . وقولهم ترمى القوم رميا
بكسر الراء والميم وتشديدها ، والقياس : (تراميا) . و منه حوّل

الرجل (حقيقالا) والقياس (حوقلا) ، وكذلك (اقشعر) (اقشعرارا)
وكذا ما جاء على وزن (تفعال) فهو بفتح التاء وبكسر ها نحو (تبيان ،
وتلقاء ، وتتضال) . وقيل ان المصدر بالفتح اما الذي بكسر التاء
فهو اسم المصدر .

* المصدر الميمى:

وهو مصدر دال على نفس معنى المصدر العادى ، بيد انه يبدأ بميم
رائدة ، ويمكن صياغته من الثلاثى وغير الثلاثى كالاتى :

(١) من الثلاثى على وزن (مَفْعَل) نحو (مشرب - ماوى - ماكل -
ملبس - مصرب) . فاذا كان الفعل مثالا صحيح اللام وفاؤه تحذف
فى مضارعه فيكون وزنه (مَفْعِل) نحو (موعد - موضع - موقع) .
وهناك افعال كان قياس مصدرها (مفعل) جاءت على (مفعل) سماعا
نحو: (مرجع - مبيت - مصير)

كما ان بعض هذه المصادر قد تلحقه تاء التانيث نحو (معرفة - مغفرة
- مقدرة) ووزنها (مفعلة) .

(٢) أما من غير الثلاثى فيصاغ على وزن مضارعة مع ابدال حرف
المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر نحو (اخرج:مخرج)
وكذا فى (مقام) و(معظم) و(مكرم) و(مستغفر) .

* المصدر الصناعى:

والمصدر الصناعى هو المصوغ من الاسم بطريقة قياسية ليبدل على
الاتصاف بخصائص هذا الاسم ؛ ويصاغ بزيادة ياء مشددة لآخر الاسم

بعدها تاء تانيث + نحو : (قوم : قومية) (إنسان : إنسانية) (وحش : وحشية) (وطن : وطنية) (عالم : عالمية) (واقع : واقعية) .

* مصدر المرة :

ويسمى (اسم المرة) ، وهو المصدر الذي يصاغ لبذل على أن الفعل قد حدث مرة واحدة ، ويصاغ من الثلاثي وغير الثلاثي كالاتي :

(١) يأتي من الثلاثي على وزن (فعلة) نحو : (جلس : جلسة) (وقف : وقفة) (هز : هزة) . وإذا كان المصدر العادي على وزن (فعلة) وجب وصفه بكلمة واحدة لبذل على المرة نحو (رحم رحمة واحدة) . (هفا هفوة واحدة) (صاح صيحة واحدة) .

(٢) ويأتي من غير الثلاثي بنفس طريقة صياغة المصدر الأصلي مع زيادة تاء في آخره نحو (سبح : تسبيحة) و (تطلق انطلاقة) و (استخرج : استخرجة) . فإذا كان المصدر العادي لخره تاء فيصاغ اسم المرة بوصفه بكلمة واحدة نحو (استشار استشارة واحدة) و (اقام إقامة واحدة) و (استفاد استفادة واحدة) .

* مصدر الهيئة :

ويسمى أيضا (اسم الهيئة) وهو مصدر يدل على هيئة حدوث الفعل ، ولا يصاغ الا في الثلاثي - في الغالب - ويكون على وزن (فعلة) نحو (جلس للملك جلسة العظماء - ووقف وقفه المعجب بنفسه ، ومشى مشية المعالي) ومنه في الحديث الشريف (إذا قتلتم فاحسنوا القتلة) وإذا كانت التاء في مصدره الأصلي دل على الهيئة عن طريق الوصف نحو (نشد للرجل ضالته نشدة عظيمة) .

* ورد في كتب اللغة بعض مصادر الهيئة من غير الثلاثي وهي سماعية نحو (تعمم للرجل عمة) و (اختمرت للمرأة خمرة، وانتقبت نقبة).

اسم الفاعل

واسم الفاعل هو : اسم مشتق ليبدل على وصف من قام بالفعل ؛ نحو (كاتب) أي أنه يدل على الفعل وصاحبه . وللقماء يرون أنه يشبه المضارع إلا أنه لا يدل على الزمن كما يدل الفعل للمضارع . ويمكن صياغته كالآتي :

(١) يصاغ من الثلاثي على وزن (فاعل) نحو (لعب : لاعب) (قرأ : قارئ) (أخذ : آخذ) (وعد : واعد).

* إذا كان الفعل أجوف وعينه ألفاً قلبت هذه الألف همزة في اسم الفاعل ، نحو (قال : قائل) (دلم : دالم) (صام : صائم) (باع : بائع).

- إذا كانت عينه ولوا لو ياء بقيت كما هي في اسم الفاعل نحو (عور : عاور) (حول : حاول) (حيد : حايد).

- وإذا كان فعله ناقصاً فيكون اسم الفاعل منه اسماً منقوصاً ، أي يجب

حذف يائه في حالتي الرفع والجرح ، وتبقى في النصب نحو (دعا

داع) و (سعى ساع) و (رضى : راضٍ) وتبقى الياء في حالة النصب

نحو (اجيبو داعي الله) وكذلك عند تعريفها (بال) نحو (الداعي : الساعي

: الراضي .

(٢) ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع ليبدل حرف

المضارعة ميماً مضمومة وكسرماً قبل الآخر نحو (بحر ح : مدحرج)

(زلزل : مزلزل) (أخرج : مخرج) (علم : معلم) (لاكم :

ملاكم) (انطلق: منطلق) (اخشوش: مخشوشن) (استهض: مستهض).

فإذا كان ما قبل آخره ألفا بقي كما هو نحو (اختار : مختار) و(اكتال : مكتال) (اختال : مختال) ووزنه (مفتعل).

* هناك أفعال اشتق منها اسم الفاعل سماعاً على غير القياس السابق .
وهي قليلة نحو (أسهب : مسهب) والقياس كسر الهاء وكذلك (أحصن : محصن) وكذلك وردت صيغ الاسم الفاعل على وزن (فاعل) مع أن أفعالها ثلاثية مزيّدة بالهمزة محو: (أففع : فافع) (أماحل : ماحل) (أعشب : عاشب) (أورس : ولرس).

صيغ المبالغة

صيغة المبالغة هي : وصف مشتق ليندل على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة في الحدث ، ويشق غالباً من الثلاثي على عدة لوزان هي :

(١) وزن (فعال) نحو: (علم: علام) (لمح: لماح) (أكل: أكال) (سأل: سأل) (قرا : قراء) (وصف: وصاف) (نام : نوام) (مشق: مشاء) ومنه (ولا تطع كل حلاف مهين همار مشاء بنميم).

(٢) وزن (مفعال) نحو (قدم : مقدم) (أكل : منكال) (سمح : مسماح) (هزر : مهزار) (بحر : منحار) (فرح : مفراح).

(٣) وزن (فعول) نحو (شكر : شكور) (أكل : أكوال) (صب : صبور) (غفر : غفور).

(٤) وزن (فَعِيل) نحو (علم : علِيم) (نصر : نصِير) (قدر : قَدِير)
(سمع : سَمِيع) (حمد : حمِيد) .

(٥) وزن (فَعِل) نحو (حذر : حَذر) (فطن : فَطن) (لبق : لَبق) (فكه : فَكه) .
وهناك أوزان أخرى للمبالغة غير تلك الخمسة ومنها وزن (فَعِيل)
نحو (سكير : سَكِيت) . ووزن (مفعِيل) نحو (معطير) ، ووزن (فعلة)
نحو (همزة لمزة) ووزن (فاعول) نحو : فاروق . ووزن (فعال) نحو
(كبار) بتشديد العين وبغير التشديد كما في قوله تعالى (ومكروا مكرا
كبار) فالمبالغة إذن إحدى عشر وزنا ، وقد تزيد المبالغة إذا اضيفت
لبعض الصيغ السابقة تاء تأنيث في آخرها نحو (علامة ونسائه)
*وردت بعض صيغ المبالغة من أفعال غير ثلاثية سماعاً نحو (أدراك .
دراك) و (أعان : معوان) و (أهان : مهول) و (أنذر : نذير) و (أزهق
زهوق) .

الصفة المشبهة

وهو الوصف الذي يصاغ من الفعل اللازم ليبدل على معنى اسم الفاعل
ولذا سميت بالصفة المشبهة ، أي المشبهة بإسم الفاعل في المعنى غير
أن القدماء يرون أن الصفة المشبهة تدل على صفة ثابتة ، وأهم
أوزانها :

(١) وزن (فَعِل ومؤنثة (فَعِلَة) ويكون إذا كان الفعل على وزن (فعل)
ويبدل على فرح أو حزن أو أمر يعرض ويزول ويتجدد ، نحو (فرح
وفرحة) (تعب وتعب) (طرب وطربة) و (ضجر وضجرة) .

- (٢) وزن (أَفْعُلْ ومُؤَنَّثَةُ فَعْلَاء) ويكون إذا كان للفعل دالا على لون أو عيب أو حلية نحو : (أحمر، حمراء) (أحول : حولاء) (أهيف : هيفاء) (أعور : عوراء) (أبيض : بيضاء)
- (٣) وزن (فَعْلَان ومُؤَنَّثَةُ فَعْلَى)، ويكون إذا كان للفعل دالا على حلو أو امتلاء نحو (ريان وريا) و(عطشان وعطشى) (ظمان، وظمأى)
- (٤) وزن (فَعِيل) إذا دل على صفة ثابتة نحو (كريم - بخيل - شديد)
- (٥) وزن (فَعْل) نحو (ضخم، وسهل، وصعب، وفحل، وشيخ)
- (٦) وزن (فَعْل) نحو (رخو - وصفر - وملح)
- (٧) وزن (فَعْل) نحو (صلب، وحر، ومر، وحلو)
- (٨) وزن (فَعِيل)، ويكون فيما كان فعلة على وزن (فعل) معتل العين نحو (ساد : سيد) (مات : ميت) (جاد : حيد)
- (٩) وزن (فَعْل) نحو (حسن و بطل) وفعله على (فعل)
- (١٠) وزن (فَعْل) نحو (جنب) . وفعلة على (فعل)
- (١١) وزن (فَعَال) نحو (جبان) . وفعلة على (فعل)
- (١٢) وزن (فَعَال) نحو (شجاع) . وفعلة على (فعل)
- (١٣) وزن (فَعُول) نحو (وقور)
- (١٤) وزن (فَعْل) نحو (شكس) وهو سبى الخلق.
- ويطرد قياس الصفة المشبهة على زنة اسم الفاعل إذا أريد بها الثبوت نحو (معتل القامة، ومنطلق اللسان) . وربما اشترك (فاعل) و (فعيل) فى بناء واحد نحو (ماجد و محيد) و (نابه ونبيه) وكذا (فاعل) و(فعول) نحو : طاهر وظهور بمعنى (قادر). و(فعول) بمعنى الفاعل (نحو :

غفور بمبى (غافر) كما يمكن أن يأتى (فاعل) ويراد به اسم المفعول قليلاً كما فى قوله تعالى " فهو فى عيشة راضية " أى مرصية ، وكقوله الشاعر :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها :- واقعد فبتك أنت الطاعم الكاسى
أى المطعوم المكسو . كما يأتى اسم الفاعل ويراد به النسب نحو
(تامر) أى : صاحب تمر .

ضرورة فصل الصيغ المبالغة عن الصفة المشبهة:

صيغ المبالغة خمس (فعال، مفعال ، فعول، فعيل ، فعل) يسقط منها ما دل على صاحب حرفة (نجار) وما دل على اسم المفعول (رسول) وما دل على اسم آلة (منشار ومفتاح) وتستخدم (فعيل) كثيراً فى الصفة المشبهة حتى ليطرد القياس فيها وسيبويه يذكر أن للعرب تستعمل الصيغ الأربعة الأولى فى المبالغة أكثر من استعمالها لصيغة (فعيل) ووافق ابن مالك وسوى بين فعل وفعل فى ندرة الاستعمال للدلالة على المبالغة. أما وزن فعول فأرى أنه يطرد قياسه من الأفعال اللازمة والمتعدية وهل يقتصر فى دلالة على المبالغة وبذلك نخرجه إلى باب المبالغة أما وزن فعيل فهي باعتراف النحاة تنقاس من (فعل) مصمون العين الدال على الغرائز والأوصاف الخلقية فتحو (عليم وكريم) يجب حمله على الصفة المشبهة الدالة على الثبوت والاستمرار.

اسم المفعول

اسم المفعول هو وصف مشتق من الفعل المبنى للمجهول ليدل على من وقع عليه فعل الفاعل ، وهو مشتق من الثلاثى وغيره كما يأتى :

(١) يصاغ من الثلاثي صحيح العين واللام على وزن (مفعول) نحو (كتب : مكتوب) (سال : مسؤل) (قرأ : مقروء) (وعد : موعود) فإذا كان الفعل أجوف حدث في اسم المفعول إعلال بالحذف نحو (قال : مقول) وفي (باع : مبيع) وذلك على حسب عين مضارعه (يقول ويبيع) فاسم للمفعول مثله في ولوه لو يازه ، والأصل (مقوول - مبيوع) وحذفت ولو للمفعول وإذا كان مضارعه عينه ألف فاسم المفعول (على نفس الوزن السابق بشرط إعادة الألف إلى أصلها أيضاً) (ولو أو ياء) وفي هذه الحالة نرجع إلى المصدر (خاف - يخاف - الخوف) واسم المفعول (مخوف). وكذا (هاب يهاب الهيبة) واسم المفعول منه (مهيب). - وإذا كان الفعل ناقصاً فاسم للمفعول منه يحدث فيه إعلال مثل (دعا : مدعو) والأصل (مدعو) ويمكن في هذه الحالة أن نأتي بالمضارع منه ثم نبذل حرف المضارعة فيما مفتوحه ونضعف الحرف الأخير فنقول في (غزا - يغزو - مغزو) وفي (رمى - يرمى - مرمى) وفي (طوى يطوى - مطوي) وفي (كوى - يكوى - مكوى) . مع ملاحظة أن ولوه المحذوفة في المضارع ترد في اسم المفعول في نحو (وقى - يقى - موقى).

(٢) ويصاغ في اسم المفعول من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعه ميما مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر نحو (أخرج - مخرج) (افتتح - مفتتح) (استعمل : مستعمل) (استمد - مستمد) وتتشابهة به صفة اسم المفعول مع اسم الفاعل ويفرق

بينهما بمعنى الجملة في نحو (اختار : مختار) (شاد : مشاد)
(احتال : محتال) (اختال : مختال) .

ويلحظ أنه عند اشتقاق اسم المفعول من الفعل اللازم يشترط استعماله
شبه جملة بعده ، فالحياة يرون أن شبه الجملة تؤدي وظيفة المفعول به
فكان الفعل صار متعديا أو هو متعد بحرف جر نحو (ذهب) يقال
(مذهب به) - وجاء (مجن به) - ولسف (ماسوف عليه) - دار
(مدور حوله).

*هناك أفعال دور اسم المفعول منها سماعاً على غير القاعدة السابقة
نحو (أجنّه ، وأحمّه ، وأسله) فهو (مجنون ومحموم ومسلوم
*هناك أبنية أخرى استعملت بمعنى اسم المفعول أشهرها

(أ) صيغة (فعولة) نحو (حلوبة ، وركوبة) بمعنى (محلوبة
ومركوبة) صيغة (فعليل) نحو (جرع ، وقتل ، وزبيح بوطحين)
(ب) صيغة (فعولة) نحو (حلوبة ، وركوبة) بمعنى (محلوبة
ومركوبة)

(ج) صيغة (فعل) نحو (نسى ، حب) بمعنى (منسى ومحبوب)

(د) صيغة (فاعل) نحو (راضية من مرضية) كما مربنا . وفي المقابل
قد يأتي وزن (فعلول) ويراد به المصدر ، لقولهم ليس لفلن معقول ، وما
عنده معلوم ، أي عقل ولا علم.

اسماء الزمان والمكان

وهما يدلان على زمان أو مكان وقوع الفعل ، ويشتقان بنفس الطريقة ويفرق بينهما من خلال معنى الجملة ، ويشتركان في بعض لبنيتهما في بعض المشتقات الأخرى وبخاصة المصدر الميمي واسم المفعول. ويصاغان من الفعل الثلاثي وغيره كالآتي:

(١) يصاغان من الفعل الثلاثي على وزن (مفعَل) في الأحوال الآتية.

(أ) إذا كان الفعل مثلاً فآؤه واو نحو (مولد - موعد - موقع)

(ب) إذا كان الفعل أجوف وعينه ياء في المصارع (مبيع - مصيف - مبيت)

(جـ) إذا كان الفعل صحيحاً مكسوراً للعين في المصارع نحو (مجلس - معرض)

- كما يصاغان على وزن (مفعَل) في غير الحالات السابقة نحو: (مشرب - مكتب - ملعب - ملهى - مرمى - معنى - مغزى - مقام - مقلب - مطاف).

(ب) كما يصاغان من غير الثلاثي كاسم للمفعول نحو: (ملتقى - مستقبل - منصرف - محرج)

ويُفرق بينهما وبين اسم المفعول معنى الجملة.

* وردت بعض أسماء المكان على وزن (مفعَل) سماعاً نحو مشرق - مغرب - مسجد - مسقط - منبت - منسك - مفرق - مجزر - مرفق - مطلع - محشر - مخزن - معدن.

* كما استعملت بعض أسماء المكان مزيدة بالتاء نحو: مدرسة. مطبعة - مزرعة - منامة.

* قد يشتق اسم المكان من أسماء ثلاثية جامدة على وزن (مفعلة) مثل: ملحمة، ومسمكة، ومأسدة، ومسعة، مبطخة (أرض البطيخ) ومفتاة (لأرض الفناء).

اسم الآلة

واسم الآلة هو : اسم مشتق من الفعل الثلاثي المتعدي يدل على أداة إحداث الفعل ، ويأتى على الأوزان الآتية:

- (١) وزن (مفعال) نحو: (مفتاح ، ومزمار ، ومنشار) .
 - (٢) وزن (مفعل) نحو: (مشرط ، مصعد ، مقص) .
 - (٣) وزن (مفعلة) نحو: (مسطرة ، ملعقة ، مبراة) .
- وهناك صيغ أخرى أقرها للمحدثون ، وهى وزن (فاعلة) نحو (ساقية ، وطانرة) . ووزن (فاعول) نحو (ساطور وصاروخ ، وحاسوب) ووزن (فعالة) نحو (كسارة وثلاجة وغسالة - وفرامة).
- وهناك أوران شاذة ذكرها القمءاء نحو (مكحلة) ومسعط . وأخيرا هناك أسماء آلة جامدة نحو سكين - فأس - قدوم - شوكة - سيف - قلم - رمح - درع ... الخ

اسم التفضيل

اسم التفضيل هو : الاسم المصوغ على وزن (أفعل) للدلالة على أن شيئين اشتركا فى صفة ما ، وزاد أحدهما على الآخر فى تلك الصيغة نحو قوله تعالى : (والفتنة أشد من القتل) .

صياغته : ويمكن صياغة بنفس طريقة (أفعل) للتعجب . بشروط ثمانية ،
وهي أن يكون الفعل ثلاثيا مثبتا متصرفا قابلا للتفاوت مبينا للمعلوم ،
ليس الصفة منه على وزن أفعل فعلاء : نحو (صدق : أصدق) (جمل :
أجمل) (حسن : أحسن) .

وهناك ثلاثة أسماء جاءت بغير همزة في أوله ، وهي (خير ، وشر ،
وحب) نحو (خير منه وشر منه) وربما جاءت بالهمزة كقوله :

وأحبُّ شئ إلى الإنسان ما منعنا

ومنه قوله : (لئلا خير الناس وابن الأخير) . وكقراءة بعضهم .
(سيعلمون غدا من للكذب الأثر) وقوله (ص) " أحب الأعمال إلى الله
أدومها وإن قل " ومما لم تنطبق عليه بعض الشروط السابقة قولهم (هو
أقمن بكذا أي لحق ، وهو اللص من شظاظ من الاسم (الصل) - وكذا
قولهم (أخصر) من (اختصر) لأنه غير ثلاثي كما أنه مبني للمجهول
وقوله (أعطى) من الفعل المزيد بالهمزة في قولهم (هو أعطى منك)
وشذ صياغته من (أفعل فعلاء) كما في قوله المتنبي :

لأنت أسودُّ في عيني من الظلم

واحاز بعضهم نحو (فلان أبله من فلان) و(أرعن منه وأحمق منه)
وسمع منه (أزهي من ديك - وكلام أخصر من غيره) .

* إذا كان للفعل أجوف عينه ألف فإنها تزد إلى أصلها نحو : هو أقول
منك - والمثل لسير من غيره .

* ولأسم التنقيص أربع حالات من حيث تجرده من (أل) ، والاضافة
أو اقترانه بهما .

(١) إذا كان محردا من (أل) والاضافة وجب إفرادة وتذكيره دائما ويمكن أن تأتي بعده (من) للجارة كما في قوله تعالى: (اليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا) و (انا أكثر منك مالا وأعز نفرا) "والآخرة خير وأبقى"

(٢) إذا اقترَب بـ (أل) وجب مطابقتها في التذكير أو التانيث لموصوفه نحو (محمد الإفضل ، فاطمة للفضلى ، والمحمدان الأفضلان ، والفاطمتان الفضليان ، والمحمدون الأفضلون أو الأفاضل والفاطمات الفضليات أو الفضل .

(٣) إذا كان مضافا لنكرة وجب فيه الإفراد والتذكير كما في الحالة الأولى وإن كانت اضافة لمعرفة جازية المطابقة وعدمها ، نحو قوله تعالى : (ولا تكونوا أول كافر به) ، (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة)

*ويلاحظ أنه إذا أريد التفصيل مما لم يستوف الشروط فإنه يؤتى بصيغة مستوفيه للشروط فإنه يؤتى بصيغة مستوفى للشروط مضافة لمصدر هذا الفعل غير المستوفى لشروط نحو (فلان أشدُّ تمسكا بدينه)

ثالثا : الاسم تذكيره وتانيثه

ينقسم الاسم الى مذكر ومؤنث ، فالمذكر نحو (رجل وجمل وكتاب) والمؤنث نوعان ، مؤنث حقيقى نحو (فاطمة- هند- نعمة) ومؤنث مجازى نحو (أذن - شمس - نار) ويُستدل على تانيثه بعود ضمير للمؤنث لإليه ، أو الإشارة إليه ، أو لحقوق تاء التانيث إليه ، أو الإشارة إليه ، أو لحقوق تاء التانيث فى الفعل معه ، أو ظهور التاء عند تصغيره فى نحو (أذنيه) أو حذف التاء من العدد نحو (ثلاث أبار) لأن البئر مؤنثة . نقول مثلا : هذه الشمس رأيتها قد طلعت .

* كما ينقسم المؤنث إلى عدة أنواع هي:-

(١) المؤنث اللفظى ، وهو ما دل على مذكر ولكنه ينتهى بعلامة تانيث (التاء) ، والالف المقصورة والممدودة نحو (طلحة وحمزة ولسامة) ونحو (زكرياء) ونحو (الكفرى).

(٢) للمؤنث المعنوى ، وهو ما كان علما لمؤنث ، وليس فيه علامة تانيث نحو (مريم ، وهند ، وزينب)

(٣) المؤنث اللفظى والمعنوى ، وهو ما كان علما لمؤنث وفيه علامة تانيث نحو (فاطمة ، وعائشة) ونحو (سلمى وليلى) ونحو (نجلاء ، وعاشوراء)

(٤) المؤنث للتأويل ، وهو ما كان منكرا وبزول بمؤنث كقولهم (جاءتني كتاب) أى (جاءتني رسالة)

علامات التانيث :

(أ) تاء التانيث :

وهي أكثر علامات التانيث استعمالا ، ولكون المنكر هو الأصل - عند القدماء - لم يحتج إلى علامة بخلاف المؤنث فهو في حاجة إليها وتكون التاء ساكنة في الفعل الماضي نحو (قامت هند) ومتحركة في أول المضارع نحو (هي تقوم) . أما في الاسم فهي تاء في الوصل وهاء في الوقف نحو (صبانة ، وظريفة) وتلحق بالاسم لتفريق بين المنكر والمؤنث في الوصف فإذا كانت للوصف مختصا بالأنثى لم تلحق نحو (حائض - طامث - ثوب - عاتس - فارك) (مبغصة لزوجها) - طالق - مريض ، ويصح (مرضعة) إذا كانت متلبسة بالفعل . أما دخولها على الاسم الجامد المشترك معناه بينهما فسماعى نحو (إنسان وإنسانة) (فتى وفتاة) (رجل ورجلة)

- ولا تدخل التاء في الوصف المشترك في خمسة أوزان :

(١) صيغة (فَعُول) كرجل صبور وامرأة صبور ، لأن (فَعُول) هنا بمعنى (فاعل) ومنه قوله تعالى : (وما كانت لكم بغيا) وأصله (بغويا) اجتمعت الولو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الولو ياء وادغمنا ، وقلبت الضمة كسرة . وأما قولهم امرأة ملولة ، فالتاء فيه للمبالغة ، إذا يقال للرجال (ملومة) .

وأما قولهم (عدوة) فشاذ - عندهم - وسوغة الحُمْل على (صديقة) لما إذا كانت (فَعُول) بمعنى (مفعول) فالتاء تلحقه نحو (جمل ركوب) و(ناقة ركوبة)

(٢) وزن (فَعِيل) بمعنى (مفعول) إن تبع موصوفة كرجل جريح وامرأة جريحة . فإن كان بمعنى (فاعل) لو لم يتبع موصوفة لحقته التاء نحو - امرأة رحيمة ، ورايت قتيلة).

(٣) صيغة (مُفْعَال) نحو (مهذل) . وشذ (مِيقَانَة)

(٤) صيغة (مُفْعِل) نحو (معطير) وشذ (مسكينة) وسمع حذفها فيها

(٥) صيغة (مُفْعَل) نحو (مغشم)

والتاء تزداد في الاسم لأسباب منها :-

- التمييز بين الواحد من جنسة نحو (تمر وتمرّة) (نحل ، ونحلة) (بقر، وبقرة) ولعكس ذلك في: نحو (كمء وكماء).

- المبالغة نحو (رواية . ولزيادة المبالغة نحو (علامة)

- التعويض عن حرف محذوف ، كالتعويض عن فاء الكلمة نحو (عدة ، وصفة)

أو التعويض عن عين الكلمة (إقامة وإيانة) لولامها نحو (سنه) أو عوضا عن مدة نحو (تزكية ، وتزيد في جمع التكسير عوضا عن ياء النسب في مفردة نحو (أشاعته - معتزله - مهالبة)

- ولتكثر البنية في نحو (قرية وغرفة)

- وللإلحاق بمفرد نحو (صيارفة) للإلحاق بكلمة (كراهية)

- وتدخل في بعض الصيغ كدخلها في اسم المرة (ضربة) واسم الهيئة (جلسة) واسم الآله (مسطرة)

(ب) الألف المقصورة :

الاسم المنتهى بالالف المقصورة له عدة لوزن أهمها :

(١) وزن (فُعْلَى) نحو (مرضى) جمعا ، و (تجوى) مصدرا و (سبقى) صفة.

(٢) وزن (فُعْلَى) نحو (أربى) للداهية ، و (أدعى) لموضع

(٣) وزن (فُعْلَى) نحو (بردى) ، اسم نهر - و (حيدى) للحمار السريع - و (بشكى) للناقة السريعة

(٤) وزن (فُعْلَى) نحو (حبارى) لطائر ، و (سكارى) جمعا و (علاذى) صفة للشديد من الإبل

(٥) وزن (فُعْلَى) نحو (سمهى) للباطل.

(٦) وزن (فُعْلَى) نحو (سبطرى) لمشية فيها تبخر.

(٧) وزن (فُعْلَى) نحو (حجلى) جمع (حجلة) اسم لطائر و (ظربى) جمع (ظربان) اسم لدويبة ننتة الرائحة . نحو (ذكرى) مصدرا - وهذا الوزن إذا لم ينون كما فى الجمع والمصدر - فإن ألفه للتانيث نحو (قسمة - ضيرى) أى حائرة وينون اذا كانت ألفه للإلحاق نحو (عزهى) لمن لا يلهو وقد ينون عند البعض أولا ينون عند غيرهم نحو (نفرى) لعظم خلفى أنن البعير

(٨) وزن (فُعْلَى) نحو (هجيرى) للهنديان ، و (حشيش) مصدر (حث)

(٩) وزن (فُعْلَى) (بضمثين مشدد اللام) نحو (حذرى) من الحذر و (كفرى) اسم لوعاء الطلع.

(١٠) وزن (فُعْلَى) نحو (لغزى) ، للغز ، و (خليطى) للاختلاط.

(١١) وزن (فُعْلَى) نحو (خبازى) و (شقارى) لتبئين ونحو (حضارى) لطائر.

(١٢) وزن (فُعْلَى) نحو (حبلى وأنثى) ونحو (خنثى) - ومنه نحو (بشرى) (رجعى) مصدر وكذا فى (حصنى) و (غمى) و (زلقى) (ويسرى - وعسرى - قبرى) وهناك صيغ أخرى للألف المقصورة وهى نادرة

(ج) الألف الممدودة:

وللاسف المنتهى بالألف الممدودة عدة لوزن أهمها :

(١) (فُعْلَاء) نحو (صحراء) أسما و (رغباء) مصدر ا و (طرقاء) جمعاً فى المعنى ، و (حمراء) صفة المؤنث (أفعل) (هطلاء) صفة لغيره ، كقولهم (ديمة هطلاء) .

(٢) وزن (فُعْلَاء) نحو (أربعاء) مثلث العين .

(٣) (فُعْلَاء) نحو : (قرقصاء) ، هيئة فى العقود (وحنفساء)

(٤) فَاغُولَاء نحو : عاشوراء - تاسوعاء (للعاشر والتاسع من محرم)

(٥) (فَاغِيلَاء) نحو (قاصعاء وناقعا) لحجر اليربوع

(٦) (فُعْلِيَاء) نحو (كبرياء) .

(٧) (فُعْلَاء) نحو (خيلاء) للكبر والعجب - وهذا الوزن كثير فى جمع

(فاعيل) و (فاعل) نحو (شهيد) وشهداء - وكريم - وكرماء - شاهد وشهداء وشاعر وشعراء .

(٨) (مَفْعُولَاء) نحو : شيوخا (جمع شيخ) .

(٩) (فُعْلِيَاء) نحو (زكرياء)

(١٠) (فَعْلُولَاء) نحو معكوكاء وبعكوكاء (للشر والجلبة) وهناك

صيغ أخرى نادرة جداً : ويمكن قصر الممدودة لما مد للمقصور فمختلف حوله . كما يمكن ملاحظة وجود لوزن مشتركة بين المقصور والممدودة فيما سبق .

رابعاً : الاسم من حيث صحة واعتلال آخره

(الصحيح-المقصور- الممدود-المنقوص)

الاسم كالفعل منه للصحيح ومنه للمعتل، ويلاحظ في آخر الاسم انه يأتي إما صحيحاً او معتلاً بالالف أو بالياء وقد ينتهي بألف ممدودة في نحو صحراء ومع لن آخره همزة ليست علة، إلا أن الهمزة في رأى القنماء أصلها ألف والأصل (صحراء) وعلى ذلك فالاسم من هذه الناحية ينقسم إلى أربعة أقسام هي:-

(أ) الاسم للصحيح: وهو ما ليس مقصوراً ولا ممدوداً ولا منقوصاً نحو (رجل - كتاب - ظبي - دلو - بنت).

(ب) الاسم للمقصور: وهو الاسم المتمكن الذي آخره ألف لازمة نحو (الهدى - للمصطفى - الهوى - الفتى) والاسم المقصور نوعان: فمنه السماعي ومنه القياسي وأهم صيغته:

١- أن يكون مصدراً ثلاثي لازم معتل الآخر بالياء على وزن (فعل) وله نظائر في الصحيح نحو (هوى - هوى) (شقى: شقى) (جوى: جوى).

٢- أن يكون جمع تكسير على (فعل) ومفرده (فعله) وقبل تاؤه حرف علة نحو (رشوة ورشى) (حلية وحلى) (فريّة وفري) (مريّة ومري).

٣- أن يكون جميع تكسير على (فعل) ومفرده (فعله) وقبل تاؤه حرف علة مثل (قدوة وقدى) و(قوة وقوى) و(دمية ودمى).

٤- أن يكون اسم مفعول من الفعل للمعتل الآخر نحو (معطى - ملغى - مستدع) وكذا في أفعل للتفضيل نحو (أقصى وأدنى) كذلك في (أعصى

وأعشى) لعير النضيل وفي اسم المكان نحو (ملهى ومسعى وممشى ومرمى).

(ح) الاسم الممدود : وهو اسم معرب آخره ألف ممدودة نحو (أسماء - قراء - سمراء) وهو نوعين : قياسى وسماعى.
أما القياسى فيكون فى الحالات الآتية:

١- يكون مصدرا لفعل معتل الآخر بالألف على وزن أفعل نحو (أرضى إرضاء) و(أعطى: إعطاء) (أغنى : إغناء) (ألقى : إلقاء).
(٢) يكون مصدر لفعل ثلاثى مزيد مبدوء بهمزة وصل إذا كان معتل الآخر نحو (لبتغى : ابتغاء) (لرتضى : ارتضاء) (استغنى : استعناء) (انكوى : انكواء)

(٣) يكون مصدرا على (فعال) من ثلاثى معتل الآخر دال على صوت أو مرض : نحو (عواء - ثغاء - رغاء)

(٤) يكون مفردا لجمع تكسير على (أفْعَلَة) التى اخرها تاء مسبوقة بياء ويكون المفرد مختوما بالهمزة المسبوقة بحرف علة نحو : (كساء وأكسية) و(عطاء وأعطية) و(بناء وأبنية) .

(٥) يكون مصدرا على (فعال) لفعل على (فاعل) معتل الآخر نحو (عادى : عداء) (والى : ولاء)

(٦) يكون مصدرا على (تفعال) لو صيغة مبالغة على (فعال) لو (مفعال) لفعل معتل الآخر نحو : (عدا : تعداء) ونحو (عدا : عداء) و(مشى : مشاء) و(أعطى : معطاء) أما الممدود السماعى فنحو

(الثراء ، والسناء ، والحذاء ، والغذاء) ولا خلاف على قصو الممدود ،
وأجاز الكوفيون مد المقصور واستدلوا بقوله :

سبخني الذي أغناك عني : فلا فقر يدوم ولا غناء

(د) الاسم المنقوص :- وهو اسم معرب متمكن آخره ياء مد لأرمة
نحو (القاضي - الساعي - المتعالي - المستدعي) ويكثر في صيغة
اسم الفاعل من الفعل المغنل الآخر كما في الأمثلة السابقة ، ويلاحظ
حذف يائه في حالتى الرفع والجر (كرضى راض) ومررت براض
- وتبقى في حالة النصب (قابلت راضى) وكذا عند تعريف المنقوص
بأل .

خامساً : الاسم من حيث عدده (المفرد - والمثنى - والجمع)

ينقسم الاسم الى مفرد ومثنى وجمع :

(١) أما المفرد فهو ليس مثنى ولا جمعا ولا ملحقا بهما ، لأنه دال على واحد نحو (رجل ، وأمرأة ، وكتاب ، وقلم).

(٢) أما للمثنى فهو مادل على اثنين بزيادة ألف ونون رفعا أو ياء ونون نصبا وجرا - على مفرده ، كما في قوله تعالى (فإن لم يكونا رجلين فرجل وأمرأتان) . فليس منه نحو (كلا وكلتا وزوج وشفع) لأن دلالتها على اثنين ليست بالزيادة .

* شروط الاسم المراد تثنيته :

(أ) أن يكون مفردا لامثنى ولا مجموعا .

(ب) أن يكون معربا ، وأما (اللذان وهذان) مؤنثها فهما على صورة المثنى .

(ج) أن يكونا متفقين في اللفظ والمعنى ، فمثلا (العمران) في (أبى بكر وعمر) لا يتفقان في اللفظ والمعنى ، وكذا (العمران) في (عمرو وعمر) لعدم الاتفاق في الوزن - كذلك (العينان) في الباصرة والجارية لعدم الاتفاق في المعنى . وأما قولهم (القمران) للشمس والقمر فتعليب . إذا كان الاسم المراد تثنيته مقصورا وتجاوزت ألفه ثلاثة أحرف فإنها تقلب ياء نحو (حبلان : حبلان) ومستدعى : مستدعيان) . وشذ (قهقران وحوزلان) في تثنية قهقرى (الرجوع للخلف و) خوزلى) مشبه فيها تناقل .

وإذا كان الاسم منقوصاً محذوف الياء نحو (قاض وداع) فإنها ترد في التثنية فنقول (قاضيان وداعيان) وكذا تقلب ألف المقصور ياء إذا كانت ثالثة مبرلة نحو (فتيان ورحيان) في مثني (فتى ورحى) وشذ في (حما : حموان) .

- وتقلب ألف المقصور ولوا إذا كانت مبدلة منها نحو (عصا : عصوان) و (قفا : قفوان) وشذا في (رضا : رضيان) بالياء مع أنه ولوى .
- وإذا كان الاسم المراد تثنيته ممدوداً فيجب إبقاء همزته إن كانت أصلية نحو (قراءان) أى للناسك ونحو (وضاءان) وهما منيرا للوجه ويجب قلبها ولوا إن كانت للتانيث نحو (صحر لوان ، وحرمر وان) في مثني (صحراء وحرراء) . فإذا كان قبل ألف الممدود ولوا وجب بقاء الهمزة لنلا يجتمع ولوان ليس بينهما إلا ألف نحو (عشواء) نقول في تثنيتهما (عشواءان) ويجيز للكوفيون الوجهين . وشذ حمرتيان بالياء ، و (خنفسان وعاشوران وقرفصان) بال حذف في تثنيتهما .

وإذا كانت همزة الممدود بدلا من اصل جاز في تثنية التصحيح والقلب ، والاول لرجع نحو (كساء وحياء) ولصلها (كساو وحياء) فنقول فيهما : (كساوان وحيوان) . لو (كساءان وحياءان)

وإذا كانت همزته للإلحاق نحو (علباء) و (قوباء) أى : (ما يظهر في الجلد) - وزيدت الهمزة فيهما بنحو (قرطاس) - فالمرجع قلب الهمزة على التصحيح فتقال : (علباوان وقوباوان) لو (علبان وقوبان) .

(٣) الجموع وأنواعها:

تتنوع صور الجموع العربية فمنها قسمان: الأول : جمعا التصحيح وهو نوعان (جمع مذكر سالم وجمع مؤنث سالم) . والثاني جموع التكسير (ومنها حموع القلة ، والكثرة ، واسم الجنس الجمعى ، واسم الجمع ، جمع الجمع).

(أ) الجمع المذكر السالم:

وهو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون رفعا ، او ياء ونون نصبا وجرا - على مفردة نحو (المحمّدون - الصالحون). والمفرد الذى يجمع هذا الجمع إما أن يكون جامدا أو مشتقا ولكل شروط . فيشترط فى الحامد أن يكون علما لمذكر عاقل حاليا من اللّقاء ومن التركيب . ولذا لا يجمع نحو (رجل) هذا الجمع لعدم العلمية ، ولا نحو (زينب) لعدم التّكثير ، ولا نحو : (لاحق) علم لفرس ، لعدم العقل ، ولا نحو (طلحة) لوجود تاء التانيث ولا فى نحو (سبيويه) لوجود التركيب فيه .

لما المشتق فيشترط فيه أن يكون وصفا لمذكر عاقل حاليا من اللّقاء ، ليس على (افعل) الذى مؤنثه (فعلاء) ولا (فعلان) الذى مؤنثه (فعلى) ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث نحو (فعول : صبور). ولذا فلا يجمع هذا الجمع فى نحو (مرضع) لعدم التّذكير ، ولا فى (نحو، فاره) صفة لفرس ، لعدم العقل ، ولا فى نحو (علامة) لوجود التاء ولا فى نحو (احمر) وشذ قوله :

فما وجدت نساءً بنى تميم *** حلال لسودين وأحمرينا

ولا في نحو (عطشان) لانه على وزن (فعلان - فعلى). ولا في نحو (عدل وصبور وجريح) لانها يستوى فيها للمذكر والمؤنث.

كيفية جمع الاسم جمعا مذكرا سالما :

- إذا كان الاسم المراد جمعه هذا الجمع صحيح الآخر زيدت آخره ولو وبنون ، لو كسر (في الجر والنصب) نحو : (القاضون والداعون) و (القاضين والداعين) . واصلها القاضيون فحذفت ياؤه لالتقاء الساكنين

- وإذا كان الاسم مقصودا حذفت أيضا الفه وفتح ما قبل المحذوف للدلالة عليه . نحو (الأعلون - الأعلين) (المصطفون - المصطفين) واصلها : الاعلوون والمصطفوين فحذفت الواو الاولى .

- وإذا كان الاسم ممدودا فحكمه عند الجمع هذا الجمع كحكمه في التثنية نحو : وضاء : وضأون.

- هناك أسماء ملحقة بجمع المذكر السالم نحو (كولو - عالمون - أرضون - سنون - بنون - ثبون - عزون - أهلون - عشرون ونابه)

• (ب) الجمع المؤنث السالم :

وهو : الاسم للدال على أكثر من اثنتين بزيادة لف وتاء على مفردة . نحو (فاطمات ، وزينبات) وهذا الجمع قياسى فى جمع الاعلام

المؤنثة ، سواء كانت بالتاء ام لم تكن ، فكل ما انتهى بالتاء يجمع جمع مؤنثا سالما نحو (زينب - هند - مريم) و(فاطمة - طلحة).
اللهم إلا في بعض الاسماء التي لم تجمع هكذا وهي (امراة) وشاة
وقلة (اسم لعبة) ، وامة ، فلم ترد مجموعة جمعا مؤنثا .

- وكذلك يجمع هذا الجمع كل ما لحقته ألف التأنيث المقصورة او
الممدودة نحو (سلمى - وحلى - وصحراء ، وحسناء) ويستثنى من
ذلك صيغة (فعلاء) مؤنث (أفعل) - وصيغة (فعلى) مؤنث
(فعلان) فلا يجمعان هذا الجمع كسابقه.

- الاسم المصغر لعير العاقل نحو حبيل ودرهم يجمع على جييلات
ودريهمات وكذلك في وصفه نحو شامخ وشماخات ومعدود ومعدودات
ويجمع هذا الجمع كل اسم حماسي لعير العاقل لم يسمع له جمع تكسير
نحو سرديق وسراندقات وحمام وحمامات ، واسطبل واسطبلات ، وما
سوى ما تقدم فمقصود على السماع نحو أمهات وسجلات وسماوات .
كيفية جمع الاسم جمعا مؤنثا سالما :

- إذا كان المفرد مختوما بالتاء سواء أكانت رائدة نحو (فاطمة
وصالحة) أم كانت عوضا عن اصل نحو (أخت وبت) فاننا نحذفها
في الجمع فيقال (فاطمات) (صالحات) (أخوات - بنات) وإذا كان
المفرد ثلاثيا سالم العين ساكنها - سواء ختم بالتاء او لم يختم بها -
جاز في العين جمعه للمؤنث الفتح والتسكين والاتباع حركة العين للقاء
نحو (رفرات) أما (دميات) فيمتنع فيها الاتباع .

- إذا كان المفرد مقصورا عومل معاملته في التنثية فنقول : فتاه وفتيات ، و (حبلى : حبليات)

وكذا إذا كان ممدودا لو منقوصا فنقول (صحر لوات - وحر لوات) و (كساوات) لو (كساءات) .

• جموع التكسير :

جمع التكسير : وهو ما يدل على أكثر من اثنين مع تغيير يحدث في مفردة عند جمعه ، وقد يكون التغيير ظاهرا في الشكل فقط نحو (أَسَد - وأُسْد) وقد يكون التغيير بالزيادة نحو (صنو وصنوا) ، وقد يكون التغيير بالنقص نحو (رسول ورُسُل) (وتخمة وتخم) وقد يكون التغيير بالزيادة نحو (رجل ورجال) ، وقد يكون بالشكل والنقص نحو (كتاب وكتب) ، وأما ان يكون للتغيير بالثلاثة نحو (غلام وغلما) وربما كان المفرد وجمعه على لفظ واحد نحو (فُلَّك وهِجَان) نوع من الإبل وعلى كل فمعرفة جموع التكسير له فائدة صرفية في معرفة اصول للكلمات ، ولقياس على هذه الصيغ إذا وعت الحاجة لمفردات جديدة . وهناك من يظن انه سماعي لكثرة اوزانه ، إلا ان كثيرا منه يخضع لقواعد مطردة ، ولكنها متنوعة . والقديما يقسمونها الى نوعين هما : جمع القلة ، وجمع الكثرة . وهذا الجمع يشمل للعاقل وغيره نكرا او انثى ، أما عن صيغة فهي سبع وعشرون صيغة منها لربعة للقلة . والباقي للكثرة وقيل : ان هذين الجمعين (القلة والكثرة) متفقات مبدا لا غاية فالقلة من ثلاثة الى عشرة والكثرة من ثلاثة الى ما لا نهاية . وقيل إنهما مختلفان مبداً وغاية ، فالقلة من ثلاثة

الى عشرة ، والكثرة من أحد عشر الى ما لا نهاية . وقولهم هذا لا يتناسب مع الاستعمال اللغوي فمن الصعب ان لم يكن من المستحيل حصر كل نوع منهما في عدد معين .

(١) جموع القلة : وهي اربعة اوزان :

(أ) (أَفْعَل) ويطرد فيما يأتي :

- في كل اسم ثلاثي صحيح الفاء والعين غير المضعف على وزن (فعل) نحو (كلب واكلب) - (ظبي وأظبي) و (نلو - أنل) وما كان منه واوى اللام او يائيها تكسر عينه في الجمع وتحذف لامه بسبب الاعلال . وسمع منه نحو (أوجه - وأكف - وأعين ، وأثوب وأسيف .

- ويطرد في كل اسم رباعي مؤنث بلا علامة قبل اخره نحو (ذراع وذراع) (يمين وايمن) . وسمع في نحو (مكان : امكن) و (غراب : أغرب) و (شهاب : اشهب)

(٢) (أَفْعَال) وهو قياس في كل اسم ثلاثي لا ينقل فيه الوزن السابق نحو

- الاسم المعتل العين نحو (ثوب وأثواب) و (باب وأبواب) .
- الاسم واوى الفاء نحو (وقت وأوقات) و (وصف وأوصاف) .
- الاسم المضعف ، نحو (جد وأجداد) و (عم وأعمام) .
- وإذا لم يكن ساكن العين نحو (جمل وأجمال) و (كبد وأكباد) .
- ان يكون على (فعل) نحو (عنق وأعناق) او (فعل) نحو (قفل وأقفال) .

وسمع منه (احمال) جمع (حمل) في قوله تعالى " ولولات الاحمال

أجلهن أن يضعن حملهن "

(٣) (أَفْعَلَةٌ) ، ويطرد في كل اسم مذكر رباعي قبل آخره مد نحو

(طعام واطعمة) و (رغيف ولرغفة) و (عمود وأعمدة) ويلتزم

في (فعال) مضعف اللام لو فعلها نحو (زمام ولزمة) و (قباء وأقبية)

و (كساء وأكسية) .

(٣) (فُعْلَةٌ) ، ويطرد في صيغ أهمها :

- مع (فُعْل) نحو (فتى وفتية)

- مع فُعْل نحو (ثور وثيرة)

- مع فُعْل نحو (صبي وصبية)

- مع فُعْال نحو (غزال وغزلة)

- مع فُعْال نحو (غلام وغلمة)

(أ) جموع الكثرة :

وله لوزن كثرة أشهرها :

(١) (فُعْل) ، وهو وزن قياس في جمع (فُعْل) وصف لمنكر وفي

(فُعْلَاء) وصف لمؤنث (أسر وسمراء : سُمر) (أخضر وخضراء

: خضر) وإن كانت عينة ولوا وجب ترك فاته مضمومة نحو (أسود

وسوداء: سود) . وإن كانت عينة ياء وجب كسر الفاء مضمومة نحو

(أبيض وبيضاء : بيض) ويكثر في الشعر ضم عينه إن صحت هي

ولامه ولم يضعف نحو قوله : وفكرتني نواب الأعين لتجل

نجل للجمع : نجلاء ، بخلاف نحو (بيض وعمى وغر) فلا يضم عينها الاعتلال للعين في الاول ، واعتلال اللام في الثالث ، ووجود التضعيف في الثالث .

- كما يكون وزن (فعل) جمعا (لأفعل) الذي لا مؤنث له نحو (اكمر) لعظيم الكمرة ، و (ادر) لعظيم الحضية وكذا أفعلاء الذي لا أفعل له نحو (ارتقاء) .

(٢) (فَعْل) ، ويطرد في الوصف الذي على وزن (فعول) الذي بمعنى (فاعل) نحو (غفور وغفر) و (صبور وصبر) . وكذلك في كل اسم رباعي قبل آخره مد صحيح الآخر مذكرا كان لو مؤنثا نحو (قَذَل وقَذِل) وهو جماع مؤخر للرأس . ومثله (كراع وكرع) و (قضيب وقضيب) و (عمود وعمد) . (سرير وسرر) (كثيب وكثب) و (أتان واتن) ويشترط في مفردة أيضا ألا يكون مضعفا مدته ألف . وإذا كانت عين هذا بجمع ولوا وجب تسكينها نحو (سوار وسور) إلا جاز ضمها وتسكينها نحو (قَذَل وقَذِل) .

ولكن إذا سكنت الياء وجب كسر ما قبلها نحو (سيل جمع سيال) وهو شجر له شوك . وإذا كانت المدة ألف والاسم مضعف فوزنه في الجمع (افعة) - الذي سبق ذكره (نحو (زمام ولزمة) هلال واهلة .

هذا الجمع (فعل) إذا كان صحيح العين يجوز تسكينها نحو (كتب ، ورسِل)

(٣) وزن (فَعْل) وهو قياس في أمور هي :

* في الاسم على وزن (فعلة) نحو (غرفة وغرف ومدية ومدى)

فى الوصف على (فعلى) مؤنث (افعل) نحو (كبرى وكبر -
وصغرى وصغر) وسمع فى (بهمة) وصف للرجل الشجاع (بهم
) - وفى جمع (رؤيا - رؤى) و (نوبة : نوب) و (قرية - قرى
) و (لحية : لحي) و (تخمة وتخم) .

(٤) وزن (فَعَلَ) ، ويطرد فى كل اسم على (فَعْلَة) نحو (كسرة
وكسر - وبدعة وبدع - وحجة وحجج - وفرية وفرى) وقد باتى
على الوزن السابق نحو (حلية وحلى) و (لحية ولحي) . ومن
المسموع منه نحو (صورة وصور)

(٥) وزن (فَعْلَة) ، ويطرد فى للوصف مذكر عاقل صحيح اللام نحو
: (كاتب وكتبة) - (ساحر وسحرة) - (بائع وباعة) - (صانع
وصاغة) و (بار وبررة) . وبعضهم يرى ان هذه للصيغة اصل
للصيغة الآتية .

(٦) وزن (فَعْلَة) ، وهو قياس فى كل وصف لمذكر عاقل على وزن
(فاعل) معتل اللام بالياء او الولو نحو (رام ورماة) (غاز وغزاة)
و (قاض وقضاة) - (داع ودعاة) . وحدث فيه إعلال بقلب الياء او
الولو للفا .

(٧) وزن (فَعْلَى) ، وهو مطرد فى كل وصف دال على هلاك ، أو
توحيح ، أو تشئت ، أو عيب ، وتلك مع الاوزان الآتية :

لمفرد (فعيل) بمعنى (مفعول) نحو (قَتِيل وقَتلى) - (صرَّيع
وصرعى) - (جريح وجرحى) - (أسير وأسرى)
للمفرد على (افعل) نحو (لَحِق وحقق) .

المفرد على (فعْلان) نحو (سكران وسكرى)

(٨) وزن (فُعْلَةٌ) ، وهو كثير في الاسم صحيح اللام على (فعل) نحو (قرط وقرطة) - (درج ودرجة) و(كوز وكوزة) و(دب ودببة) .
ويقل في الاسم صحيح اللام على (فعل) نحو (غرد وغردة) نوع من الكمأة . واو بكسر فسكون نحو (قرد وقردة).

(٩) وزن (فُعِّل) وهو قياسى فى كل وصف على (فاعل أو فاعلة) صحيح اللام نحو (ضارب وضاربة : ضرب) - (قاعد وقاعدة : قعد) (صائم وصائمة : صوم) (نائم نائمة : نوم) (راكم وراكعة : ركع) ويندر فى معتل اللام نحو (عاز وغزى) - كما يندر فى (فعيلة) وفعلاء نحو (خريدة وخرد) و (نفساء : ونفس) .

(١٠) وزن (فُعِّل) ، ويطرد كسابقة فى وصف على (فاعل) صحيح اللام نحو (صائم وصوام) - (قارىء وقراء) (عاذل وعذال) .
ويندر فى المعتل اخره نحو (غاز وغزاء) و(سار وسراء) . كما ندر فى وصف (فاعلة) كقوله :

أبصارهن الى الثبان مائلة *** وقد لراهن عثى غير صداد

(١١) وزن (فُعِّل) : ويطرد مع ثمانية انواع هى (فعل وفعلة) اسمين أو وصفين ليست عينها ولا فاؤهما ياء نحو (كلب وكلبة : كلاب) (صعب وصعبة : صعاب) - وتبدل ياء المفرد ياء فى الجمع نحو (ثوب : ثياب ويندر فيما عينه أو فاؤه الياء نحو) ضيف وضياف والثالث والرابع (فعل وفعلة) اسمين صحيحى للام ليست عينها ولاهما من جنس نحو (جمل وجمال) (رقبة و رقاب) و(ثمرة وثمار) والخامس

: (فعل) نحو (قدح و قداح) و (نذب و نذاب) و (نهى و نهاء) وهو العدير
والسائس (فعل) اسما غير ولوى للعين ولاياتى للام نحو (رمح
ورماح) و (جب و جباب). والسابع والثامن (فعل فاعلة) وصفى
باب (كرم) صحيحى للام نحو (ظريف و ظريفة : ظرف) . وتكزم
هذه الصيغة فيما عینه ولو نحو (طويل و طويلة : طول) . و شاعت
أيضا فى كل وصف على (فعلا ن) للمذكر و (فعلى) للمؤنث نحو
(غضبان و غضبى : غضاب) و (عطشان و عطشى : عطاش) .
وكذلك فى فعلا ن ومؤنثه (فعلا ن) نحو : (خمسان و خمسانه :
خماص) .

و وزن (فعال) هذا يصلح جمعا لكلمات كثيرة لا تخضع لقياس معين
(١٢) وزن (فُعُول) : ويطرد فى اسم على (فعل) نحو (نمر و نمور)
(وعل ووعول) (كبد و كبود) وفى فعل مثلث الفاء ساكن العين نحو
(كعب و كعوب) (جند و جنود) (ضرر و ضرور) و يشترط فيه ألا
تكون عين (فعل لو فعل) ولوا كحوض و حوت ، ولا نحو (مدى)
وسمع فى نحو (نوى) وهى الحفرة تجعل حول الخباء ولا مضعفا نحو
(خف) . ويقال إنه قياس فى نحو (أسد و أسود) و (نكر و نكور) و
(شجن و شجون) و (برد و برود) .

(١٣) وزن (فُعْلان) وهو قياس فى صيغ أشهرها :

* الاسم على (فعل) نحو (حرذ و جردان) .

* وفى اسم على (فعال) نحو (غراب و غربان) و (غلام و غلمان)
وفى (فعل) نحو (صرد و صردان) . لو (فعل) بضم الفاء وفتحها

واوى العين نحو (حوت وحيثان) - (كوز وكيزان) و (تاج وتيجان) و (سار وسيران) . ويقال فى نحو (غزال وعزلان) و (خروف وخرقان) و (شوة وشوان) .

(١٤) وزن (فُعْلان) ، ويكثر فى اسم على (فعل) نحو (طهر وطهران) و (بطر وبطنان) - أو على (فعل) صحيح العين وليست هى ولا مه من جنس واحد نحو (ذكر وكران) و (حمل وحملان) أو على (فعل) نحو (قضيبي وقصبان) و (كثيب وكثبان) و (غدير وغدران) . ويقال فى نحو (ركب وركبان) فى نحو (اسود بسودان)

(١٥) وزن (فُعْلَاء) . وهو يطرد فى وصف منكر عاقل على وزن (فعل) بمعنى (فاعل) غير مضعف ولا معتل اللام ولا واوى العين نحو : (كريم وكرماء ، وحيل وبحلاء وظريف وطرقاء) . ومن المسموع منه نحو : اسير وأسراء ، وقتيل وقتلاء ، لانهما بمعنى (مفعول) . أو بمعنى (مفعول) نحو (سميع وسمعاء) و (ألوم والماء) . أو بمعنى (مفاعل) نحو حليط وحلاطاء وجليس وجلاساء ، أو على وزن فاعل دالا على معنى كالغريزة نحو (صالح وصلحاء) و (جاهل وجهلاء) ومن المسموع (شجاع وشجعاء) و (جبان وجبناء) وفى نحو (سمح وسمحاء) و (خليفة و خلفاء) : لانها ليست على (فعل) ولا (فاعل)

(١٦) وزن (أفُعْلَاء) : ويطرد فى مفرد سابقه (فعل) إذا كان معتل اللام أو مضعفا نحو (غنى واغنياء) (نبي وانبياء) و (شديد وأشداء) و (عريز واعزاء) . وهو مسموع فى نحو (نصيب وأنصباء)

وفى (صديق واصدقاء) وفى (هين : اهوناء) لاتها ليست معتلة ولا مضعفة .

(١٧) وزن (فَوَاعِل) ويطرد فى (فاعلة) اسما أو صفة اسما أو صفة نحو (ناصية و نواص) و (كاديه وكوادب) وفى اسم على (فوعلى ا و فوعلة) أو فاعل (يفتح العين وكسر ها) نحو (جوهر وجواهر) و (صومعة وصوامع) (خاتم وحواتم) و (كاهل وكواهل) - وكذلك فى (فاعل) بكسر العين وصفا لمؤنث نحو (حائض وحوائض) (حامل وحوامل) أو لمذكر غير عاقل نحو (صاهل وصواهل) و (شاهق وشواهق) وسمع فى نحو (فارس وفوارس) و (ناكس ونواكس) وفى (هالك وهالك) ويطرد فى (فاعلاء) نحو (قاصعاء وقواصع) و (بافقاء ونوافق)

(١٨) وزن (فَعَائِل) : وهو قياسى فى كل اسم أو صفة إذا كان مؤنثا تانيثا لفظيا أو معنويا ، وإن يكون الحرف الثالث فيه مده من الاوران هى (فعالة) بفتح الفاء وكسر ها أو ضمها نحو (سحابة وسحائب) و (رسالة ورسائل) و (نؤابة ونؤائب) وفى وزن فعيلة نحو (صحيفة وصحائف) ورن (فعولة) نحو (حلوبة وحلائب) وفى وزن (فعال) بفتح الفاء وكسر ها نحو (شمال وشمائل) وفى وزن (فعول) نحو (عجوز وعجائر) وفى وزن (فعيل) نحو (سعيد (علم امرأة) وسعائد) . وفى وزن (فعالى) نحو (حبارى وحبائر) . ويشترط فى الاسم المنتهى بالفاء من الامثلة السابقة الاسمية إلا وزن (فعيلة)

فيشترط فيها ألا تكون معنى (مفعولة)، ولكن سمع نحو (نبيحة ونباح).
ويندر في نحو (رصيد : رصائد) وفي نحو (جزور : جزائر).
(١٩) وزن (فَعَالِي) ، وهو قياسى فى صيغ نحو (فعلاء) نحو (مومة
وموام) وفى وزن (فعلاء) نحو (سعلالة وسعالى) وفى الاسم
لمزيد بحرفين نحو (قلنسوة وقلاس أو قلانس) وفى (فعلاء) اسما
نحو (صحراء وصحارى) . وفى (فعلاء) وصفا لمؤنث لامذكره
نحو (عنراء وعذارى) ويكون فى فعلى (وصفا لمؤنث نحو) حبلى .
حيال).

(٢٠) وزن (فَعَالِي) ، وهو قياسى فى فعلاء اسما نحو (صحراء
وصحارى) . و(فعلاء) وصفا لمؤنث لامذكره نحو (حبلى وحبالى)
عنراء وعذارى) وكذا فى المختوم بالف مقصورة نحو (حبلى وحبالى)
وهذه الصيغ تشترك فيه مع الوزن السابق . ويأتى وزن (فعالى) فى
الوصف (فعلان) الذى مؤنثه (فعلى) نحو (سكران وسكرى :
سكارى) و(كسلان وكسلى : كسالى) ، ويفضل ضم لوله (وسكارى)
و(كسالى) . ويحفظ مفتوح اللام نحو (يقيم ويتلمى) و(ليم وليامى)
(وطاهر وطهارى) . ويحفظ المضموم فى نحو (قديم وقدامى)
و(أسير وأسارى).

(٢١) وزن (فَعَالِي) ، وهو قياس فى الثلاثى ساكن العين وبعد
الأحرف الثلاثة ياء مشددة ليست النسبة نحو كرسى وكراسى ، وقمرى
وقمارى ، وسمع : قبطى وقباطى لأن ياء النسب ، ومنه (إنسان
وأناسى ، وظربان وظرابى) وأصلها أناسين وظرايين وقلبت النون فيها

ياء وادغمت الياء في لياء ، وسمع في عنراء وصحراء (عذاري وصحاري) .

(٢٢) وزن (فَعَالِل) ، يطرد في الرباعي المجرد ومزیده ، وكذا في الخماسي المجرد ومزیده ، فنقول في جعفر وبرثن وزبرج (جعافر ، برائن وزبارج) أما الخماسي فإن لم يكن رابعه يشبه الزائد حذف الخامس نحو (سفرجل وسفارج) وإن أشبه الزائد في اللفظ أو المخرج فيجوز حذفه أو حذف الخامس ، نحو خذرنق (لسم للعنكبوت) : خذارق وخذارن) وفي فرزدق (فرارزق وفرارزد) . وفي مرید الرباعي نحو منحرج : منحارج بحذف الزائد ، إلا إذا كان قبل الآخر ليناً فلا يحذف نحو (قنديل وقناديل ، وزنه (فعاليل) وإن كان ما قبل الآخر ألف أو ولو قلب ياء نحو (سرداح : الناقه الشديدة وعصفور ، فيقال منها (سرداح وعصافير) وفي مزيد الخماسي يحذف الخامس مع الزائد فنقول في قرطوبوس بكسر القاف للناقفة الشديدة وبالفتح للداهية ، وقبهرى : قراطيب ، وقباعث .

(٢٣) شبه (فَعَالِل) وهو ما مثله عدداً وهنية وخالفة وزناً نحو (تفاعل) نحو مساجد - وفواعل نحو : جواهر ، و (فباعل) مثل (صيارف) . وأفاعلة نحو (اشاعرة) .

وهي تطرد في مزيد الثلاثي في غير ما تقدم من نحو أحمر وسكران وصائم ورام ، وباب كبرى وسكرى فإن لها جموعاً - تقدم نكرها - ولا يحذف الزائد إن كان واحداً نحو (أفضل ومسجد ، وجوهر ، وصيرف وعلقى) بل يحذف ما زاد عليه نحو (منطلق) ومستخرج .

ويؤثر بالبقاء ماله مزية على الآخر معنى ولفظا كالميم فيقال (مطالِق ومخارج) لدلالة الميم على معنى يختص بالأسماء لدالاتها على اسمى الفاعل والمفعول . ويقال في جمع (ألندد ويلندد) لشديد الحصومة : **الاد ويلاد - وفي نحو (استخرج : تخارج)** ونظيرها **تباريح وتماثيل** . وفي **حيزيون للعجوز (حرايين) كما في (عصافير)** . وفي **جمع (سرىدى) للسريع فى أموره و(علندى) للغليظ فنقول (سرفند وعلاند) و(سراد وعلاد)** . وكذا (حبىطى) لعظيم البطن : **نقول (حبانط وحباط)** .

ويجوز تعويض ياء قبل الآخر فنقول (سفارج وسفاريح) ومطالِق ومطاليق . ومن ذلك فى القرآن " وعنده مفاتح الغيب " ولو لقي معاذيره " . ولما فواعل فلا يقال فيها (فواعيل) . وجاء من أسمى الفاعل والمفعول **واو لهما ميم نحو (ملعون وملاعين) و(ميمون وميامين) و(مشزوم ومشانيم) و(مكسور ومكاسير) و(مسلوخة ومساليخ)** . وجاء أيضا فى (مفعل) من للمذكر نحو (**موسر ومفطر**) . **مياسير ومفاطير** . كما جاء فى (مفعل) نحو (**منكر : مناكير**) . فإذا كان (مفعل) مختصا بالإثبات فإنه يكسر نحو (**مرضع ومرضع**) .

* قد تلحق التاء صيغة منتهى الجموع ، ولما عوضا عن الياء المحذوفة نحو (**قنادلة**) فى (**قناديل**) ، ولما للدلالة على أن الجمع للمنسوب لا المنسوب إليه نحو (**أشاعته وأزرقه ومهالبة**) فى جمع (**أشعتى وأزرقى ومهلبى**) نسبة لى (**أشعت وأزرق ومهلب**) .

وإما لإلحاق الجمع بالمفرد نحو (صيارفة وصياقلة) . وربما تلحق التاء بعض صيغ الجمع لتأكيد التأنيث اللاحق له نحو (حجارة وعمومة وخزولة) .

المركبات الإضافية التي جعلت أعلامه تجمع أجزاؤها الأولى كما نشئ فيقول (عبد الله : وعبدا الله وعباد الله) - ونحو العقدة : نوا العقدة ، ونوات للقاعدة وفي لبن عرس ولبن لوى ولبن لبون يقال : بنات عرس وهكذا أما المركبات للمزجية والإسنادية وللمثنى وللجمع إذا جعلت أعلاما يؤتى قبلها بكلمة (نوا) مثناة (نوا) لو مجموعة (نوا) نحو : نوا سيوبه ، ونوا سيوبه - ونوا بعلبك وهكذا .

* (ج) جمع الجمع :

قد تدعو ضرورة إلى جمع الجمع أو تنيثه ، فقد يقال في جماعتين من الجمال أو البيوت (جمالات) و(بيوتات) كما يقال في جماعات منها (جمالان وبيوتان ومنه " كانه جمالات صفر " . وإذا قصد جمع التفسير نظر إلى ما يشاكله في المفرد كقولهم في (أعبد : اعباد) وفي أسلحة : أسالِح) وفي (أقوال : لقاوِيل) لأنها تشبه (أسود وأسود) و(أجردة وأجارد) و(إعصار وأعاصير) . ويقال في مصران جمع (مصير) : مصارين . وفي غرابان (غرابين) تشبها بسلطين وسراحين . وماكان على وزن مفاعل أو مفاعيل فإنه لا يجمع لعدم وجود نظير لها في المفرد ، ولكنه قد يجمع تصحيحاً كقولهم في (فواكس) وصالحيات ومنه (إنكن لأنتن صواحيبات يوسف) .

(د) اسم الجمع:

وهو مالا واحد له من لفظه وليس على وزن خاص بالجموع لو غالب فيها نحو (قوم ورهط) لو له واحد لكنه مخالف لأوزان الجمع نحو (ركب و صاحب) جمع راكب وصاحب . و نحو (غزى) اسم جمع مفردة (غاز) . لو له مفرد و وهو موافق له لكنه مساو له فى النسب اليه نحو (ركاب) اسم جمع مفردة (ركوبة) ونقول فى النسب (ركابى) . وعندهم اسم جنس لفرادى وهو ما يصدق على القليل والكثير نحو (عمل ولبن وماء وتراب)

(هـ) اسم الجنس الجمعى:

و هو ما يتميز عن مفردة اما بالياء فى المفرد نحو (رومى وروم ، وتركى وترك ، وزنجى وزنج) واما بالياء فى المفرد غالبا ولم يلتزم ثانيته نحو (نمرة و تمر) و (كلمة وكلم) (وشجرة و شجر) ويقال كونها فى الجمع نحو (جبء و جبأة وكمء وكماة) وبعضهم يجعل المفرد منها ذا لاء على القياس .

* المجموع ودلالاتها جميعا على القلة والكثرة ؛ قرر المجمع فى دورته (٤٥) أن الجمع (التكمير والمسال) يدلان على القليل والكثير واحتج ببراهين كثيرة مع شموله لاسمى الجمع والجنس الجمعى . لان مجموع القلة تستعمل فى الدلالة على الكثرة وبخاصة صيغة (افعال) وكذا وزن افعله (واذ أنتم أجنة فى بطون لمهاتكم) وكذلك استعمال القلة موضوع الكثرة (وجعل لكم السمع والأبصار والافئدة) (واختلاف كسنتكم وأوقاتكم)

بقى ان يشير الى تخلص كثير من اللغات الحديثة من صيغة المثني فيها مما دعا بعض المستشرقين إلى القول : ان وجوده في العربية يعد دليلاً على تحالفها ^(١) .

والقول السابق لا يدل على تخلف اللغة بقدر ما يدل على تخلف قائله إذ لاعلاقة بين وجود المثني او عدمه وبين المدنية والخصارة بل ان العربية تعتمد الى الدقة والتحديد، ثم ان الأزواج في الكون أكثر من ان تحصى .

(١) انظر فندريس ، اللغة ، ص ١٢٢

سادسا : تصغير الاسم

التصغير فى اللغة هو : التقليل ، و فى الاصطلاح هو تغيير مخصوص فى الاسم على صيغ (فعيل و فعيعل و فعيعل) . وهو من الملحوق بالمستشفيات لانه وصف من ناحية المعنى ، فمثلا عندما نقول فى تصغير (رجل : رجيل) فمعناه وصفه ابنه صغير بانه صغيرا وحقير اغراضه ؛ وله عدة اغراض وهى :

- تقليل ذات الشئ نحو (كلب : كليب)
 - تقليل كمية الشئ نحو (دراهم : دريهمات)
 - تحقير شأن الشئ نحو (رجل : رجيل)
 - تقريب زمانه او مكانه نحو (قبيل المغرب - وبعيد العشاء - وفريق الارض وتحييت المكتب)
 - لو تقريب منزلته نحو (صديق - صويحب)
 - التحبيب وذلك نحو (بنية و حبيب) .
- واختلف فى دلالة على التعظيم لانه فى الواقع يدل على التقليل او التحقير ، والتعظيم مناقض له ، كما فى قول الشاعر :
- فريق جبيل شامخ الرأس لم تكن *** لتبلغه حتى تكمل وتعملا
- شروط الاسم المراد تصغيره :

(١) ان يكون اسما فلا يصغر غيره ، وشذ قول الشاعر :

ياما لمليح غر لانا شدة لنا **** من هولاء الضال والسلم

فلا يصغر ما يشبه الحرف لانه ورد تصغير بعض المبنيات مسموعا كاسماء الاشارة نحو ذا : (ذيا) نا : (نيا) - لولى : (لوليا) لولاء :

اولياء . اما المثنى فهو يصغر ايضا نحو (ذان) : ذيان تان : تيان .
كما سمع تصغير الاسماء الموصولة نحو (الذى : اللذيا) (التى
اللتيا) (اللدان : اللذيان) (اللتان : اللتين)

(١) الا يكون الاسم لفظا على صيغة من صيغ التصغير نحو (كميت -
دريد - سويد) إذ لا يصغر المصغر

(٢) أن يكون الاسم قابلا للتصغير ؛ فلا يصغر المعظم من الاسماء
كأسماء الله وملائكته وأنبيائه ، ولا لفظ كل وبعض وأسماء الشهور
وأيام الأسبوع ولا جموع التكسير .

كيفية التصغير :

للتصغير ثلاث صيغ خاصة به هي (فعيل وفعيعل وفعيعيل) وهذه
الصيغ هي للقوالب الذى يخرج على أساس الاسم للمصغر بحيث
يتساوى مع صيغته المناسبة في عدد الحروف ونوع الحركة والسكون ؛
فمثلا كلمة (أحيمر) وزنها الصرف (أفيعل) ولكنها في التصغير
وزنها (فعيل) .

(١) تصغير الاسم الثلاثى :

وزن (فعيل) وهو اصل لبنية التصغير الثلاثة ، وهو خاص بالاسم
الثلاثى ويجب لذلك من ضم الحرف الاول منه وفتح ثانيه واجتلاب ياء
ثالثة ساكنه تسمى بياء التصغير نحو • نهر ونهير - وولد ووليد) .
- واذا كان بعد الثلاثة باء تاليث فان التصغير يتم بنفس الطريقة نحو
(بقرة : بغيره) و (شجرة : شجيرة)

- وفى المقابل إذا كان الاسم الثلاثى مؤنثا بغير علامة تانيث وجب أن يلحق الاسم التاء بعد تصغيره ، لأن التصغير يرد الكلمات الى اصولها نحو (دار و دويرة) (نار و نويرة) (اذن : اذنية) (عين : عينية) (سن : سنينه) (شمس : شمسة) .

- الثلاثى الذى حذف احد حروفه يجب رد المحذوف اليه عند تصغيره نحو (دم . دمي) لان كلمة (دم) مثل ظبي ، محذوف الياء بدليل قولك (دميت يده) . ونحو (يد : يديه) وفى (عدة ووعيد) لأن اصلها (وعد) - وفى سدة (سدية او سديه) وفى بنت (سبة) وفى أخت (أحية) : وفى (ابن : بنى) و (اسم . سمي)

(٢) تصغير غير الثلاثى :

الاسم الرباعى يصغر على (فعيعل) نحو (جعفر : جعيفر) (مسحد مسجد) (بندق : بنيدق) (منزل : منيزل) - وإذا كان الحرف الثالثة منه حرف مد وجب قلبه ياء تم تدغم مع ياء التصغير نحو (كتاب : كتيب) و (غيف : رغيف) . وإن كان بعد المكسور حرف لين قبل الآخر فى الخماسى نحو (قنديل : قنيديل) وإن كان ألفا أو واوا قلب ياء نحو (مصباح : مصبيح) و (عصفور . عصيفير) وهذا وعلى وزن (فعيعل) . كما يصغر الخماسى أيضاً على (فعيعل) بعد حذف بعض حروفه - كما تم فى جمع التكسير ، نحو (سفيرج : سفيرج) (وفرزق : فزيزد) و (مستخرج : مخيرج) كما يجوز بعد الحذف أن نعوض عن الحرف المحذوف بياء قبل الآخر فيقال . (سفيريج ، وفريزق) وفريزيد و مخيريج) على وزن (فعيعل) .

- وإذا كان الحرف الرابع حرف مد وجب قلبه ياء نحو (سلطان : سلاطين) (عصور : عصيفير) (قنديل : قنيديل)

إذا كان آخر الاسم الرباعي حرف مد ينتهى بعلامة تانيث كالآلف الممدودة فإننا لا نحذفها عند التصغير لأنها فى حكم المنفصلة عن الاسم نحو (قر فضاء : قريفضاء) (حنظلة وحنظلة) (أسورة وأسورة) وكذا الاسم المختوم بياء النسب نحو (عبقرى : عبيقرى) وكذلك الاسم المختوم بآلف ونون زائدتين نحو (زعفران : زعفران) و (مسلمان : مسيلمان) . وكذا الاسم للمختوم بعلامتى جمع المذكر السالم أو المؤنث السالم نحو (مسيلمون و مسيلمات) وذلك لأن علامات التانيث والتية والجمع والنسب زائدة على الكلمة .

* وهناك أسماء وجب يبقى الحرف بعد ياء التصغير على ما هو عليه وبدون تحريك بالكسرة ، وذلك فى الاسم المنتهى بآلف تانيث مقصورة نحو (حبلى : حبيلى) وكذا فى الاسم المنتهى بآلف التانيث الممدودة نحو (صحراء : صحيراء) (حمراء حميراء) . وكذا فى جمع التكسير على (أفعال) فنقول فى أبطال : أبطال) و (أجمالى : أجيما) وكذا فى الاسم الذى على ورن (فعلان) بشرط ألا يجمع على (فعالين) نحو (سهيران : سهيران) ، (عثمان : عثمان) أما تصغير (سلطان فهو (سلاطين) ، لأنها تجمع على سلاطين .

* إذا كان الحرف الثاني من لاسم الثلاثي وغيره حرف لين فإنه يخضع للأحكام الآتية :

(١) إذا كان حرف اللين منقلبا عن آخر وجب رده إليه نحو (باب وبويب) (مال : مويل) لأننا نقول في جمعها (أبواب وأموال) أما (ناب) فتصغيره (نيب) لأن جمعه (نيباب) - وفي (ميقات : مويقت ، وفي ميزان : موزان ، وفي قيمة : قومة ، في (موقس : ويقتن) . لما إذا كان حرف (اللين زائدا أو غير معروف الأصل وحب قلبه ولوا نحو (لاعب : لوبعب) (عاج : عوبج) (دينار : دنينير) وأصلها دنار) بدليل جميعها على (دنانير) ونحو (قيراط : قويرط) و (ماء : موية)

* تصغير المرخم وله صيغتان (فعيل وفعيل) ، فإذا كان الاسم أصله على ثلاثة أحرف صغر على فعيل وحذفت الزوائد فمثلا (أحمد ومحمد وحامد وحامد ومحمود) كلها تصغر على (حميد) لأنها ترجع لأصل ثلاثي . وإذا كان الأصل رباعيا صغر على (فعيل) نحو (قرطاس : قريطس) .

* هناك أسماء ورد تصغيرها مسموعا على غير القياس السابق نحو (مغرب : مغربان) و (عشاء : عشيان لاضيه) و (رجل : رويجل لارجيل) و (إنسان : إنسيان لا أنيسان) و (ليلة : ليالية لا لييلة) و (صبية : لاصبيه لاصبية) و (بنون : لينون لا بنيون) . ومن المسموع حذف التاء فيما ليست فيه نحو (حرب وحريب) و (درع : دريع) و (نعل : نعليل) .

- * أجاز الكوفيون تصغير جمع الكثيرة (رَغْفَان : رَغِيفَان) مثل
(عَثْمَان) ولكن جرت العادة على أن من أولاد تصغير الجمع رده إلى
مفردة صغيرة ثم يجمع بجمع مذكر سالم إن كان لمذكر عاقل ، أو جمع
مؤنث إن كان لمؤنث أو لعير عاقل ففي (غلمان : غليمين) (جوارى
: جويزات) (دراهم : دريهمات).
- * ولما اسم الجمع واسم الجنس الجمعي فيصغر إن لانهما تشبهان المفرد
بحو (رهط : رهيط) وبحو (شجر : شحير) .
- تدريب : صغر الكلمات (اسماعيل - اندم - قول - شاك - ليلي)
(أب - مستخدم - قائل - مرتضى - إبراهيم - حائض - أم)

سابعاً : النسب إلى الاسم

النسب هو : زيادة ياء مشددة باحر الاسم (المنسوب إليه) مع كسر ما قبل هذه الياء فيصير وصفا للمنسوب ويعامل معاملة الصفة المشبهة في رفع الظاهر والمضمر نحو (الوالد مصرية امة وليلى ابوه) فنقول في النسب الى (العراق) : (عراقى) وكذا منه نحو (غريبى - شرقى - علمى - ويمنى ويسارى ، واشتراكى ، ووجودى ، وعربى واسلامى ، ونحوى وصرفى ، وهناك تغييرات تتم فى الاسم فى اخره لو داخله وقد اطلق عليه سيويه اسم (الاضافة) وأسماء ابن الحاجب (النسبة)

• التغييرات فى اخر المنسوب اليه :

- (١) الاسم الذى اخره ياء مشددة قبل النسب اليه له ثلاث حالات :
- (أ) إذا كانت ياءه مسبقة بحرف واحد نفاك ياءه الى (ياعين) ونقلب الثانية منهما ولوا ، أما الياء الاولى فإذا كان اصلها ولو نعيدها اليه ، وإذا كان اصلها (ياء) نبقياها مع فتحها نحو : طى (طوى) لانه من (طوى) - وكذا فى (رى : روى) وفى نحو (حى : حيوى) .
- (ب) إذا كانت الياء مشددة مسبقة بحرفين وجب حذف الاولى (الساكنة) قلب الثانية ولوا مع فتح ما قبلها نحو : عدى : (عدوى) - وقصى : قصوى) - نبى : (نبوى)

(جـ) وإذا كانت الياء المشددة مسبقة بثلاث احرف وجب حذفها كلها الاثنيان ياء مشددة اخرى للنسب ، أى أنه من الناحية الشكلية تبقى سورة الاسم قبل النسب وبعده كما هى ، إلا أن القماء يزور اختلاف لاسم قبل النسب عنه بعد النسب من الناحية المعنوية ، فالامام الشافعى

أحد أعلام للفقه (فهذا الاسم) . والمذهب الشافعي من المذاهب الأربعة
(فهذا هو النسب) . ونفس الشيء نقوله في النسب إلى (كرسى)
(كرسى) .

(٢) الاسم الذي آخره ناء تانيث بحذفها وجوبا قبل ياء النسب ، حتى لا
تجتمع في الاسم زائدتان (الناء والياء) ، وذلك في نحو (مكة مكى)
(غرة : غزى) (بصرة : بصري) (كوفة : كوفى) (أمية : أموى)
(حياة : حيوتى) (وحدة : وحدى)

(٣) الاسم الذي آخره ألف مقصورة له عدة حالات هي :

(أ) إذا وقعت الألف بعد حرفين نقلبها ولوا نحو (فتى : فتوى) (ربا :
ربوى) (قنا : قنوى) .

(ب) وإذا وقعت ألفه بعد ثلاثة أحرف وكان الحرف الثاني متحركا -
وجب حذف ألف نحو (جمرى : جمزى) . أما إذا كان الحرف الثاني
ساكنا فيمكن حذف الألف أو قلبها ولوا نحو (حبلى : حبلوى)
(ملهى : ملهى أو ملهوى) . كما يمكن زيادة الف لحرى قبل الألف
المنقلة ولوا فيقال (حبلاوى وملهاوى) ، ففيها ثلاث صور للنسب .

(جـ) إذا وقعت ألف المقصورة بعد أربعة أحرف أو أكثر - وحب
حذفها نحو (إيطاليا : إيطالى) - (مصطفى : مصطفى) (حبارى :
حبارى) (ليبيا : لبيى) .

(٣) الاسم الذي آخره ألف ممدود ، له حالات تتوقف على نوع الهمزة
أخرة وهى :

(أ) إذا كانت الهمزة أصلية وجب بقاؤها نحو (قراء : قرأى) (بداء : بدانى)

(ب) وإذا كانت همزته منقلبه عن أصل لمكن إما بقاؤها أو قلبها واوا نحو (كساء : كسأى : أو كساوى) (بناء : بنأى : أو بناوى) (سما : سمأى : أو سماوى)

(ج) وإذا كانت همزته للتأنيث وجب قلبها واوا نحو (صحراء : صحراوى) (خضراء : خضراوى) (بيضاء : بيضاوى) .

(٤) الاسم المنقوص الذي آخره لا ياء لازمة له حالتان تتوقفان على عدد الأحرف قبل يائه .

(أ) إذا كانت ياء الاسم المنقوص رابعة ، فالأرجح حذفها أو قلبها واوا مع فتح ما قبلها نحو (قاضى : قاضى أو قاضوى) (هادى : هادى أو هادوى) (حامى : حامى أو حاموى) .

(ب) وإذا كانت ياء المنقوص خامسة أو أكثر وجب حذفها نحو (المهتدى . المهتدى) (المستعلي : المستعلي) .

(٥) الاسم الثلاثي وحرفه الأخير واو أو ياء قبلها ساكن . لا يتغير نحو طبي : طبي (غرو : غروى) . والمسموع فى النسب قرية (: قروى) والقياس قري . والمتبع هو المسموع .

(٦) الاسم الذى آخره علامة التثنية نحذف علامة التثنية عند النسب ، حتى لا تختص فى الاسم زياتان ، نحو (زيدان : زيدى) و (محمدان : حمدى) وهو يشبه النسب للمفرد ، ويفرق بينهما بالقرائن .

(٧) الاسم الذى آخره علامة جمع منكر السالم تحذف علامة الجمع (زيدون : زيدى) (حمدون : حمدى)

(٨) الاسم المنتهى بعلامة جمع المؤنث السالم تحذف منه علامة الجمع وينسب للمفرد منه نحو (رينبات : زيبى) (فاطمات : فاطمى) . وإذا كان الحرف الثانى ساكناً نحو (هندات) فيقال فى النسب إليها (هند أو هندوى أو هندواى)

(٩) الاسم المحذوف آخره إذا رجع إليه محذوفه فى التثنية أو الجمع وجب إرجاعه فى النسب نحو (أب : أبوى) (أخ : أخوى) . فإذا لم يرجع الحرف المحذوف فى التثنية أو جمع المؤنث جاز رده وعدم رده نحو (يد : يدى أو يدوى) (نم : ندى أو دموى) (شفه : شفى أو شفهى أو شعوى) . وإذا حذف الحرف الأخير وعوض عنه ألف وصل فى أوله يمكن رده عند النسب أو عدم رده نحو (أبن : ابنو وبنوى) (اسم : أسمى ، وسموى) .

وإذا كان الاسم مكون من حرفين ، لآته مبنى (نحو (كم) فيكون النسب إليها (كمى) بتشديد الميم وكسرها - أو كسرها فقط .

* التغيرات التى تقع داخل الاسم :

(١) ياء النسب تقتضى كسر الحرف قبلها فإن كان الاسم ثلاثياً مكسور العين وجب قلب هذه الكسرة فتحة حتى لا تتوالى كسرتان نحو (دئل . دولى) (ملك : ملكى) (إبل : إبلى) .

(٢) الياء المشددة داخل الاسم يجب حذف الياء الثانية منها والإبقاء على الساكنة (بعد فكهما) نحو (سيد . سيدى) .

نحو (طيب: طيبى) (بين: بينى) .

(٣) إذا كان الاسم على وزن (فعيلة) فإن ياءه تحذف ويفتح ما قبلها .
- إذا كانت عينه ولامه حرفين صحيحين ، ولم تضعف عينه . وذلك
نحو (حنيفة : حنفى) (مدينة : مدنى) (بديهة : بديهى) (طبيعة : طبعى) .
- وإذا كانت عينه مضمومة أو كانت معتلة واللام صحيحة فإن الياء
تبقى نحو (دقيقة : دقيقى) و (طويلة : طويلى) . وسمع فى نحو
(سليقة : سليقى) وفى (سليمة : سليمى) . وهناك رأى حديث يحيز
حذف الياء مطلقا بناء على عدد كبير من (الكلمات الواردة عن العرب
نحو (طبيعة : طبيعى) (بديهة : بديهى) .

(٤) إذا كان الاسم على وزن (فعولة) فإن واءه تحذف ويفتح ما قبلها ،
إذا كانت عين الاسم صحيحة غير مضعفة نحو (شنوءة : شنى) وإذا
كانت العين معتلة أو مضعفة فإنها (لأولى) تبقى : نحو : (قزولة :
قزولى) (ملولة : ملولى) .

* النسب الى جمع التكسير :

* أحوار الكوفيون النسب الى جمع التكسير مطلقا نحو (دول : دولى) .
والرأى الغالب عند القدماء النسب الى المفرد (طلاب ، طالب ،
طالبى) (دول ، دولة : دولى) (مدارس ، مدرسة : مدرسى) .
ويمكن النسب لاسم الجمع نحو (قوم : قومى) (رهط : رهطى) و
كذا الى اسم الجنس الجمعى نحو (بقر : بقرى) .
فإذا انتقل الجمع الى الدلالة على المفرد وجب النسب إليه نحو
(الحزائر : جزائرى) (الاهرام : اهرامى) .

*** صيغ أخرى للنسب : وهي :**

(أ) وزن (فعال) للدلالة على النسب الى حرفه نحو (حداد -
بقال - نجار)

(ب) وزن (فاعل) او (فعل) للدلالة على صاحب الشئ نحو (تامر ،
وطاعم ، ولابن) أى صاحب تمر وطعام ولبن ، ونحو (طعم و لبن) .

*** صور سماعية للنسب :**

وهي نحو (مرو : مروزى) • الرى : الرزى) (دهر : دهرى)
(امية : اموى واميتى) (فوق : فوقانى) (تحت : تحتانى) (روح :
روحانى) (نفس : نفسانى) (رب : ربانى) (البصرة : بصرى)
(بادية : بدوى) .

تدريب : انسب للأسماء الآتية :

طنطا - فرنسا - جليلة - دنيا - صحائف - ليلى - غي - محام -
هدى - قريظة - عالم - ثورة - انتهاء - ماء - عيسى - ساء -
امريكا - لين - منى - علم - رضى - شجر - قضاء .

ثامناً : تنكير الاسم وتعريفه

يرى ناة العربية ان الاسم فوعين من حيث التنكير والتعريف ، فهو اما نكرة وهذا هو الاصل في نظرهم ، لان الاشياء في اول امرها تكون مجهولة غير معروفة تم تعرف بعد ذلك وهذا امر عقلى في اللغات كلها وذلك نحو (رجل - كتاب - فرس) وعلامة النكرة عندهم ان تقبل دخول (ال) عليها ، وتقبل دخول رب عليها ، ولكونها الأصل لا تحتاج إلى علامة أما للمعرفة فقد جمعها ابن مالك في قوله :

وغيره معرفة : كهم وزن : وهند ولبنى والغلام والذي

والمعرفة تحتاج الى علامة سابقة وهي (أل) ، ولها ستة لقسام وهي الصمائر كلها : واسم الإشارة - والأعلام - الاسم للمحلى بالالف والام ، والاسم للموصول ، وما لضيف الى واحد منها نحو (ابنى) وقد اختلف في ترتيب المعارف بمعنى اى هذه المعارف أكثر معرفة أو تعريف من الآخر ! فذهب الكوفيون إلى ان الاسم للمبهم (يعنى اسم الإشارة) نحو هذا وذلك أعرف من الاسم العلم نحو (زيد وعمرو) وذهب البصريون الى أن الاسم العلم أعرف من الاسم للمبهم ، واختلفوا في مراتب المعارف فيرى سيبويه الى ان اعرف المعارف الاسم المضمر ، لأنه لا يضرر إلا وقد عرف ، ولهذا لا يقتصر إلى أن يوصف كغيره من المعارف ، ثم الاسم العلم لأن الأصل فيه أن يوضع على شئ لا يقع على غيره من لمتة (اى من نوعه) ثم الاسم للمبهم ، لأنه يعرف بالعين والقلب ثم ما عرف بالالف واللام لأنه يعرف بالقلب فقط ، ثم ما

أضيف إلى أحد هذه المعارف لأن تعريفه من غيرة وتعريفه على قدر ما أضيف إليه.^(١)

وهناك من الأسماء المعرفة مالا يدخلها الألف واللام وهناك عكسها وقد ذكرها السيوطي في مرهرة ، مثل (كحل) للسفة الشديدة للجذباء و(شعوب) للنية و (عبدة) لمائة من الإبل و(نكاء) للشمس ، وعرفة (اليوم المعروف) و (هاوية) من أسماء النار. والعكس نحو كل وبعض فلا يقال الكل ولا لبعض. لا تدخلها الإلف واللام ، ومثل ذلك (غير) لأنها معرفة بالإضافة لو في نية الإضافة.^(٢)

وهذه الأسماء وأمثالها قليلة لا يمكن للقياس عليها ، ويلاحظ إن منها أعلاما لا تقبل الألف واللام نحو (عرفة وهاوية) ومثلها في ذلك بجله وأسامة.

(١) الإصحاح لابن الأثير ١١٧/٢
(٢) السيوطي ، المرزهر ٥٧/٢ ويحدها.

فهرس المصادر والمراجع

○ د. إبراهيم أنيس.

(١) الأصوات اللغوية ، القاهرة ، ١٩٥٠م

(٢) في اللهجات العربية ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٣م

(٣) من أسرار العربية ، لانجلوا المصرية ، القاهرة ١٩٦٦م

○ د. احمد سليمان ياقوت.

(٤) الأفعال غير المتصرفة غير للمتصرفة وشبه المتصرفة ، دار

المعرفة ، الإسكندرية ، ١٩٨٩م.

(٥) الهاء في اللغة العربية ، دار المعرفة، الإسكندرية ١٩٩١م.

○ الأشمونى .

(٦) شرح الأشمونى على الألفية ، تحقيق محمد محى الدين ، مطبعة

الخطى ، القاهرة ، ١٩٣٩م

○ د. أمين السيد.

(٧) في علم الصرف ط القاهرة ١٩٧٢م

○ ابن الانبارى (أبو البركات).

(٨) الإنصاف فى مسائل اغلاف ، تحقيق محمد محى الدين ، المكتبة

المصرية بيروت ، ١٩٧٨م

لمان (استيفن) (٩) دور الكلمة فى اللغة ، ترجمة د. كمال شة ن

مكتبة الشباب القاهرة ، ١٩٧٥م.

○ د. تمام حسان.

(١٠) اللغة العربية ، معناها ومبناها ، الهيئة المصرية لكتاب ١٩٧٣م

(١١) مناهج البحث في اللغة ، دار الثقافة ، ١٩٧٤م.

○ ابن جنى (ابو الفتح عثمان).

(١٢) الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب ، ١٩٥٣م.

(١٣) المنصف ، تحقيق إبراهيم مصطفى وآخر ، الحلبي ، مصر.

○ الحملوي (الشيخ أحمد).

(١٤) شذا الصرف في فن الصرف ط الحلبي ، ١٩٦٥ .

○ د. رمضان عبد التواب.

(١٥) المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، الخاتجي القاهرة.

١٩٨٢ .

○ الزمخشري.

(١٦) المفصل ، القاهرة ١٣٢٣هـ.

○ سيبويه.

(١٧) الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل بيروت.

○ السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن).

(١٨) الاشباة والنظائر ، صيدر أبار ، ١٣١٦ هـ

(١٩) همع الهمع ، تصحيح محمد بدر السائي ، القاهرة ، ١١٢٧ هـ.

○ الصبان (محمد بن علي).

(٢٠) حاشية الصبان على الاشمون ، دار الفكر ، ١٣٠٥هـ.

○ عباس حسن.

(٢١) النحو الوافي ، دار المعارف مصر ، ١٩٧٤ .

○ د. عبده الراجي.

(٢٢) للتطبيق الصرفي ، دار المعرفة ، الإسكندرية ١٩٩١م.

○ العقلا (عباس محمود).

(٢٣) أشتات مجتمعات في اللغة والأدب دار المعارف ، ١٩٦٨ .

○ علي رضا.

(٢٤) المرجع في اللغة نحوها وصرفها، دار الفكر د.ب.

○ د. علي عبد الواحد وافي.

(٢٥) علم اللغة ، ط ٧ ، نهضة مصر.

○ ابن فارس اللغوي.

(٢٦) للصاحب في فقه اللغة ، ت: مصطفى الشويحي ، مؤسسة بدران

بيروت ، ١٩٦٤م

○ د. فاضل المسافي.

(٢٧) أقسام الكلام العربي حيث الشكل والوظيفة، الخانجي للقاهرة ،

١٩٧٧.

○ الفراء (أبو زكريا).

(٢٨) معاني القرآن ، تحقيق محمد علي النجار ، الدار المصرية،

١٩٦٥ .

○ د. كمال بشر.

(٢٩) دراسات في علم اللغة، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٠٩.

(٣٠) علم اللغة العام ، الأصوات، دار المعارف، مصر، ١٩٧٥ .

○ الميرد أبو العباس

(٣١) المقتضب، تحقيق محمد عبد الخلق، القاهرة ، ١٩٦٨م

○ د. محمود السمران

(٣٢) علم اللغة ، دار الفكر العرب، د. ت

○ د. محمود حجازي.

(٣٣) علم اللغة العربية، دار العلم، بيروت ، ١٩٧٣

○ المخزومي (مهدى).

(٣٤) مدرسة الكوفة، دار المعارف، ١٩٥٥م .

○ د. فايف خرما.

(٣٥) أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، دار للمفرمة،

للكويت، ١٩٧٨م

○ ابن هشام.

(٣٦) مغنى اللبيب عن كتب الاعاري . تحقيق محمد محيي الدين دار

لحياء التراث العرب.

○ الهروي أبو الحسن.

(٣٧) الازهية في علم المردف ، تحقيق عبد المعين الملوحي مطبوعات

مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨١.

○ ياسين (ابن زين الدين).

(٣٨) حاشية للشيخ ياسين على شرح للتوضيح ، القاهرة ١٣٧٤هـ.

○ ابن يعش (موفق الدين).

(٣٩) شرح المفصل، المنيرية، القاهرة.

فهرس محتويات الكتاب

الصفحة	العنوان
١	مقدمة
٤	الفصل الاول التمهيدى
٤	أولاً: الصرف وصلته بمستويات البحث اللغوى
٨	ثانياً: أقسام الكلمة
٢٧	ثالثاً: الفعل والمصدر أيهما أصل الاشتقاق
٣١	رابعاً: الميزان الصرفى
٣٦	الفصل الثانى: أقسام الفعل وصيغه
٣٦	أولاً: تقسيم الفعل إلى ماضى ومضارع وأمر
٣٨	ثانياً: تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل
٤١	ثالثاً: تقسيم الفعل إلى مجرد ومزید
٥٥	رابعاً: تقسيم الفعل إلى لازم ومتعد
٥٨	خامساً: تقسيم الفعل إلى مبنى للمعلوم ومبنى للمجهول
٦١	سابعاً: تقسيم الفعل إلى جامد ومتصرف
٦٤	سابعاً: إسناد الفعل للضمانر
٧٠	ثامناً : تقسيم الفعل إلى مؤكد بالنون وغير مؤكد
٧٥	الفصل الثالث: أقسام الاسم وصيغه
٧٥	أولاً: الاسم المجرد والمزید
٧٩	ثانياً: الاسم المشتق والجامد
٨١	المصدر وأنواعه
٨٩	اسم الفاعل
٩٠	صيغ المبالغة
٩١	الصفة المشبهة
٩٣	اسم المفعول
٩٦	اسما الزمان والمكان
٩٧	اسم الآلة

الصفحة	العنوان
١٠٠	ثالثاً : الاسم تنكيره وتانيته
١٠١	علامات التانيث
١٠٥	رابعاً : الاسم من حيث صحة واعتلال آخره
١٠٨	خامساً : الاسم من حيث عدده (المفرد والمثنى والجمع)
١١٠	الجموع وأنواعها
١١٠	جمع المذكر السالم
١١١	جمع المؤنث السالم
١١٣	جموع التكسير
١٢٥	جمع الجمع
١٢٦	اسم الجمع
١٢٦	اسم الجنس الجمعي
١٢٨	سادساً : تصغير الاسم
١٣٤	سابعاً : النسب إلى الاسم
١٤٠	ثامناً : الاسم من حيث تنكيره وتعريفه
١٤٢	فهرس المراجع والمصادر
١٤٦	فهرس محتويات الكتاب